

# المجلة السعودية للعلوم التربوية

دورية علمية محكمة

عدد خاص بمؤسسة أحياءها

تصدرها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية  
جامعة الملك سعود



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية السعودية  
للعلوم التربوية والنفسية  
Saudi Education & Psychological Assn.



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم - جامعة الملك سعود  
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)  
الرياض

رقم الإيداع: 1443-1360

ISSN: 1658 – 8983

# المجلة السعودية للعلوم التربوية

دورية علمية محكمة

عدد خاص بمؤسسة "أحياءها"

ذو القعدة 1446هـ/مايو 2025م

عدد (خاص) الرياض



## المجلة السعودية للعلوم التربوية

### رئيس التحرير

أ.د. مسفر بن سعود السلوي  
جامعة الملك سعود (السعودية)



### مدير التحرير

أ.د. صلاح الدين بن فرح بخيت  
جامعة الملك سعود (السعودية)



### أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبدالمحسن بن محمد السميح  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)

أ.د. أحمد بن زيد المسعد

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. ماهر بن محمد العرفج

جامعة الملك فيصل (السعودية)

أ.د. مها بنت محمد العجمي

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (السعودية)

أ.د. نضال بن كمال الشرفين

جامعة اليرموك (الأردن)

د. راشد بن سيف المحرزي

جامعة السلطان قابوس (عمان)

د. نادية بنت محمد المطيري

جامعة الملك سعود (السعودية)



### سكرتير التحرير

د. بكيل أحمد الدرواني



### الهيئة الاستشارية

أ.د. علي بن سعد القرني

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. فوزية بنت محمد أبا الخيل

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (السعودية)

أ.د. عبد السلام بن محمد الجوفي

جامعة صنعاء (اليمن)

د. صالح بن حمد العساف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)



© 1446هـ / 2025م، الجمعية السعودية للعلوم التربوية

والنفسية

• جميع الحقوق محفوظة.

لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخة دون  
الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو رئيس  
الجمعية.

• توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على  
العنوان الآتي:

المجلة السعودية للعلوم التربوية: ص.ب 2458،

الرياض: 11451، المملكة العربية السعودية

هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

رابط النظام الإلكتروني للمجلة

<https://sjes.org.sa>

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

## مجلة دورية محكمة

تصدر في (مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)، وتصدرها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وتهتم بجميع موضوعات وقضايا التربية والتعليم والاسهام في تطوير الممارسات التربوية على أسس البحث العلمي الرصين، وتتطلع للارتقاء بمستوى البحوث والدراسات التربوية إلى مستويات متميزة وبما يتسق مع القيم الإسلامية ويحقق معايير الجودة العالمية للنشر العلمي.



### الرؤية - الرسالة - الأهداف

#### الرؤية:

التميز والريادة محلياً وعربياً ودولياً في نشر البحوث التربوية الأصيلة والمبتكرة.

#### الرسالة:

نشر البحوث العلمية الرصينة في مجال التربية والتعليم والاسهام في تطوير الممارسات التربوية على أسس البحث العلمي ونقل التجارب في البيئة السعودية والعربية للعالم الخارجي.

#### الأهداف:

- تأسيس فكر تربوي فاعل وأصيل يأخذ في الاعتبار المستجدات العلمية والمعرفية في إطار المعطيات الثقافية والعلمية.
- المساهمة في تطوير العلوم التربوية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية.
- نشر البحوث المتميزة التي تتسم بالجودة العالية والأصالة والابتكار وترتبط بالواقع المحلي والعالمي.
- نشر البحوث التي تسهم في التطوير في مجالي التربية والتعليم.
- توفير وعاء نشر للباحثين المتميزين والتسويق لأبحاثهم محلياً وعالمياً.
- عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بالتربية وعلم النفس.

#### مجالات النشر:

تنشر المجلة جميع التخصصات التربوية والتعليمية التي تهتم بالقضايا التربوية والمشكلات التي تتعلق بالأنظمة التعليمية، والمدرسة، والمعلم، والطالب، والمنهج.



### تقارير وتواريخ

صدر أول عدد بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس"	شعبان 1410هـ / مارس 1990م
تغير اسم المجلة إلى "المجلة السعودية للعلوم التربوية"	27- جمادى الأولى - 1439هـ / 12- مارس - 2018م



## تعليمات النشر

والإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس هيئة التحرير.

### شروط النشر في المجلة

• قراءة بنود التعهد التي يتضمنها نظام استقبال الورقة العلمية الإلكتروني والموافقة عليها.

• أرفاق ملف البحث بصيغة الورد (DOC) بدون أسم المؤلف أو بياناته، وهنا يجب على المؤلف عدم تضمين ما يكشف هويته في "ملف البحث"، حيث ان "ملف البحث" سيرسل كما هو للمحكمين.

• تعبئة جميع البيانات المتعلقة بالبحث والمعلومات الشخصية للباحث والباحثين المشاركين في الحقول الخاصة بذلك على نظام المجلة الإلكتروني.

• وفقاً لسياسة المجلة، فإنه يتوجب على الباحثين ضبط أوراقهم العلمية وفقاً لشروط ومواصفات ملف البحث، واتباعها بدقة متناهية، حيث إن عدم الالتزام بها بأي وجه من الأوجه سيمثل عائقاً لنشر الورقة.

### مواصفات الورقة العلمية

• ألا يتجاوز عدد كلمات الورقة العلمية 8000 كلمة في أي حال من الأحوال (شاملة المراجع والجداول والأشكال والمخصصان العربي والإنجليزي والهوامش والرومنة).

• ألا تزيد عدد كلمات الملخص عن 200 كلمة. يوضح فيه عنوان الورقة العلمية وأهدافها ومنهجها ونتائجها والكلمات المفتاحية.

• يستخدم الخط Sakkal Majalla للعربي والإنجليزي بنط 14 مع تغميق العناوين الرئيسية.

• كتابة متن البحث على شكل عمودين ماعدا الصفحة الأولى والتي تتضمن عنوان الورقة والملخصين (العربي والإنجليزي).

• هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجهات عدى الجهة اليمنى 3 سم؛ والمسافة بين العمودين 1 سم.

• تباعد الاسطر في المتن مفرد.

• مقاس بنط الخط في الجداول 10، وعنوان الجدول بنط 12.

• جميع الأرقام في البحث تكتب بالعربي كالاتي: 1,2,3,4.

• الالتزام بنظام APA الإصدار السابع في الكتابة والتوثيق.

• رومنة جميع المصادر العربية ودمجها ضمن قائمة المراجع الإنجليزية، وللتعرف على طريقة الرومنة الصحيحة يمكنك تتبع الرابط

[https://www.youtube.com/watch?v=jXKS18lpTs&ab\\_channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D](https://www.youtube.com/watch?v=jXKS18lpTs&ab_channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D)

### أهداف المجلة

- تأسيس فكر تربوي فاعل وأصيل يأخذ في الاعتبار المستجدات العلمية والمعرفية في إطار المعطيات الثقافية والعلمية.
- المساهمة في تطوير العلوم التربوية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية.
- نشر البحوث المتميزة التي تتسم بالجودة العالية والأصالة والابتكار وترتبط بالواقع المحلي والعالمي.
- نشر البحوث التي تسهم في التطوير في مجالي التربية والتعليم.
- توفير وعاء نشر للباحثين المتميزين والتسويق لأبحاثهم محلياً وعالمياً.
- عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بالتربية وعلم النفس.

### سياسة المجلة

- تلتزم المجلة في جميع ما ينشر فيها بما يتماشى مع النهج الإسلامي الذي يقوم عليه المجتمع السعودي، وكذلك معايير النشر العالمية والاخلاقية المعتمدة عالمياً.
- تنشر المجلة الأوراق العلمية الأصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات التربية والتي لم يسبق نشرها، ولم تقدم لجهة أخرى.
- النشر في المجلة بالعتين العربية أو الإنجليزية مع ملخص في كلتا الحالتين لا يزيد عن (200) كلمة.
- لا تقبل المجلة استلام أي ورقة أو تحكيم تحمل أفكاراً تناهض الأمن الفكري والمجتمعي، أو تحمل أي نوع من أنواع التحامل، أو العدوانية، أو التطرف أو التشدد الأيديولوجي.
- يتم استقبال الأوراق العلمية للنشر على مدار العام وفي حالة وجود توقف سيتم وضع رد تلقائي يصلكم على البريد الإلكتروني.
- تستقبل المجلة مراجعات الكتب ذات الصلة بتوجه المجلة.
- حالياً المجلة لا تتقاضى أي أجر أو رسوم مالية مقابل عملية النشر العلمي وإجراءاته (النشر مجاناً لجميع الباحثين).
- تقبل المجلة الأوراق العلمية المستلة من الرسائل العلمية، على أن يتم النص على ذلك، كما يجب ألا تكون الورقة المستلة بنفس البيانات والإجراءات في الرسالة الأصل.
- تنشر الأوراق العلمية على الموقع الإلكتروني للمجلة في غضون فترة لا تزيد عن 100 يوم كمتوسط عمل منذ تسليمه للمجلة وإعطائه رقم قيد.
- جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلة، ولا يسمح بإعادة طبع أو نشر أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل

## تعليمات النشر

- ينبغي أن يطلع الباحث بعد الدخول على حسابه على سياسة المجلة وتعليمات وشروط النشر.
- من "طلب جديد" يمكن للمؤلف تقديم ورقته العلمية من خلال عدة خطوات متدرجة، حتى إتمام رفع الطلب.

### مهام هيئة التحرير

- رسم السياسة العامة للمجلة والتأكد من متابعة تنفيذها.
- العمل على تطوير الدورية والارتقاء بمستواها.
- الإعلام والتعريف بالدورية واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.
- استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في الدورية.
- إبلاغ أصحاب البحوث عن تسلم أبحاثهم وإمكان نشرها من عدمه.
- إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم.
- التنسيق مع الباحث عند حاجة البحث لبعض التعديلات.
- اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها.
- استقبال طلبات الاشتراك في الدورية.
- متابعة إجراءات النشر.
- مراجعة النسخة الأولى من كل إصدار للتأكد من سلامتها من الأخطاء.

### آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- يتطلب إرسال الورقة العلمية أن يكون المؤلف (الباحث) مسجل في نظام المجلة الكتروني، لذا يجب أن يكون للمؤلف حساب (اسم مستخدم وكلمة سر) على النظام.

### يتبع آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- بمجرد الانتهاء من إتمام رفع الطلب يستقبل رئيس هيئة التحرير الطلب، وبعد اطلاعه عليه يحول لهيئة التحرير للفحص الأولي.
- عند موافقة هيئة التحرير على صلاحية البحث مبدئياً يحال لمحكمين متخصصين في مجال الورقة العلمية.
- بعد عودة ردود المحكمين يطلع رئيس التحرير عليها، ويتخذ قرار بتحويلها للباحث وفقاً لرأي المحكمين إما بإجراء التعديلات أو الاعتذار للباحث.
- تعرض الورقة العلمية بعد إجراء التعديلات على رئيس التحرير مع ملف يتضمن جدول لبيان تنفيذ الملاحظات.
- يحول رئيس التحرير ملف الورقة العلمية للمدقق للحكم على مدى التزام المؤلف بتنفيذ الملاحظات.
- بعد أن يصل الرد من المدقق يعرض على هيئة التحرير وبناء عليه يخاطب الباحث بالقرار النهائي.



## افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يسر المجلة السعودية للعلوم التربوية، وبالتعاون البناء مع مؤسسة عبد العزيز بن طلال وسرى بنت سعود للتنمية الإنسانية "أحيائها"، أن تقدم لقراءها الكرام والباحثين والمهتمين في ميدان التربية والتنمية الاجتماعية هذا العدد الخاص، الذي يهدف إلى الإسهام في تعزيز فهم الواقع التربوي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ودعم الجهود العلمية الرامية إلى تطوير السياسات والممارسات ذات الصلة.

يتضمن هذا العدد نخبة من البحوث العلمية التي تناولت موضوعات تربوية وتنموية متنوعة، من بينها: جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. كذلك تقديم إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل، من خلال دراسة وصفية لبعض أحياء شمال مدينة الرياض. ثم دراسة فعالية برنامج تربوي قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي. وأخيراً، الأثر الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع في السعودية.

وإذ تتقدم هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير لمؤسسة "أحيائها" على دعمها وتعاونها المثمر، فإنها تأمل أن يسهم هذا العدد الخاص في إثراء المعرفة العلمية وتوسيع آفاق البحث التربوي والاجتماعي. كما نرحب بملاحظات ومقترحات القراء والباحثين لتطوير المجلة والارتقاء بها، بوصفها منبراً علمياً يسهم في دعم قضايا التربية والتنمية في وطننا العزيز.

والله ولي التوفيق

**رئيس هيئة التحرير**

**أ.د. مسفر بن سعود السلولي**



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030 د. الجوهرة مرداس المطيري
47	الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة أ.رود بنت ناصر القحطاني د. عمرو رشاد العبد
67	إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض) أ. منيرة بنت محمد الراشد د. أمل بنت محمد الراشد
105	فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي أ. فاطمة صباح عبد العزيز العويس أ. مريم أحمد صالح السعيد د. محمد زيد المحسن
125	التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع في السعودية د. عادل صبر العنزي





الجوهرة المطيري: جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-1>

جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030

د. الجوهرة مرداس المطيري<sup>(1)</sup>

(قدم للنشر 10/09/1446 هـ - وقبل 04/11/1446 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة الطائف، جدة، جازان، نجران) في إطار رؤية 2030، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من 386 طالبًا. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.53)، وأبعادها المتمثلة في المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، مع تفوق بُعد الشخصية بمتوسط حسابي (2.60)، يليه المعرفة فالبراعة ثم الحكمة بمتوسطات حسابية (2.54، 2.52، 2.47) على التوالي. كما سُجلت مستويات عالية في الابتكار والإبداع بمتوسط حسابي (3.88)، وأبعادهما (التلقائية، الدافعية، الأسلوب، التحرر)، حيث تصدرت التلقائية بمتوسط حسابي (4.02)، تليها الدافعية فالتحرر ثم الأسلوب بمتوسطات حسابية (3.97، 3.80، 3.75) على التوالي، إلى جانب ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلاب بمتوسط حسابي (3.74). كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، وكذلك علاقة طردية موجبة ذات دلالة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع تعزى إلى الجنس، بينما وُجدت فروق في السعادة لصالح الإناث. من ناحية التخصص، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، في حين ظهرت فروق في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لصالح جامعة جدة، وفي السعادة لصالح جامعة نجران. أخيرًا، أكدت الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين الابتكار والإبداع والسعادة معًا وجودة الحياة الأكاديمية، مما يتيح إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال هذه العوامل مجتمعة. الكلمات المفتاحية: جودة الحياة - الابتكار - الإبداع - السعادة.

## The Quality of Academic Life and Its Relationship to Innovation, Creativity, and Happiness among Saudi University Students According to Vision 2030

Aljawhara M. Al-Mutairi<sup>(1)</sup>

(Submitted 10-03-2025 and Accepted on 02-05-2025)

**Abstract:** The study aimed to explore the relationship between academic quality of life, innovation, creativity, and happiness among Saudi university students (Taif University, Jeddah University, Jazan University, and Najran University) within the framework of Vision 2030. It adopted a descriptive approach by administering a questionnaire to a sample of 386 students. The results showed a high level of academic quality of life, with an average score of 2.53, and its dimensions, namely knowledge, skill, personality, and wisdom, with the personality dimension outperforming with an average score of 2.60, followed by knowledge, skill, and wisdom, with average scores of 2.54, 2.52, and 2.47, respectively. High levels of innovation and creativity were also recorded, with an average of 3.88, and their dimensions (spontaneity, motivation, style, and freedom). Spontaneity topped the list with an average of 4.02, followed by motivation, then freedom, and then style, with averages of 3.97, 3.80, and 3.75, respectively. Students also reported high levels of happiness, with an average of 3.74. The study also revealed a statistically significant positive relationship between quality of academic life and innovation and creativity, as well as a significant positive relationship between quality of academic life and happiness. The results also showed no statistically significant differences in quality of academic life, innovation, and creativity attributable to gender, while differences in happiness were found in favor of females. Regarding specialization, no statistically significant differences were found in quality of academic life, innovation, creativity, and happiness. However, differences in quality of academic life, innovation, and creativity were found in favor of Jeddah University, and in happiness in favor of Najran University.

**Keywords:** Quality of life - innovation - creativity - happiness.

(1) PhD in General Curricula and Teaching Methods,  
College of Education, Imam Muhammad ibn Saud  
Islamic University

(1) 'دكتوراة مناهج وطرق تدريس عامة، كلية التربية، جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية

E-mail: [Aljawhara004@gmail.com](mailto:Aljawhara004@gmail.com)

## مقدمة

وفي هذه المراحل الصعبة والجديدة على المنظومة التعليمية وعلى الطلبة بالأخص، فإن تفعيل ممارسات ذات طابع إيجابي ومفيد في تحقيق السمات الهامة التي يجب أن تتوفر لدى الطالب لتعزيز العملية التعليمية لديه، كونها عملية تعليم جديدة ومختلفة لدى أغلب الطلبة، واستمرارها لمدة طويلة قد ينتج عنها بعض التأثيرات من الناحية التكيفية ولذلك كان من المهم تسليط الضوء على هذه المواضيع لمعرفة مدى أثر جودة الحياة الأكاديمية لهذه الفترة (الأبيض وعبد العظيم، 2020).

والجامعة هي المؤسسة التي تحتضن شريحة الشباب كنز الأمة الثمين، والثروة المهمة لاستثمارها استثماراً إيجابياً في تنمية الوطن وتطوره، والوقود الأول لحدوث التنمية الوطنية، والقوة الاقتصادية الفعلية، فبسواعد الشباب المتعلم يحقق المجتمع أهدافه، ويعلو صرح الوطن، ويضمن قوته الاقتصادية والأمنية، وتوفر عقولهم النيرة القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي والتنموي للوطن، ولا يتحقق هذا إلا بتوفير البيئة المناسبة التي يشعر فيها الطالب بإشباع حاجاته المختلفة والتي تساعد على تحقيق أهدافه وطموحاته ويشعر من خلالها بجودة حياته. (الصافي، 2001).

وتُركز جميع الدول حالياً على أعداد أجيالاً قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية، متوافقة نفسياً واجتماعياً، قادرة على تجاوز العقبات والصعاب، مكتشفة للجوانب الايجابية والامكانيات التي تتمتع بها، ومتفائلة نحو المستقبل، وذلك من خلال تطوير التعليم العالي ومؤسساته، والتركيز على جودة الحياة الاكاديمية و الاهتمام بالطلبة الجامعيين لتنمية

يعد الفرد هو المحور والنواة الأساسية لبناء المجتمعات لذا توجب عبر العصور البحث عن كيفية تحسين حياته لكي يتوفر له جو من التكيف الحسن والطاقة الكامنة ليتعامل مع البيئة المحيطة به، ويغير فيها ويعدل سلوكه وفق مقتضياتها ووفق متطلباتها فيعمل وينتج وينجح في مواجهة الصعوبات وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى ألا وهو الشعور بالرضا وتحقيق الذات، إن للتعليم الجامعي دوراً مهماً في تشكيل عقلية الأمم وصناعاتها؛ باعتبار الجامعة قمة الهرم التعليمي فهو يمثل المرحلة النهائية في إعداد الأطر البشرية المؤهلة والمدرّبة بدرجة عالية معرفياً وعملياً وتربوياً وثقافياً ومهنيّاً ووسيلة فعّالة للنهوض بالجامعات، ويمثل طلاب الجامعة الأساس في تطور وبناء المجتمع، والاهتمام بالنواحي النفسية والأكاديمية لهم مجتمعتان ليحقق الأهداف الإيجابية المرجوة للفرد والمجتمع بصفة عامة، فبناء الثقة بأنفسهم يساعدهم على تحقيق المتطلبات الأكاديمية والتنموية، ومن جهة أخرى فإن الاهتمام بالجانب الأكاديمي للطلاب يساعده على تحقيق هذه الأهداف وتحقيق الصحة النفسية له. وتزداد أهمية الاهتمام بطلبة الجامعة في ظل المتغيرات المفاجئة التي قد مرت بها العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم، فجائحة كورونا التي اجتاحت العالم انعكس تأثيرها على شتى مجالات الحياة، مما أدى الى تغيير كل ما يُستطاع تغييره من انجاز الأعمال حضورياً الى إتمام العمل عن بعد عن طريق منظومات مخصصة لكل مجال مختلف، فقد قدمت المؤسسات التعليمية أفضل مستوى من محاولة تقديم الجودة الأكاديمية للطلبة، لتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، ولتحقيق رضا أكاديمي للطلبة رغم كل الظروف.

### مشكلة البحث

إن العقل البشري هو عماد تقدم وازدهار المجتمعات؛ فالمجتمعات المتقدمة هي من أحسنت إعداد أبنائها تربوياً وعلمياً وثقافياً ونفسياً، وذلك مرهون بالدراسات الجادة في المجالات النفسية والتربوية حول تحديد أفضل العلاقات التي تؤثر في الظواهر النفسية التربوية لجيل المستقبل (علوطي، 2008).

وقد أصبح التركيز على جودة الحياة الأكاديمية للمنشآت التعليمية من أهم المتطلبات في عصرنا الحاضر من ناحية البيئة التعليمية والكادر التعليمي والتكنولوجيا، والتي تساعد على تعلم الطالبات بشكل أفضل وتساعدهن على الانجاز بشكل أكبر، وعلى تطوير العديد من المهارات لديهن كالابتكار والإبداع، وتطوير شخصيتهن من خلال تطوير أساليب التفكير لديهن، وشعورهن بالرضا والسعادة.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لجودة الحياة الأكاديمية في نجاح الطلاب الجامعيين، إلا أن هناك أدلة تشير إلى أن الكثير من الطلاب يعانون من مستويات مرتفعة من الضغط والتوتر خلال دراستهم الجامعية (Smith et al., 2021). فقد كشفت دراسة أجريت على عينة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة أن ما يقرب من 50% منهم يعانون من مستويات مرتفعة من الضغط النفسي والقلق المرتبط بالأداء الأكاديمي (Jones & Williams, 2019). هذه الضغوط قد تؤثر سلباً على مستويات الإبداع والابتكار والشعور بالسعادة والرضا لدى الطلاب (Wilson & Garcia, 2020).

من ناحية أخرى، الطلاب الذين لديهم جودة حياة أكاديمية جيدة، مثل الرضا عن البيئة الجامعية والدعم الذي يتلقونه، قد يكونون أكثر قدرة على التفكير بطرق إبداعية وابتكارية لحل المشكلات (Amabile, 2018). ومع ذلك، لا يزال هناك قصور في فهم الآليات الكامنة وراء هذه العلاقة (Diener et al., 2017)، لذلك، من الضروري إجراء مزيد من الأبحاث

الإبداع والابتكار لديهم، والمملكة تسعى جاهدة لتحقيق جودة الحياة للمجتمع، حيث حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية استراتيجية للمملكة من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية 2030. ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة 2020 والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة لعيش المواطنين والمقيمين على حد سواء. ويُعنى برنامج تحقيق الرؤية على وجه التحديد بالجانبين التاليين:

• تطوير نمط حياة الفرد: عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.

• تحسين جودة الحياة: تطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبعوا مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم. (وثيقة برنامج جودة الحياة، 2020) وتعتبر جودة الحياة الأكاديمية عاملاً مهماً في نجاح الطلاب الجامعيين وتحقيقهم للإبداع والابتكار. حيث أظهرت الأبحاث أن الحياة الأكاديمية المليئة بالضغوط والتوتر قد تؤثر سلباً على رفاهية الطلاب وإنتاجيتهم (Smith et al., 2021). بالمقابل، الطلاب الذين يتمتعون بجودة حياة أكاديمية جيدة، بما في ذلك رضاهم عن البيئة الجامعية والدعم الذي يتلقونه، قد يكونون أكثر قدرة على التفكير بطرق جديدة والوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات (Jones & Williams, 2019).

ومن هنا جاءت فكرة البحث لاستكشاف العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والمستويات المدركة للإبداع والابتكار والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن التوجه الجديد الذي تفرضه رؤية المملكة ٢٠٣٠ للنهوض وتنمية جميع جوانب الحياة للمواطن السعودي.

4. التعرف على مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

5. الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

6. الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

6. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

7. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية).

8. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة.

#### أسئلة البحث

يمكن صياغة السؤال الرئيس كالتالي: "ما العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف -

لاستكشاف طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والإبداع والابتكار والسعادة لدى طلاب الجامعات (Smith & Jones, 2022)، سيساعد ذلك في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب وتعزيز قدراتهم الإبداعية، والابتكارية وشعورهم بالرضا والسعادة.

فقد أكدت دراسة (بن عيشة وركزة، 2020) على وجود ارتباط بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعلى وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي وفي مستوى جودة الحياة بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والتي جاءت ضمن توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ تبين أنه لا توجد دراسة جمعت بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة معاً، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتحرف على جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠.

#### اهداف البحث

1. الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية وكل من الابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

2. التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

3. التعرف على مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: وتشمل

1. سوف يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمين على الجامعات السعودية والمعنيين بتنفيذ رؤية 2030 عند تنفيذ خططهم السنوية، ومعالجة جوانب القصور التي قد تصل إليها تلك النتائج.

2. سوف يستفيد من المقترحات البحثية التي سوف تنتج عن هذه الدراسة الباحثين في المستقبل لإجراء تلك الأبحاث.

3. سوف توفر هذه الدراسة مقياس الابتكار والإبداع المناسب للتطبيق في البيئة السعودية.

#### فرضيات البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية).

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجامعة.

#### حدود البحث

الحدود الموضوعية: وتتمثل في موضوع جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار، والإبداع والسعادة.

الحدود المكانية: الجامعات الحكومية المنتشرة في محافظات المملكة العربية السعودية.

جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

2. ما مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

3. ما مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

4. ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

5. ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

#### أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية: وتشمل

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال المتغيرات التي تناولتها وهي جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، حيث تمثل هذه المتغيرات حجر الزاوية التي تستند إليها رؤية 2030 للنهوض بالمملكة في مختلف المجالات.

2. توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة يستفيد منه الباحثون في المستقبل.

3. تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية في مجال علم النفس.

وإبداعية ترجمت إلى إنتاج جديد أو مخرجات جديدة يمكن أن تكون مزيجًا من العمليات أو الخدمات أو المنتجات أو تراخيص أو تقنيات إدارية جديدة أو ممارسات قيادية أو تعامل مع الآخرين" (ص. ٣٤).

وتعرف الباحثة الابتكار والإبداع اجرائيًا بأنه قدرة الطالب على العمل بشكل مختلف عن الآخرين وبطرق تميز عمله من خلال قدرته على التجديد، ويستفيد من خبرته ومعلوماته وتجاربه السابقة، ويقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكار والإبداع المستخدم في الدراسة.

السعادة:

عرفتها محمود (٢٠٠٧) بأنها "انفعال وجداني إيجابي ومستمر نسبيًا يمثل إحساس الفرد بالبهجة والانشرح والأمل المصحوب بالتفاؤل والرضا، ويحقق هذا الانفعال الإيجابي (السعادة) مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها" (ص. ١٢٣).

وتعرف الباحثة السعادة اجرائيًا بأنها شعور انفعالي داخلي بالفرح والبهجة وذلك نتيجة لعدد من الأسباب والعوامل المؤدية إلى هذا الشعور وتقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس السعادة المستخدم في الدراسة.

رؤية ٢٠٣٠:

وتعرف بأنها خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية أعلن عنها في أبريل ٢٠١٦، وتهدف إلى النهوض بجميع جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية (ويكيبيديا، ٢٠٢٤).

### الإطار النظري

أولاً: جودة الحياة الأكاديمية

يتداول هذا المفهوم بشكل عام في الجامعات التي تقع على عاتقها تنمية المهارات العلمية والعملية التي يحتاجها الطالب الجامعي لمواجهة التطور المتسارع في متطلبات سوق العمل لذلك فإننا سوف نتطرق إلى

الحدود الزمانية: وتمثل في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

الحدود البشرية: وتشمل طلاب وطالبات الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

### مصطلحات البحث

جودة الحياة الأكاديمية:

عرفتها العتيبي (٢٠١٤) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وانماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه" (ص. ٧)، بينما عرفتها براج (٢٠٢٠) بأنها قدرة الطالب على تنظيم امكانياته العقلية والإبداعية وتنظيم الوقت بحيث يستطيع أن يرفع مستوى دافعيته لتقديم درجة أفضل من الأداء تمكنه من تحقيق طموحه، وشعوره بالراحة والرضا والسعادة (ص. ٢٠).

وتعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها مجموعة من الخبرات والمهارات والاستعدادات التي يمتلكها الطالب الجامعي بحيث يستفيد منها لابتكار شيء جديد ويستطيع من خلالها التكيف مع البيئة التعليمية والوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة الشاملة في مجال تخصصه، وتقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الأكاديمية المستخدم في الدراسة.

الابتكار والإبداع:

عرفته العنزي (٢٠١٦) بأنه "كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الطالب الجامعي من خلال التركيز المنظم على دعم قدراته العقلية وأرادته وتجاربه ومعلوماته، ويمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في العالم الذي يحيط بنا والخلاص من الملل والتكرار" (ص. ٦٢٢)، وعرفه زاوي وكاتب (٢٠٢٢) بأنه "أفكار جديدة

لعلاقات وروابط اجتماعية مناسبة، ومتبادلة مع الآخرين، مما يحقق له إشباع وتوافق مع نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه".

وأشار سليمان ومراد (2022، ص. 178) بأنها "حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الجامعية، وتتمثل في إحساسه بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي، وذلك من خلال بيئة جامعية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب".

وعرفها الحسينان (٢٠١٥، ص. ٩) بأنها "إدراك الطالب برضاه عن دراسته، وعن مستواه التحصيلي وبما وصل إليه في التعليم، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف ورضاه عن الخدمات المختلفة التي تقدمها الكلية".

بينما عرفها حمادة (2020، ص. ١١١) بأنها "مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، والتي تتعلق بالمكونات الرئيسية لأي نظام تعليمي، وتحقيق تلك المؤشرات من خلال الاستفادة الجيدة والاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية".

وأشارت عمر وبكاكرة (2020، ص. ٨) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل كل من استعداداته وقدراته لإنتاج شيء ومفيد يساعد في تطوير حياته الجامعية وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف في بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الكاملة في مجال تخصصه".

مما سبق يمكن تعريف جودة الحياة الأكاديمية بأنها مفهوم متعدد الأبعاد ويشمل شعور الفرد بالرضا عن حياته الأكاديمية من خلال إشباع حاجاته الأكاديمية واثراء وجدانه لتحقيق أهدافه المنشودة عن طريق توظيف إمكاناته العقلية والشخصية في بيئة أكاديمية تتمتع بوجود المساندة الأكاديمية وتطور مهارات

ذلك المفهوم بشكل أكبر من خلال الوقوف على التعريفات المختلفة له.

### مفهوم جودة الحياة الأكاديمية

تعددت آراء العلماء والباحثين حول مفهوم جودة الحياة الأكاديمية حيث تم تناوله من قبلهم بطرق مختلفة تتباين بتباين تخصصاتهم ووجهات نظرهم، ومن تلك التعريفات:

عرفها (2010) Ahangr بأنها "حسن توظيف إمكانات العقلية والإبداعية للطالب، واثراء وجدانه لتحقيق الأهداف المنشودة، وأن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الحر والنقد البناء والقدرة على التغيير والإبداع مع الشعور بالمسؤولية، وتعد من ركائز النمو الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة". (pp. 55)

وعرفها منسي وكاظم (٢٠١٠، ص. ٤٥) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفق الخدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه".

بينما عرفها على (٢٠٢٢، ص. ١٣٩٥) بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية، الذي يؤهله لتوظيف إمكاناته العقلية لتحقيق إنجاز أكاديمي، في بيئة أكاديمية داعمة ومساندة".

وأشار عابد والشرقاوي (٢٠١٦، ص. ١٧٢) بأنها "شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله".

وعرفها عبدالمجيد وآخرون (2023، ص. 153) بأنها "شعور الطالب بوجود معنى يناسب استمتاعه وقدراته على أداء أعماله الدراسية دون الشعور بالإجهاد النفسي، ورضاه عن ذاته وحياته وإقامته

الطالب بخصائصه وقدراته ومهاراته، والبعد الأكاديمي ويشمل قدرة الطالب على استثمار امكانياته لإنجاز مهامه الدراسية وحصوله على مساندة مناسبة من معلميه ورضاه عن ادائه الأكاديمي، ويعبر البعد الثالث البعد الاجتماعي ويعبر عن قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية ومساندة زملائه وحصوله على مساندة منهم، ويأتي البعد الرابع المتعلق بالصحة النفسية حيث يعبر عن إحساس الفرد بمعنى للحياة واتباعه التفكير العقلاني ومواجهته لمواقف الحياة المختلفة بطريقة إيجابية بحيث يصل إلى مستوى مناسب من التوافق، بينما حدد السلمي (2014) أبعاد جودة الحياة الأكاديمية بثلاثة ابعاد شملت البعد الموضوعي ويعبر عن الجوانب الشخصية للفرد وما يتوفر لديه من امكانيات مادية بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية، أما البعد الثاني أطلق عليه البعد الذاتي ويشمل الكيفية التي يشعر بها الفرد تجاه الحياة التي يعيشها ومدى سعادته ورضاه وقناعته بها، ويأتي البعد الثالث الوجودي ويعبر عن عمق الحياة الجيدة لدى الفرد وامتلاكه لأهداف واضحة يمكن من خلالها العيش بتناغم والوصول إلى الحد المناسب من اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية، واعتمدت الباحثة أبعاد جودة الحياة الأكاديمية التي تم ذكرها من قبل كل من سليمان ومراد (2022)، والعتيبي (٢٠١٤).

#### النظريات المفسرة لجودة الحياة:

تعددت النظريات التي تطرقت لتفسير جودة الحياة الأكاديمية ومنها:

1. نظرية الاختيار: ترى هذه النظرية أنه لا يوجد تحكم خارجي على الفرد، وأن الفرد كائن عقلائي ومسؤول عن سلوكه بصورة شخصية تعتمد على إدراكه وشعوره وتفكيره، ويرى جلاسر أن اختلاف الأفراد في مستوى الإدراك يرجع إلى عالم الجودة الذي يتشكل لدى الفرد بعد الميلاد ويحدد من خلاله ما يرضيه وما لا يرضيه، ويستمر عالم الجودة هذا بالتغيير والتعديل خلال مراحل حياة

الإبداع لديه، ويتضح لنا من التعاريف السابقة لمفهوم جودة الحياة رغم اختلافها إلا أنها تتفق في بعض الجوانب ومنها:

1. شعور الفرد بالرضا عن حياته الأكاديمية.
2. وجود بيئة أكاديمية مساندة وداعمة لتطوير مهارات الفرد في الجوانب المختلفة للوصول به إلى مستوى مناسب من الرضا.
3. تحقيق الفرد لأهدافه وتطلعاته المستقبلية في تلك البيئة الأكاديمية لتعزيز واستمرار الرضا لديه.

#### أبعاد جودة الحياة الأكاديمية:

ذكر كل من (سليمان ومراد، 2022؛ العتيبي، ٢٠١٤) أن تعزيز مستوى جودة الحياة الأكاديمية يتطلب تعزيز أبعادها الفرعية وتشمل الآتي:

1. المعرفة: وتشمل الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما.
2. البراعة: تشير إلى تفاعل القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية للطالب بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاج جديد واصيل ومفيد يساهم في تطور معارفه الأكاديمية.
3. الشخصية: وتشمل البناء الخاص لشخصية الطالب وصفاته وأنماط سلوكه التي تحدد طريقته المتفردة في التكيف مع البيئة التعليمية واكتسابه الخبرات المتاحة.
4. الحكمة: ويشار إليها بأنها جميع التدابير التي يوم بها الطالب للرفع من مستوى جودة حياته الأكاديمية.

وحدد كل من (عابد والشرقاوى، ٢٠١٦؛ علي، ٢٠١٣) جودة الحياة الأكاديمية بأربعة أبعاد شملت الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والمساندة الأكاديمية، الرضا الأكاديمي، التوقعات المستقبلية أي التقدم في تحقيق الأهداف، بينما ترى حامد (٢٠١٨) بأنها تشمل أربعة أبعاد تتمثل في البعد الذاتي الذي يعبر عن شعور

والأهداف والتي تدعى بالمعنى الوجودي، وأخيرًا شخصية الفرد والعمق الداخلي (بن دحمان وزايكو، 2021).

من خلال استعراض النظريات المفسرة لجودة الحياة الأكاديمية نلاحظ بأن كل نظرية تناولت تفسير هذا المفهوم من الجوانب التي تهتم بها، ونلخص ذلك في ثلاث اتجاهات وهي:

1. **الاتجاه الداخلي:** وينظر هذا الاتجاه بأن شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية يعتمد في الأساس على عوامل داخلية لدى الفرد كما أوضحت ذلك نظرية الاختيار والتي عزت ذلك إلى كون الفرد كائن عقلائي ومسؤول بشكل مباشر عن سلوكه نتيجة لإدراكه الشخصي نتيجة لعالم الجودة الذي ينمو معه الفرد ويعدل عليه خلال مراحل حياته المختلفة.

2. **الاتجاه الخارجي:** وينظر هذا الاتجاه إلى أن شعور الفرد بجودة الحياة الأكاديمية يعتمد بشكل مباشر على عوامل خارجية، حيث أوضحت نظرية لاوتين إلى أن البيئة والظرف المكاني لها تأثير مباشر على شعور الفرد بالرضا عن حياته وكذلك تأثير غير مباشر على إدراكه لذلك، بينما يرى جوزيف من خلال نظرية المادة الخاصة به بأن شعور الفرد بجودة حياته يعتمد بشكل مباشر على الثروة التي يجمعها ومستوى الدخل الذي يحصل عليه.

3. **الاتجاه المشترك:** يعزو هذا الاتجاه إلى أن شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية يعتمد على تفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية للفرد، حيث أشارت نظرية العوامل إلى تأثير شعور الفرد بجودة الحياة يرجع إلى تفاعل ستة مكونات شملت تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والاستقلالية والتمكن من التكيف مع البيئة، وفرص الحياة، والنمو الشخصي الجيد، وكذلك النظرية التكاملية لاندرسون والذي أكد أن شعور الفرد بجودة حياته يعتمد على تفاعل ثلاثة

الفرد المختلفة إلى أن يصل إلى أفضل طريقة لإشباع حاجاته من وجهة نظره (بكر، 2013).

2. **نظرية العوامل:** يرى كارول في هذه النظرية أن جودة حياة الفرد تتأثر بستة العوامل وتشمل تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والاستقلالية والتمكن من التكيف مع البيئة، وفرص الحياة، والنمو الشخصي الجيد (بكر، 2013)، وحدد رايف نفس العوامل الستة السابقة (أبعاد) في نموذج للسعادة بأن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة ويظهر ذلك من خلال تلك الأبعاد (حميداني وبخوش، 2016)

3. **نظرية المادة لجوزيف:** يرى أصحاب هذه النظرية أن مستوى رضا الفرد عن حياته يستمد من مستوى الدخل الذي يحصل عليه والثروة التي يجمعها، وأن رضا الفرد يعتبر جوهر جودة الحياة لديه (بكر، 2013).

4. **نظرية لاوتين:** ركز لاوتين على الظرف المكاني والبيئة في تفسير جودة الحياة، حيث يرى أن هذين العاملين يؤثران بشكل مباشر على إدراك الفرد لجودة حياته، وأن رضا الفرد عن بيئته يساهم في تعزيز شعوره بجودة الحياة، وتزداد النظرة الإيجابية للفرد عن جودة حياته بتقدمه في العمر (حميداني وبخوش، 2016)، وأن للبيئة المحيطة بالفرد تأثير مباشر كالتأثير على صحة الفرد والآخر غير مباشر (بن دحمان وزايكو، 2021)

5. **النظرية التكاملية:** قدم أندرسون منظورًا تكامليًا لتفسير جودة الحياة، ويرى أن إدراك الفرد لحياته يجعله قادرًا على تقييم ما حوله وبلورة أفكاره للوصول إلى مستوى مناسب من الرضا عن حياته، وأن هناك ثلاث خصائص تتفاعل فيما بينها وتحدد شعور الفرد بجودة الحياة وتشمل الأفكار المتعلقة بالأهداف الشخصية التي يرغب الفرد بتحقيقها، وكذلك العلاقة بين تلك الأفكار

التدريس المستخدمة والمعتمدة من قبل الجامعة من العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأكاديمية، حيث توصلت دراسة الفحطاني (2024) إلى أن تأثير هذين العاملين في تحديد جودة الحياة الأكاديمية.

4. العمر: يعتبر عمر الفرد من العوامل المؤثرة في شعوره بالرضا عن جودة حياته الأكاديمية حيث يزداد شعوره بالرضا بشكل أكبر مع تقدمه في العمر نتيجة للخبرات التي يكتسبها خلال تلك الفترة (حميداني وبخوش، 2016).

5. المساندة الاجتماعية: للمساندة الاجتماعية أهمية كبيرة في شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية فمن خلالها تزداد ثقته بنفسه ويرتفع مستوى الشعور لديه بالرضا

6. التغذية الراجعة والتعزيز: تمثل التغذية الراجعة المناسبة إحدى المؤشرات التي من خلالها يستطيع الطالب الجامعي الحكم على مستوى تقدمه ورضاه عن المعرفة والبراعة والشخصية التي وصل إليها، وكذلك يمكن القول بأن حصول الطالب الجامعي على التعزيز المناسب له أثر كبير على الرضا الأكاديمي لديه (عمر وبكاكرة، 2020).

#### ثانياً: الابتكار والابداع

مفهوم الابتكار والإبداع: عند البحث عن مفهومي الابتكار والإبداع فإننا نجد ترابط بينهما، وللتعرف على ذلك الترابط لابد من تعريف المفهومين أولاً، وقد وردت العديد من التعاريف ومنها:

مفهوم الابتكار: أورد العديد من الباحثين تعريفات مختلفة للابتكار ومنها:

عرفته العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣، ص. ٢٩٩) بأنه "إنتاج أي شيء جديد من حل مشكلة، أو تعبير فني، والجدة هنا أمر نسبي، فما يُعد جديدًا بالنسبة للفرد قد يكون معروفًا لدى الآخرين"، وعرفه مباني (2024، ص. 234) بأنه "تجسيد للفكرة الإبداعية والتطبيق العملي لها على أرض الواقع"، بينما عرفه العميان

مكونات شملت الأفكار المتعلقة بالأهداف، والعلاقة بين تلك الأفكار والأهداف، وشخصية الفرد وعمقه الداخلي.

#### العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية:

تؤثر العديد من العوامل على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، منها ما يكون داخلياً ومنها ما يعتمد على المؤثرات الخارجية، ومن تلك العوامل:

1. قوانين وأنظمة الجامعة: تؤثر قوانين وأنظمة الجامعة بشكل كبير على جودة الحياة الأكاديمية، حيث تساهم الأنظمة الجامعية في خلق بيئة تعليمية ملائمة من خلال تحديد معايير للجودة الأكاديمية مما يساعد في تحسين تجربة التعلم، وكذلك تحدد القوانين والأنظمة حقوق الطلاب مثل الحصول على تعليم جيد وحق التعبير عن آرائهم وتتضمن الأنظمة والقوانين توفير خدمات الدعم الأكاديمي مثل الإرشاد الأكاديمي والمساعدة النفسية مما يعزز من شعور الطالب بالانتماء والراحة في البيئة الأكاديمية والذي بدوره ينعكس إيجابياً على جودة حياتهم الأكاديمية. (صبري، 2009)

2. الكادر الأكاديمي والإداري: يؤثر الكادر الأكاديمي والإداري من خلال مؤهلاتهم وتجاربهم على مستوى التعليم الذي يتلقاه الطلاب، فعندما يكون الأساتذة مؤهلين وذوي خبرة فإنهم قادرون على تقديم محتوى تعليمي متميز مما يحسن من جودة الحياة الأكاديمية (Darling-Hammond, 2000). كما أن لهم دوراً حيوياً في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب فالأساتذة والإداريين الذين يتواصلون بشكل فعال مع الطلاب يعززون من شعور الطالب بالراحة والثقة. (Topping & Ehly, 1988)

3. البيئة الجامعية وطرائق التدريس: تعتبر البيئة الجامعية وما توفره من خدمات وكذلك طرق

الفني، ويشتركان في العناصر الأساسية المتمثلة بالإنتاج والجدة والأصالة، حيث يمكن القول بأنه لا يوجد فروق جوهرية بين المصطلحين وتلازمهما المستمر.

وترى الباحثة بأن الإبداع والابتكار متلازمان فالابتكار المتكرر يجعل الفرد يصل إلى ابتكارات إبداعية وفريدة، ويمكن تعريف الابتكار والإبداع بأنه امتلاك الفرد لقدرات ومهارات تجعله قادرًا على إنتاج شيء جديد لمعالجة موضوع أو مشكلة معينة بأسلوب يراه جديد بالنسبة له، ومع تكرار إنتاج الفرد لأشياء جديدة فإنه سوف يصل لمرحلة ينتج فيها عملاً ابتكارياً ابداعياً يراه الآخرين جديدة وفريدة أيضاً.

#### مراحل عملية الابتكار:

حددت كل من الصاوي والصبيري (٢٠٢٠) مراحل الابتكار بثلاث مراحل وهي:

1. توليد الفكرة الابتكارية: وتنشأ نتيجة للبحث عن حل لمشكلة معينة أو للرغبة في التميز.
2. تحويل الفكرة إلى واقع: وتتسم بالمخاطرة، ويتم خلالها استخدام الأساليب واكتشاف الطرق المناسبة لتطبيق الفكرة.
3. المحصلة الابتكارية: وتكون الوصول لحل تلك المشكلة بطريقة ابتكارية، أو إنتاج منتج جديد أو تطوير منتج سابق.

#### العوامل المؤثرة في الابتكار والإبداع:

1. الإدارة والأنظمة والقوانين: يؤثر نمط الإدارة المتبع في المؤسسة التعليمية على الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، حيث ذكرت رتيبي وغضبان (٢٠١٧) أن المؤسسات التي تتبنى الإدارة البيروقراطية تكون بيئة غير مناسبة للابتكار والإبداع، حيث يكون للقوانين الهرمية والقواعد المقيدة والإجراءات المطولة من المعوقات التي تحد من الابتكار.

(2004، ص. 389) بأنه "السبق في تجسيد الأفكار من طرف مؤسسة مقارنة بالمؤسسات المنافسة ذات الأهداف المشابهة"، وأشارت بوعزيز وبوكتير (2023، ص. 121) بأنه "عملية تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات ملموسة أي الإتيان بشيء جديد ذو قيمة وبالتالي الحصول على الأرباح وإفادة المجتمع".

مفهوم الإبداع: عرفته العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣، ص. ٢٩٩) بأنه "حالة خاصة من الابتكار وذلك حين يكون الشيء الجديد جديدًا على الفرد وغيره"، ويرى حجي (٢٠١٦، ص. ١١٣) الإبداع بأنه "إنشاءً على غير مثال سابق، وهو إيجاد الشيء من عدم، وأيضاً إدراك علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع، والإبداع إنتاج حلول جديدة للمشكلات"، وعرفته رتيبي وغضبان (٢٠١٧، ص. ٩٧) بأنه "الحقيقة الإنسانية التي تمكن الإنسان من فهم وإنتاج وتجديد أفكاره ومختلف الأساليب التي يستعين بها في حياته، والقدرة على توليد أفكار جديدة"، وتعرف الموسوعة البريطانية الإبداع: "القدرة على إيجاد حلول لمشكلة أو أداة جديدة أو اثر في أسلوب جديد. (حميدي، 2004، ص. ٢٣٦)، ويعرف (Turner 2006, pp. 20) الإبداع بأنه "عملية تفكير تتضمن دمج الأفكار والمعرفة بطريقة جديدة، مما يؤدي إلى حلول فريدة للمشكلات"

#### الفرق بين الابتكار والإبداع:

ذكرت كل من الصاوي والصبيري (٢٠٢٠) بأن الإبداع يوصل إلى الابتكار، وأن الابتكار ما هو إلا إنتاج للفكر الإبداعي، وأشار كل من (العطوشي وأبو نعامة، ٢٠١٣؛ عطية، ٢٠٠٩) بأن الابتكار يعبر عن إنتاج أي شيء جديد أو حل لمشكلة والجديد هنا يعتبر نسبيًا فما يراه الفرد جديدًا بالنسبة له قد يكون معروفًا لدى الآخرين، بينما الإبداع حالة خاصة من الابتكار حيث يكون ذلك الشيء جديدًا لدى الفرد والآخرين، وذكرت مخن والشايب (٢٠١٥) اتفاق بعض الباحثين بالتمييز بين الابتكار والإبداع حيث يتجه الابتكار نحو المجال العلمي والتقني، بينما الإبداع يختص بالمجال الأدبي

المؤسسة على مستويات الابتكار والإبداع حيث تتميز المؤسسات الداعمة للابتكار والإبداع بتبني ثقافة ابتكارية تعمل على تغيير في السياسات والقوانين لتلائم ذلك (رتيبي وغضبان، ٢٠١٧).

6. **البيئة:** أن البيئة التعليمية تعتبر البيئة الثانية التي لها دورًا كبيرًا في تنمية القدرات الإبداعية لدى الفرد، وعند توافر البيئة المدرسية المناسبة والمناخ الملائم لرعاية المبدعين ارتفع مستوى الابتكار والإبداع لديهم (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، ويتأثر الابتكار والإبداع بالبيئة العامة في المجتمع ولا يقتصر ذلك على مدى تقبله للابتكار وإنما بالنزعة العامة لبيئة المجتمع لتوفير الأجواء والموارد اللازمة للابتكار (رتيبي وغضبان، ٢٠١٧).

7. **المناهج الدراسية والمعلم:** تقع مسؤولية تنمية مهارات الابتكار والإبداع على عاتق المدرسة وذلك من خلال امتلاكها لمناهج مناسبة لذلك، حيث يؤدي اعتماد المناهج التقليدية التي تركز على جانب واحد فقط لتنميته الحفظ عن طريق التلقين إلى تفور المبدعين وقد يصل بهم الحال إلى الحصول على تحصيل دراسي منخفض، ويلعب المعلم وشخصيته دورًا أساسيًا في اكتشاف المبدعين ودعم مهارات الابتكار والإبداع لديهم وذلك لأنه العنصر الأكثر احتكاكًا بالطالب وبشكل يومي (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، لذلك يجب على المعلم إدارة الصف بطريقة واعية ومرنة وجعل التعليم أكثر متعة بحيث يشعر المتعلم بأن ما يقدمه له المعلم ذو معنى وفائدة، ويحصل على حريته أثناء التعلم وبذلك ينمي مهارات الابتكار والإبداع لديه (حجي، ٢٠١٦)، ويؤثر مدى قدرة المعلم الإبداعية والابتكارية على مستوى تنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى طلابه حيث ينمو لديهم مستوى الثقة بالنفس ومهارات حل المشكلات (Narayanan, 2017).

2. **العوامل الوراثية:** أشار بعض الباحثون إلى توريث الإبداع من خلال جينات معينة ولكن في الحقيقة أن هذه النتائج كانت محصورة في بعض العائلات وتأثرت بعوامل أخرى غفل عنها الباحثون، وتحتاج لدراسات أخرى لتأكيد ذلك، حيث أظهرت الأبحاث المتعلقة بالتوائم أن الإبداع يورث من الآباء للأبناء ولكن إذا ما نشأ الفرد في بيئة مغايرة فإنها تؤثر على مستوى الإبداع لديه (رنكو، ٢٠٠٧/٢٠١١).

3. **العوامل الشخصية:** تعتبر من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في مستوى الابتكار والإبداع لدى الفرد، وأشار Liu et al. (2023) إلى تمتع الأفراد ذوي المستويات العالية من الابتكار والإبداع بالتوجيه الذاتي والتعلم النشط والتفكير الإبداعي بمستويات عالية، وذكرت مخن والشايب (٢٠١٥) بتمتع المبدعين بالشك الذي يدفعه لوضع أسئلة خارج الصندوق وكذلك نفورهم من المحددات والقيود.

4. **العوامل الأسرية:** تعتبر البيئة الأسرية المناخ البيئي الأول الذي ينمو فيه الفرد وتتشكل شخصيته، وهي مصدر إشباع حاجاته واستثارة وتنمية طاقاته، وأن للأسرة الدور الكبير في تنشئة الفرد واكتسابه أنماط محددة من التفكير والسلوك والتي يسير عليها فيما بعد في مراحل حياته، فكلما أتاح الوالدين الفرصة لأبنائهم لممارسة الأنشطة الحرة التي يرغبون بها ازدادت قدرتهم الإبداعية ونمت موهبتهم (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣).

5. **العوامل الاقتصادية والثقافية:** يؤثر المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة بشكل كبيرًا على مستويات الابتكار والإبداع لدى الأبناء، فالأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي وثقافي مرتفع توفر لأبنائها بيئة مثيرة تشجعهم على الإبداع، وبذلك تنمو قدراتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، وتساهم ثقافة

مع الآخرين يعزز من مستوى الابتكار لدى الفرد، وكذلك يساهم التنوع في الخلفيات على دعم وتعزيز الإبداع (Runco, 2004).

4. نظرية التطور: وتعزو هذه النظرية الإبداع إلى استجابة الفرد للتغيرات البيئية وتركز هذه النظرية على مفهوم التكيف والذي يعتبر الإبداع وسيلة يستعين بها الفرد للتأقلم مع متغيرات بيئته، وترى أن مبدأ الانتقاء الذي يجعل الأفكار المفيدة أكثر قدرة على البقاء (Amabile & Pratt, 2016).

من خلال مراجعة النظريات التي تناولت تفسير الابتكار والإبداع نلاحظ بأنها قدمت تفسيراً متبايناً حيث ترى بعضها أن الإبداع عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد لتحقيق بعض أهدافه حيث يستطيع من خلاله تحقيق ذاته وهذا ما تراه النظرية الإنسانية، بينما اعتبرته نظرية التطور وسيلة للوصول إلى التأقلم والتكيف مع البيئة، بينما ترى نظرية المكونات أن الإبداع والابتكار ناتج عن تفاعل مكونات ودوافع داخلية أو خارجية تتمثل في الدافعية نحو المهمة مع قدرات الفرد المعرفية في مجال البحث، بينما ترى نظرية التفاعل الاجتماعي أن الإبداع يكون نتيجة لتفاعل الفرد وتعاونه ومشاركته للآخرين حيث يزيد مستوى التفاعل مع مجموعات متنوعة مستويات الإبداع لديه.

**خصائص المبتكر والمبدع:** يتمتع المبتكرون والمبدعون بالعديد من الخصائص منها:

1. الانفتاح وتقبل الآخر: حيث يكون المبتكر والمبدع منفتح تجاه الآخرين ومتقبل لآرائهم، وهو قادر على استيعاب وجهات نظرهم حول موضوع معين وأن تعددت وتباينت (حجي، ٢٠١٦).
2. التفكير الناقد وحل المشكلات: يمتلك المبتكر والمبدع القدرة على الوصول إلى الأسباب والعوامل المختلفة المؤثرة في مشكلة ما، ومعرفة العلاقة بين تلك العوامل ونقد البيانات التي يحصل عليها

مستوى الابتكار والإبداع لدى الطلبة، فالعوامل الوراثية لا تظهر تأثيراً على الطفل إلا بمساعدة العوامل الأسرية والشخصية والبيئية والمناهج وطرائق التدريس والقوانين المطبقة بالمنشأة التعليمية وكذلك بقية العوامل.

النظريات المفسرة للابتكار والإبداع: تناولت بعض النظريات مفهوم الابتكار والإبداع من عدة جوانب مختلفة، ومن تلك النظريات:

1. النظرية الإنسانية: يرى اصحاب هذه النظرية مثل فروم وماسلو وروجرز أن جميع الأفراد لديهم القدرة على الابتكار والإبداع، وأن تنمية هذه القدرات يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فإذا كان المجتمع حرًا وخاليًا من الضغوط فإن طاقات الأفراد الإبداعية تتفتح وتزدهر (حجي، ٢٠١٦)، ووضح Maslow (1970) المفاهيم الرئيسية لهذه النظرية تتمثل في تحقيق الذات حيث اعتبر أن الإبداع وسيلة يستطيع الفرد من خلالها تحقيق ذاته والتعبير عن نفسه وتطوير إمكانياته، وكذلك البيئة الداعمة التي تحفز وتدعم إمكانيات الفرد والإبداع لديه من خلال العلاقات الإيجابية والدعم النفسي.

2. نظرية المكونات: قدم (امابيل) المكونات التي تؤدي إلى الإبداع وشملت ثلاث مكونات منها الدافعية نحو المهمة وغالبًا ما تكون داخلية ولكن لدى بعض الأفراد دافعية خارجية، يلها امتلاك الفرد مهارات خاصة بمجال معين كامتلاكه المعرفة في مجال البحث، وكذلك مهارات مرتبطة بالإبداع عامة كامتلاك الفرد أسلوب معرفي يناسب مجاله ويسمح بالأصالة والاستكشاف، حيث تتفاعل هذه المكونات فيما بينها بطريقة لا تعتمد على الترتيب الخطي للمراحل وينتج من خلالها العمل الإبداعي (رنكو، ٢٠٠٧/٢٠١١).

3. نظرية التفاعل الاجتماعي: وترى هذه النظرية أن الإبداع عبارة عن نتاج تفاعل الفرد مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم، وتؤكد أن التعاون والعمل

3. توفير الموارد والتكنولوجيا: تزويد الطلاب بأدوات وموارد حديثة تدعم الابتكار، مثل البرمجيات التعليمية والأجهزة التكنولوجية. وتقديم التدريب على استخدام هذه الأدوات لتعزيز التعلم الذاتي. (Johnson et al., 2014)
  4. تقديم برامج تدريبية: تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تطوير مهارات الابتكار والإبداع. والتركيز على مهارات التفكير الإبداعي، حل المشكلات، وإدارة المشاريع. (Goleman, 1998)
  5. دعم الأنشطة اللامنهجية: تشجيع المشاركة في الأندية والمنافسات التي تعزز الابتكار والإبداع. وتقديم الدعم المالي والتسهيلات للأنشطة الطلابية التي تركز على الابتكار. (Astin, 1993)
- وترى الباحثة بأن هناك عوامل أخرى من شأنها تنمية ودعم الابتكار والإبداع لدى الطلبة وتتمثل في اكتشاف المواهب مبكرًا وتقديم الدعم الكافي لها وتشجيعها للاستفادة من القدرات التي يمتلكونها إلى أقصى حد ممكن، ويتم ذلك من خلال بعض المسابقات التي تحدد مستوى التفكير الإبداعي توزع نماذجها على المؤسسات التعليمية في جميع المراحل.

#### ثالثًا: السعادة

أن السعادة من الأمور التي يسعى الإنسان إلى الوصول إليها والاستمتاع بها، وتعتبر من المواضيع التي لاقت اهتمامًا خلال مراحل التاريخ البشري، فقد أهتم بها القدامى من فلاسفة ومفكرين، وتعتبر السعادة والعوامل المؤدية لها جل اهتمام علم النفس الإيجابي الذي نادى به مارتن سليجمان في أواخر القرن الماضي، حيث يهتم بالمواضيع التي تجعل البشر سعداء (زعيمية، ٢٠١٨)، ويرى المدرسي (٢٠٠٥) بأن تمتع الفرد بالسعادة يكون نتاج إيمانه بالله والرضا بقضائه وقدره، وقيامه بالأعمال النافعة واهتمامه بسعادة الآخرين.

- للوصول إلى أفضل الحلول لتلك المشكلة (حجي، ٢٠١٦).
3. المرونة والقدرة على التكيف: وتمثل قدرة المبتكر والمبدع القيام بأدوار ومسؤوليات متعددة له من خلال ترتيب أولياته، والعمل بفاعلية في مناخ متعدد (حجي، ٢٠١٦).
4. المبادرة والتوجيه الذاتي: يتميز المبتكر والمبدع بأنه لديه القدرة على توسيع دائرة تعلمه لتتجاوز المنهج الدراسي وذلك من خلال أوليات يضعها لنفسه وبدون توجيه خارجي، حيث يظهر قدرته على المبادرة الفردية والجماعية لتنمية مهاراته المختلفة (حجي، ٢٠١٦).
5. الاتصال والتعاون المشترك: يحفز التعاون والمشاركة الفعالة مستويات الإبداع لدى الفرد فمن خلاله يتفاعل الفرد مع ثقافات متباينة ومتنوعة تساهم في تنظيم الإبداع لديه (Runco, 2004).
6. الفضول: حيث يؤدي الفضول دورًا مهمًا لدى المبدعين فمن خلاله يطرح المبدع أسئلة مختلفة تدفعهم لاكتشاف أشياء جديدة والبحث عن كيفية كمل الأشياء (Runco, 2004).

الاجراءات الداعمة للابتكار والإبداع: لتنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعة فإن هناك العديد من الاجراءات والطرق التي من شأنها دعم ذلك ومنها:

1. التوعية: تساهم التوعية للطلاب الجامعي بأهمية الابتكار والإبداع من الأمور التي ترفع مستواهم لديهم حيث توصلت دراسة سمرقندی (٢٠١٨) إلى تأثير عامل التوعية في مستويات تركيز الطلاب على الابتكار والإبداع خلال دراستهم.
2. التشجيع: توصلت دراسة سمرقندی (٢٠١٨) إلى أن تشجيع الطالب يولد حس الابتكار والإبداع لديه، وكذلك يحفزهم على إنتاج أفكار ابتكارية وإبداعية.

2. الجانب الوجداني: ويتمثل بما يشعر به الفرد من نعمة وفرح وسرور.
3. الجانب السلوكي: ويتمثل فيما يعبر به الفرد عن سعاده سوءًا بالكلمات أو الحركات أو الايماءات.
4. الجانب الروحي: ويتمثل بشعور الفرد بالأمن والاطمئنان والسكينة النابعة من الرضا والإيمان بالقدر خيره وشره.

#### الاتجاهات المفصرة للسعادة:

للتعرف على مفهوم السعادة بعمق لا بد من التطرق إلى بعض الاتجاهات التي فسرتها من جوانب مختلفة، ومنها:

- **الاتجاه الاجتماعي:** فسر هذا الاتجاه السعادة في بداية الأمر بأنها نتيجة لتفاعل المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص السكانية (العمر - الجنس - الحالة الاجتماعية - الدخل)، وأن الفروق في تلك المتغيرات تكون سببًا أساسيًا في تفسير الفروق الفردية في مستويات السعادة، ولكن أجريت دراسات سابقة لباحثي هذا الاتجاه وتبين أن تلك الخصائص لا تفسر إلا جزءًا ضئيلًا من تباين مستويات السعادة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

- **الاتجاه البيئي:** يهتم رواد هذا الاتجاه بالجانب البيئي واحداث الحياة اليومية سواءً أكانت ايجابية أو سلبية لتوضيح التغيرات في مستوى السعادة، ويعتبر هذا الاتجاه بأن مستوى السعادة لدى الفرد يتغير بدرجة كبيرة عبر الزمن نتيجة للأحداث المتقلبة وخاصة الخطيرة منها (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

- **الاتجاه الشخصي:** أفترض أصحاب هذا الاتجاه أن السعادة سمة ثابتة تعتمد في الأساس على السمات الشخصية للفرد، وأن لكل فرد إمكانية فطرية للسعادة، حيث فسرت متغيرات الشخصية الانبساطية والعصابية نسبة التباين لدى عينة من النساء الإنجليزيات في مقياس

مفهوم السعادة: يعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم التي تتسم بالتغير ويختلف في صوره الذهنية لدى الأفراد تبعًا لخلفية الفرد الذهنية والوضع الاجتماعي والاقتصادي له، بالإضافة إلى وجود بعض المفاهيم المرتبطة بالسعادة والتي يصعب التمييز بينها وبين مفهوم السعادة كمفهوم الارتياح النفسي، ومفهوم الاستمتاع بالحياة، وكذلك مفهوم الرضا عن الحياة (زعيمية، ٢٠١٨)، ومن أجل ذلك نعرض بعض محاولات الباحثين لتعريف مفهوم السعادة ومنها:

عرفتها المرشود (٢٠١١، ص. ٨٠٥) بأنها "مفهوم مركب من الانفعالات الوجدانية والإيجابية تتمثل في إحساس الفرد بالطمأنينة والسكينة والانشراح والرضا، ويرتكز على مجموعة من الأساليب المعرفية التي يستخدمها الفرد منذ الصغر وتشربها عن طريق أسرته ومن خلال العادات والقيم الدينية، وترتكز على بعض العوامل الفطرية"، بينما عرفها عبدالخالق وآخرون (٢٠٠٣، ص. ٥٨٢) بأنها "حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد"، وعرفتها الرباعي (٢٠١٤، ص. ٢٠) بأنها "انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفه انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات"،

بينما أشار كفا في والنيال (٢٠٠٨) بأنها حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساسًا من إشباع الدوافع، ولكنها قد تصل إلى مستوى الرضا النفسي، وهي وجدان مصاحب لتحقيق الذات ككل.

وترى الباحثة مفهوم السعادة بأنه حالة انفعالية ووجدانية يشعر فيها الفرد بالراحة والطمأنينة عندما يزداد مستوى الرضا عن الحياة لديه من خلال اشباع حاجاته وتحقيق ذاته، وتظهر مظاهرها خلال سلوكه.

وأشار كل من (مرسي، ٢٠٠٠؛ المرشود، ٢٠١١) بأن للسعادة والسلوك السعيد أربعة جوانب متداخلة ومتكاملة لا يمكن الفصل بينهما وهي:

1. الجانب المعرفي: ويتمثل في إدراك الفرد للرضا والنجاح والتوفيق.

بالجوانب الشخصية والوراثية للفرد كذلك البيئة الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وأيضا مدى إيجابية وتفاؤل الفرد له تأثير مباشر في مستوى سعادته.

#### تصنيف السعادة:

تعددت تصنيفات الباحثين للسعادة فصنفها عبدالوهاب (٢٠٠٦) إلى ثلاثة أصناف وهي:

1. السعادة الذاتية: تعبر عن تصورات الفرد وتقييمه لحياته من الناحية الانفعالية السلوكية وادواره النفسية والاجتماعية، ويعتبر ذلك ضرورياً لصحته النفسية.
2. السعادة النفسية: وتختلف عن السعادة الذاتية كونها تتعلق بالإيجابية والصحة النفسية الجيدة، وقدرة الفرد على السعي نحو أهداف ذات معنى وإقامة علاقات جديدة مع الآخرين.
3. السعادة الموضوعية: وتتضمن خمسة أشكال منها السعادة المادية، والصحة، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية، والنمو، والنشاط.

بينما صنف Veenhoven(2007b) السعادة إلى ثلاثة أصناف وهي:

1. مستوى المتعة أو اللذة: وتعبر عن الدرجة التي تكون فيها المشاعر التي يشعر بها الفرد ممتعة وسعيدة.
2. القناعة: وهي الدرجة التي يرى الفرد بأنه حقق تطلعاته وأهدافه التي يرغب بها، وهنا يقيم الفرد الماضي والمستقبل ويدمجهما في نفس اللحظة.
3. السعادة العامة: وهي الدرجة التي يحكم بها الفرد بشكل إيجابي عن نوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على البنية المعرفية التي تشكلت لديه خلال تجاربه السابقة.

السعادة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣)، وتعتبر نظرية (القمة - القاع والقاع - القمة) من النظريات التي اعتمدت في تفسير السعادة على ميل الشخص لتفسير وتقييم الخبرات السابقة بصورة إيجابية (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الفسيولوجي: أثبتت بعض الدراسات أن إصابة الدماغ تؤثر في مستويات السعادة فإذا كانت الإصابة في الجانب الأيسر منه فإن المصاب يكون أكثر ميلا إلى الاكتئاب، أما إذا كانت الإصابة في الجانب الأيمن فإن ذلك يخلق شعوراً بالبهجة لدى المصاب (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الانفعالي: ويرى اصحاب هذا الاتجاه بأن السعادة ليست مزاج أو متع سطحية مؤقتة وإنما هي حالة تتضمن مجموعة من انفعالات الشخص بالإضافة إلى النزعات الوراثية التي يمتلكها الفرد، وتكون المشاعر في بعد واحد ذو طرفين (محيطية - مركزية) فالمشاعر المحيطية يكون لها تأثير طفيف على الشعور بالسعادة، بينما المشاعر المركزية يمتد تأثيرها لفترات طويلة (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الإيجابي: تبنى سليجمان (٢٠٠٥/٢٠٠٢) اتجاه مختلف لتفسير السعادة، حيث أورد نظريته التي أطلق عليها نظرية السعادة الحقيقية، حيث يرى أن للسعادة ثلاث مكونات أولها الحياة السارة أو الممتعة، يليها الحياة المشغولة بالالتزامات والنشطة، ثم الحياة ذات المعنى،

وترى الباحثة بأنه لفهم وتفسير مفهوم السعادة يجب أن نأخذ بجميع الاتجاهات السابقة ومحاوله الموائمة بينها، لأن كل اتجاه ركز في تفسيره للسعادة والعوامل المؤثرة فيها من زاوية اهتمامه، وبالنظر للسعادة نجد أنها لا تتأثر بجانب واحد فقط وإنما تشمل جوانب مختلفة، حيث يتم وصفها بأنها شعور وجداني وكذلك انفعالات وأيضاً الشعور بثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف، وتتأثر

بأنها إحدى العوامل المهمة لشعور الفرد بالهناء والسعادة، حيث تتأثر مشاعر السعادة بالصحة وخاصة مع التقدم في العمر (محمود، ٢٠٠٧)، حيث يؤدي إصابة الفرد بمرض يسبب له العجز لفترة طويلة فإن مستوى السعادة ينخفض، بينما إذا كان مستوى صحة الفرد في المدى المتوسط فإن ذلك لا يؤثر على مستوى السعادة لديه (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

6. **التدين:** أظهرت الدراسات بأن للإيمان تأثيراً نفسياً إيجابياً، حيث نرى المتدينين أكثر سعادة ورضا عن حياتهم من غير المتدينين (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢)، وأثبتت الدراسات أن المتدينين يتميزون بالقناعة والرضا عن الحياة ويتمتعون بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، على عكس ذلك يكون غير المتدينين ينقصهم تلك القناعة والرضا (الحدادي ووادي، 2021).

7. **الوراثة والاستعدادات الشخصية:** توصلت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين السعادة النفسية وتقدير الذات والضبط الداخلي للفرد (عبدالوهاب، ٢٠٠٦)، وتعتمد سعادة الفرد على استعداداته الشخصية المتمثلة في الفعالية والاستقلال والمهارات الاجتماعية، حيث تعبر السعادة عن حالة الفرد المزاجية (Veenhoven, 2003a)

8. **التفاؤل:** يؤثر مستوى تفاؤل الفرد على سعادته، حيث يعتقد المتفائلون بدوام الأحداث السعيدة لديهم ويفسرونها لعوامل دائمة كالسمات والقدرات، ويستثمرون النجاح وينطلقون بمجرد أن تبدأ الأعمال، بينما نرى المتشائمين يتبنون أسباب مؤقتة للسعادة قابلة للتغير كالمزاج والجهد، ولا يستفيدون من نجاحهم ويعتقدون بأن ذلك النجاح كان مجرد حظ (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

9. **العوامل الخاضعة لسيطرة الفرد:** ينظر لهذه العوامل بأنها الأكثر أهمية في تحديد مستوى

**العوامل المؤثرة في السعادة:** يتأثر شعور الفرد بالسعادة والاستمتاع بها بالعديد من العوامل التي أكد الباحثون تأثيرها، ومن تلك العوامل:

1. **العمر:** أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أن مستوى الرضا يرتفع لدى الفرد مع تقدم العمر، وينخفض مستوى الوجدان السار قليلاً، بينما يضل الوجدان غير السار دون حدوث تغير فيه، حيث تنخفض حدة الانفعالات والتعبير عنها مع تراكم خبرة الفرد نتيجة لتقدمه في العمر (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

2. **النوع:** تتباين مستويات السعادة عند مقارنتها بين الذكور والإناث حيث تعمل بعض العوامل على رفع مستويات السعادة لدى الذكور على حساب الإناث والعكس حيث توجد عوامل أخرى لها تأثير واضح للتأثير في مستويات السعادة لدى الإناث دون الذكور (محمود، ٢٠٠٧).

3. **الحالة الاجتماعية:** يعتبر الزواج من الطرق التي يعتمد عليها الفرد للوصول إلى السعادة، حيث تبين الاحصائيات بأن الأفراد غير المتزوجين أقل شعوراً بالسعادة وأقل صحة وأكثر فوضى وعرضة للموت المبكر (السبيعي، ٢٠٠٧)، وتشير بعض الدراسات إلى ارتباط قوي بين الزواج والسعادة، وأن السعادة الناتجة من الزواج متساوية لدى الجنسين (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

4. **الوضع الاقتصادي:** تتأثر السعادة تأثراً ضعيفاً بعدة عوامل منها المال والوظيفة (عبدالوهاب، ٢٠٠٦)، حيث تتأثر مستويات السعادة لدى الذكور بشكل واضح بالعوامل الاقتصادية والمالية لديهم وكذلك بوظائفهم (محمود، ٢٠٠٧)، وأن السعداء هم من حصلوا على تقديرات عالية من مشرفهم وكذلك أجور أعلى (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

5. **الصحة:** ترتبط السعادة ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية والجسدية للفرد، حيث يشار إلى الصحة

وتحسين مهاراتهم. (Johnson et al., 2014)، ويرى Natarajan & Angur (2014) أن مؤشر الإبداع أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في جودة الحياة، وتوصل الشميمري (2022) إلى وجود تأثير واضح لمستوى جودة الحياة والسلوك الإبداعي.

#### ثانيًا: علاقة جودة الحياة الأكاديمية بالسعادة:

أشار picher (2006) إلى وجود تأثير لسعادة الفرد على جودة حياته الأكاديمية ولكن لا يمكننا إهمال تأثير المتغيرات الأخرى كحاجات الفرد ومستواه الاقتصادي، وأشار سليمان ومراد (2022) بأن تمتع الطالب بجودة حياة مناسبة تجعله يشعر بالكفاءة والرضا الأكاديمي ويخطط لمستقبله بشكل جيد من خلال استثمار وقته وإمكاناته وهذا يبعث شعورًا بالسعادة لديه، وترى حميداني وبخوش (2016) أن هناك ارتباط وثيق بين شعور الفرد بجودة الحياة والسعادة ويظهر ذلك من خلال ستة أبعاد تمثل نقاطًا لتحديد مستوى السعادة لديه، ويرى سليجمان (2005/2002) بأن السعادة تنشط التوجه العقلي الإبداعي لدى الفرد وتضاعف عوائد الإبداع في المجتمع،

وترى الباحثة أن هناك تأثيرات مختلفة لجودة الحياة الأكاديمية على مستويات الابتكار والإبداع والسعادة لدى الفرد، فكلما شعر الفرد بمستويات عالية من جودة الحياة الأكاديمية الخاصة به كلما ساعد ذلك بالإضافة إلى العوامل الأخرى بتحسين مستوى الابتكار والإبداع لديه، وعندما يشعر الفرد بأنه قام بابتكار شيء إبداعي فإن ذلك سيولد لديه شعورًا بالسعادة في جميع جوانب حياته.

#### الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة يمكن عرض تلك الدراسات وتصنيفها من حيث تناولها للمتغيرات بالآتي:

سعادة الفرد وذلك لكونها آنية وقابلة للتغيير، ويمكن استخدامها لوسيلة لتغيير ظروف حياة الفرد بشكل إيجابي، حيث تساهم هذه الظروف في تفسير تباين الشعور بالسعادة لدى الأفراد (الرباعي، 2014).

وقد وضع سليجمان (2005/2002) معادلة وضح من خلالها بأن الشعور بالسعادة (h) يكون ناتج من ثلاث مكونات والمتمثلة بالوراثة (s)، وظروف الحياة (c)، والعوامل الطوعية والمقصودة (v)، وتفاعل المكونات السابقة فيما بينها ليشكل لدى الفرد الشعور بالسعادة ومثل ذلك من خلال معادلة رمزية بالآتي:

$$h = s + c + v$$

وترى الباحثة أن شعور الفرد بالسعادة يتأثر بالعديد من العوامل بطريقة متداخلة فيما بينها، حيث يصعب قياس تأثير أحد العوامل بصورة مستقلة عن الآخرين، فنوع الفرد وعمره وحالته الاجتماعية ومستواه الاقتصادي والوضع الصحي ومدى تدينه لها تأثير مباشر عليه، بالإضافة إلى شخصية الفرد ونوع التفكير لديه وإيجابياته والعوامل التي يمكنه السيطرة عليها.

#### العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة:

#### أولاً: علاقة جودة الحياة الأكاديمية بالابتكار والإبداع:

تلعب جودة الحياة الأكاديمية دورًا بارزًا ورئيسيًا في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. تتداخل العديد من العوامل في جودة الحياة الأكاديمية، مثل البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي، والموارد المتاحة، وكلها تساهم في تعزيز القدرة الإبداعية للطلاب وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم وتجربة حلول جديدة. (Baird 2015)، كما أن الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والمواد البحثية التي تتوفر مع جودة الحياة الأكاديمية يمكن الطلاب من تطوير أفكار جديدة

بالنسبة لمتغير مستوى اليقظة العقلية لصالح مرتفعي اليقظة العقلية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الاخصائيين الاجتماعيين على تنمية مهارات اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لمساعدة الطلاب على مواجهة المواقف الأكاديمية الضاغطة، وعقد ندوات وورش عمل للطلاب في المؤسسات التعليمية عن أهمية اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وأساليب تنميتها.

كما تناولت دراسة ياغي والمحمادي (2022)، "الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز". وسعت الدراسة للكشف عن الرضا عن جودة الحياة في ضوء الاتصال الأكاديمية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في المتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، واستخدم الباحثان الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والاتصال الأكاديمي، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الكلية.

وتناولت دراسة مصطفى والمطيري (2021) موضوع "الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وجودة الحياة الأكاديمية والكشف عن دلالة الفروق في كل منهما التي تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)، والمستوى الدراسي (أول - سابع)، والتفاعل بينهما، وأخيرا التعرف على مدى إسهام الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بجودة الحياة

أولاً: الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية:

الدراسة الأولى دراسة سليمان، ومراد (2022)، بعنوان "رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها دراسة ميدانية بجامعة دمياط". والتي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلابها، والكشف عن واقع جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية وتحديد دور الكلية لتطوير ذلك من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط لجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة دمياط، كما توصلت إلى مستوى متوسط لأبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وجاء ترتيب بعد الكفاءة الأكاديمية بالمرتبة الأولى ثم البعد الاجتماعي ثم الرضا الأكاديمي، وأخيراً بعد الخدمات والمساندة، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد للطلاب لتقديم الدعم والمساندة المناسبة لهم، وتنظيم لقاءات دورية مع الطلاب لمناقشة مشاكلهم ومواجهتها، وحث الطلاب للمشاركة في أنشطة الجامعة ومكافأة المتميزين.

ودراسة علي (2022)، بعنوان "اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة الأكاديمية بكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية، والإسهام النسبي لكليهما في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية، وأظهرت أيضاً أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من خلال مستويات اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لديهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية

لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بتنفيذ بعض البرامج التدريبية التي تعزز من اليقظة العقلية لدى الطلاب وذلك يساهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم. وتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وخاصة لفئة الطالبات لتعزيز تجربتهم الأكاديمية، ودعم وتشجيع الأنشطة التفاعلية لما لها من دور كبير في تحسين مستوى اليقظة العقلية وجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة

كما أجرى عمر وبكاكرة (2020)، دراسة بعنوان "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة". والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بينهما، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لمتغير الجنس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية ومستوى متوسط من الذكاء العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بعمل برامج تدريبية لتعزيز وتنمية جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة والاهتمام بتطوير مناهج كلية التربية بحيث تكون قادرة على تنمية الذكاء لدى الطلبة، والاهتمام بقياس الذكاء العاطفي لدى عينة ذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تفيدهم للتكيف مع اعاقتهم والقدرة على التعامل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم.

كما قام العصيمي ومخيمر (2019)، بدراسة بعنوان "جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى". وهدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الجامعية

الأكاديمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ككل وبعض أبعادها (الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية) تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (كفاءة الذات الأكاديمية) تعزى لمتغير التخصص، كذلك كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا الأكاديمي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى (السابع)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ككل وبعض أبعادها (المساندة الأكاديمية - تقدير الذات الأكاديمية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأيضاً كان من النتائج إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستويات الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة، ومن التوصيات التي ذكرتها الدراسة توفير بيئة جامعية داعمة للابتكارية ومعززة لجودة الحياة الأكاديمية للطلبة، وتطوير المناهج الجامعية بحيث تكون معززة لنمو الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة ومساهمة بالارتقاء بجودة الحياة الأكاديمية.

كما قام الأبييض وعبدالعظيم (2020)، بدراسة بعنوان "اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد". بهدف بحث علاقة اليقظة العقلية بكل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وكذلك بحث أثر متغيرات (الجنس) على العلاقة بين اليقظة العقلية بكل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اليقظة العقلية بأبعادها وجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية

بالإنجاز الأكاديمي المبلغ عنه من خلال الرفاهية الجامعية ومستوى القلق، ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة البحث عن حلول لطلاب الذين لديهم انتقال غير ناجح إلى الجامعة في وقت مبكر خلال السنة الأولى الجامعية، ودعم الصحة النفسية للطلاب في السنة الأولى الجامعية.

وقام العنزي ومقدم (2018)، بدراسة بعنوان "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية". يهدف التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، والتعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، وكذلك التعرف على تأثير متغير التخصص على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن تعزى لمتغير التخصص لصالح كلية العلوم، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة توفير الخدمات الجامعية الأكاديمية والاجتماعية التي تتطابق مع توقعات وأهداف الطلبة، وتشبع حاجاتهم داخل البيئة الجامعية.

أما دراسة سالم (2017)، "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود". التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتسويق الأكاديمي لدى الطلاب، والكشف عن الفروق في جودة الحياة الأكاديمية والتسويق تبعاً لمتغير العمر والمعدل والمسار الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي،

وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الجامعية وكذلك مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الجامعية ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الجامعية وفاعلية الذات الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص والمستوى الدراسي، ومن توصيات الدراسة ضرورة توفير الاجواء المناسبة والاعانة المادية والمعنوية لطلاب الجامعة حتى يستمتعوا بجودة الحياة الجامعية، ووضع البرامج اللازمة لمساعدة الطلاب على وضع استراتيجيات للارتقاء بمستوى جودة الحياة الجامعية ومواجهة الضغوط.

ودراسة (2019) Wilcox & Nordstokke بعنوان "عوامل التنبؤ برضا الطلاب الجامعيين عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز في السنة الأولى". وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز لدى طلبة السنة الأولى بالجامعة، وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأبرزت النتائج وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة احصائية بين الرضا الأكاديمي والارتباط المدرسي ومستوى الرضا عن الحياة بشكل عام، وامتلاك الطلاب المنظمون والدقيقون يظهرون اعتقاد أكبر بقدرتهم على انجاز مهامهم الدراسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز لدى طلبة السنة الأولى بالجامعة تعزى لمتغير الجنس، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة من خلال الرضا الأكاديمي، وكذلك يمكن التنبؤ بالارتباط بالمدرسة والكفاءة الأكاديمية من خلال الضمير، وكذلك يمكن التنبؤ

الدراسة الأولى دراسة مباني (2024)، بعنوان "مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر: دراسة تحليلية لمؤشر الابتكار العالمي للفترة 2019-2022". وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر خلال الفترة "2019-2022"، وذلك على ضوء مؤشر الابتكار العالمي، وكان منهجها هو المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المؤشرات المرتبطة بالابتكار والمستعملة في التصنيف العالمي حيث أن تحسين البيئة الابتكارية لا يرتبط فقط بالجوانب القانونية والمؤسسية وإنما يجب إعطاء الجوانب المادية والمعلوماتية الأهمية اللازمة، وأوصت الدراسة بالتوجه نحو ابتكار التحسين الذي له فائدة كبيرة ولا يتطلب متطلبات مكلفة، وتشجيع المؤسسات الاقتصادية على اعتماد البحث والتطوير باعتبارها المصدر الرئيسي للتطوير، وتجسيد مخرجات البحث العلمي وتطبيقها وربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي.

ودراسة براج (2020)، "جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة". التي هدفت إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، والكشف عن وجود فروق في مستويات كل من جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت النتائج عن وجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى عينة الدراسة، ومستوى مرتفع لكلٍ من التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري تعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالطالب الجامعي وتحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لديه كونه أهم المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع، بعقد دورات تدريبية بإشراف المتخصصين لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى

وأظهرت الدراسة النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب تعزى لمتغير العمر لصالح العمر الأكبر وملتغير المعدل لصالح المعدل الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المسار الدراسي، ومن النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى التسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، وأوصت الدراسة بعمل برامج إرشادية لخفض مستوى التسويق الأكاديمي وال فشل لدى الطلبة، وتنفيذ برامج لتوكيد الذات وتنميتها لدى الطلبة المسوفين، والاهتمام من قبل الجامعات بظاهرة التسويق الأكاديمي ووضع خطط استراتيجية للتعامل معها.

وقام (Shareef et al (2015 بدراسة عنوانها "التفاعل بين الأداء الأكاديمي وجودة الحياة بين طلاب ما قبل السريرية". يهدف التعرف على تأثير الأداء الأكاديمي على جودة الحياة لدى الطلاب ما قبل السنة السريرية، والتعرف على تأثير الجنس والسنة الدراسية عليها، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية. ووجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتوصلت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتوصلت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت الدراسة باعتماد مقياس منظمة الصحة العالمية لمؤشر موثوق لتحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، والاهتمام بالطلاب ذوي الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي المنخفض لتحسين مستوى ادائهم بما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الابتكار والإبداع:

بالسعادة المدركة بناءً على مستوى أبعاد الذكاء المتعدد، كما أوصت الدراسة بالتركيز عند تصميم البرامج التعليمية بحيث تعزز أبعاد الذكاء المتعدد مما يساهم في تحسين مستوى السعادة لدى الطلبة، ودعم البرامج التعليمية بأنشطة تفاعلية مختلفة تدعم تنمية الذكاء المتعدد لدى الطلبة.

ودراسة العدساني (2023)، "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة". التي هدفت إلى تحديد مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي في مدينة جدة، وتحديد مستوى السعادة لديهم، والتعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسعادة، والكشف عن الفروق في كلٍ من الاتزان الانفعالي والسعادة وفقاً لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط من السعادة لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي والسعادة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجون، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية وورش عمل تركز على تعزيز مهارات التوازن الانفعالي لدى الطلاب، حيث أن ذلك قد يساهم في رفع مستويات سعادتهم، وتوفير خدمات دعم اجتماعي ونفسي موجهة للطلاب المتزوجين، لتعزيز مستوى سعادتهم ومساعدتهم في التكيف مع التحديات المرتبطة بالحياة الأسرية والأكاديمية، كما أوصت بتنظيم أنشطة اجتماعية وفعاليات ترفيهية تُعزز من الروابط الاجتماعية بين الطلاب، مما يساهم في تحسين مستوى السعادة بشكل عام.

وأجرى زهير (2020)، دراسة بعنوان "السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة". هدفت للكشف عن درجة تقدير مستوى السعادة لدى الطلاب

طلبة الجامعة، وتفعيل دور لرعاية المبتكرين وتنمية قدراتهم للاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وأجرى Bilgin (2017) بدراسة بعنوان "فهم العلاقة بين السعادة والإبداع من حيث أبعاد الرفاهية". تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مفهومي السعادة والإبداع، تتم دراسة السعادة تحت عنوانين فرعيين هما الرفاهية الذاتية والنفسية، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الشعور بالسعادة والإبداع لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بإدماج أنشطة الإبداع في المناهج الدراسية، ودراسة العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإبداع.

ودراسة العنزي (2016)، "دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى فئة الطلبة". التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى الطلبة. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ووصلت الدراسة إلى نقص في تشجيع الجامعة للطلبة على الإبداع والابتكار، وضعف إقبال الطلبة أنفسهم للاتجاه نحو الابتكار والإبداع، وأوصت الدراسة بإنشاء حاضنة أعمال وربطها مع الهيئات الوزارية المشرفة، وتقديم دورات في هذا الموضوع مع نماذج ناجحة لأصحاب أفكار مبدعة.

### ثالثاً: الدراسات التي تناولت السعادة:

الدراسة الأولى دراسة عبدالمجيد (2024)، "الذكاءات المتعددة كمنهج في ممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب الجامعة". يهدف فحص العلاقة بين الذكاءات المتعددة وممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب جامعة القاهرة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء المتعدد والسعادة المدركة لدى طلاب جامعة القاهرة، وتباين قدرة التنبؤ

مستويات السعادة لديهم، تقديم برامج دعم تُركّز على تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب من خلال مهارات التوجيه والإرشاد، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويزيد من سعادتهم، وتوفير موارد إضافية لدعم برامج التخصصات العلمية، حيث أظهرت الدراسة أن طلاب هذه التخصصات يتمتعون بمستويات سعادة أعلى.

ودراسة اللواتية (2017)، "السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس". وهدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي وتأثيرهما على المستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي، وقدرة التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب بناءً على مستويات الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لديهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بإجراء برامج فاعلة للطلبة الجامعيين وتوفير بيئة معززة للشعور بالسعادة وقدرتهم على التفكير الإبداعي، ووضع مناهج ومقررات دراسية مبنية على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة. ودراسة سماوي (2013)، "السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية". التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين وتأثير متغير الجنس والتخصص على تلك العلاقة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من السعادة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى السعادة والذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق في قوة العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة

الموهوبين بمنطقة الباحة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، واستُخدم المنهج: الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى الطلاب الموهوبين، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وأوصت بإنشاء بيئة تعليمية تدعم التفكير النقدي والتعلم الذاتي، حيث يجب أن تكون الفصول الدراسية مرنة وتتيح للطلاب الموهوبين التعبير عن أفكارهم ومواهبهم، وتنظيم أنشطة تفاعلية ومسابقات لتحفيز الموهوبين، مما يعزز من شعورهم بالإنجاز والرضا.

ودراسة عبدالرحمن (2019)، "السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية". التي هدفت للتعرف على العلاقة بين السعادة وبعض المتغيرات النفسية (التوجه نحو الحياة - الكفاءة الذاتية - أساليب مواجهة الضغوط - قلق المستقبل) لدى طلاب الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة في السعادة والمتغيرات النفسية باختلاف متغير النوع (ذكور - إناث)، ونوع التعليم (أزهر - عام)، والتخصص (علمي - أدبي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين السعادة والمتغيرات النفسية (أساليب مواجهة الضغوط - الكفاءة الذاتية - التوجه نحو الحياة) والأبعاد الفرعية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بتصميم وتنفيذ ورش عمل تدريبية تهدف إلى تعليم الطلاب أساليب فعّالة لمواجهة الضغوط النفسية، مما يساهم في تعزيز

العدساني (2023)، ودراسة زهير (2020)، دراسة عبدالرحمن (2019)، ودراسة سماوي (2013)، وهناك بعض الدراسات التي جمعت بين متغيري جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع معًا مثل دراسة مصطفى والمطيري (2021)، ودراسة برايج (2020)، بينما جمعت دراسة اللواتية (٢٠١٧) بين متغير الابتكار والإبداع والسعادة معًا.

ثانيًا: من حيث المنهج

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث تبني المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة كون هذا المنهج من المناهج البحثية الشائعة والمناسبة للوصول إلى فهم أعمق عن الظاهرة قيد الدراسة، واختلفت مع دراسة مباني (2024) التي استخدمت المنهج التحليلي.

ثالثًا: من حيث مجتمع وعينة البحث

تباين مجتمع وعينة الدراسة من دراسة لأخرى، ومن باحث لآخر وفقاً لأهداف الدراسة، فمن الدراسات ما طبق على فئة الطلاب الموهوبين بالمدارس مثل دراسة زهير (2020)، ومنها ما طبق على ممارسي العمل التطوعي مثل دراسة العدساني (2023)، ومنها ما طبق على بيئة مجتمع بالكامل كدراسة مباني (2024).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم تطبيقها على فئة طلاب الجامعة: كدراسة سليمان ومراد (٢٠٢٢)، ودراسة علي (2022)، ودراسة ياغي والمحمادي (٢٠٢٢)، دراسة مصطفى والمطيري (2021)، ودراسة الأبييض وعبدالعظيم (2020)، ودراسة عمر وبكاكرة (٢٠٢٠)، ودراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩)، ودراسة Wilcox & Nordstokke (2019)، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨)، ودراسة سالم (2017)، ودراسة Shareef et al (2015)، ودراسة برايج (2020)، ودراسة العنززي (2016)، ودراسة عبدالمجيد (2024)، ودراسة عبدالرحمن (2019)، ودراسة اللواتية (٢٠١٧)، ودراسة سماوي (2013).

احصائية في قوة العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الفقهية، وأوصت بالاستفادة من مستوى الذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة الجامعة في خدمة الجامعة والمجتمع، الاهتمام بعلم النفس الإيجابي وتضمين مقرراته في المناهج الدراسية للجامعة الأردنية لما لها من فائدة في تخفيف المعاناة النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ورفع كفاءتهم في مواجهة الضغوط، والعمل على تهيئة المناخ الجامعي والتنشئة الاجتماعية للموائمة بين التدين بجانبه الجوهري والظاهري لكي ينشأ الجيل مقتدياً بالرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجدت هناك تنوعاً في أهدافها، ومنهجيتها وأدواتها والنتائج التي توصلت إليها ويمكن تفصيل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من خلال الآتي:

أولاً: من حيث متغيرات الدراسة:

تناولت دراسات كثيرة متغير جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وذلك لأهمية هذا المتغير وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن تلك الدراسات دراسة سليمان ومراد (2022)، ودراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة ياغي والمحمادي (2022)، ودراسة الأبييض وعبدالعظيم (2020)، ودراسة عمر وبكاكرة (2020)، ودراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩)، ودراسة العنزي ومقدم (2018)، ودراسة سالم (٢٠١٧)، ودراسة Shareef et al (2015)، بينما تناولت بعض الدراسات والتي تعتبر قليلة جداً متغير الابتكار والإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة العنززي (٢٠١٦)، ودراسة Narayanan (2017)، ودراسة مباني (2024)، وتناولت دراسات أخرى متغير السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة عبدالمجيد (2024)، ودراسة

### عينة البحث

نظرًا لصعوبة الوصول إلى جميع مفردات مجتمع الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية تناسب مع مجتمع الدراسة، ويمكن توضيح عينة الدراسة بصورة تفصيلية بالآتي:

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس:

#### جدول (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	152	39.38
أنثى	234	60.62
المجموع	386	% 100

توزيع عينة الدراسة على أساس التخصص الدراسي

#### جدول (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس التخصص الدراسي

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم إنسانية	217	56.22
علوم تطبيقية	169	43.78
المجموع	386	% 100

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجامعة

#### جدول (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة جدة	93	24.09
جامعة الطائف	110	28.50
جامعة نجران	92	23.83
جامعة جازان	91	23.58
المجموع	386	% 100

أدوات البحث وإجراءات بناءها

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على مقاييس جاهزة ومقننة وهي كالتالي:

أولاً: مقياس جودة الحياة الأكاديمية

قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس جودة الحياة الأكاديمية المقنن على البيئة السعودية من إعداد العتيبي (٢٠١٤)، حيث يتكون المقياس من (٣٥) فقرة، وأمام كل فقرة البدائل (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، ويشمل المقياس الأبعاد التالية:

وأخيرًا: تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها ربطت بين ثلاث متغيرات تمثلت جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار والإبداع، والسعادة، في دراسة واحدة، حيث لم تتطرق دراسة من قبل للجمع بين المتغيرات الثلاثة السابقة، وأيضًا ما يميزها كونها الدراسة الأولى التي يتم القيام بها على البيئة السعودية وتجمع أهم ثلاثة متغيرات ترتبط ارتباطًا وثيقًا برؤية المملكة ٢٠٣٠، وما تهدف إليه تلك الرؤية من التنمية الشاملة لجميع جوانب الحياة للمجتمع السعودي.

### منهج البحث

يعتبر تحديد منهج الدراسة الأساس العلمي الذي يسير عليه الباحث في تنفيذ إجراءات بحثه ويجب أن يكون اختيار ذلك المنهج بما يتناسب مع طبيعة البحث، لذلك اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأنه المنهج المناسب لدراسة الظاهرة والتعرف عليها، ودراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة.

### مجتمع البحث

سوف يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات السعودية الحكومية بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م، وتشمل تلك الجامعات (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران).

#### جدول (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس

الجامعة	الجنس	العدد	الإجمالي
جامعة الطائف	ذكر	32546	52197
	أنثى	19651	
جامعة جازان	ذكر	26027	41311
	أنثى	15284	
جامعة جدة	ذكر	30826	51215
	أنثى	20389	
جامعة نجران	ذكر	13306	21967
	أنثى	8661	
المجموع الكلي		166690	

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وكذلك ارتباط تلك الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ككل وحصلت على النتائج التالية:

#### البعد الأول: بعد المعرفة:

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.402 - 0.784)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.470 - 0.655) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

#### البعد الثاني: بعد البراعة

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد البراعة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.556 - 0.807)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.525 - 0.749) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

#### البعد الثالث: بعد الشخصية

وتراوحت قيمة معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد الشخصية مع الدرجة الكلية للبعد (0.647 - 0.839)، وكذلك قيمة معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية قد تراوحت بين (0.524 - 0.733) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

#### البعد الرابع: بعد الحكمة

وكان معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد الحكمة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.492 - 0.728)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.367 - 0.719) وهي قيم دالة عند درجة حرية

1. بعد المعرفة: ويقاس الخبرات والمهارات المكتسبة خلال التعليم ويتكون من (9) فقرات.

2. بعد البراعة: ويقاس تفاعل القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية من أجل إنتاج شيء أصيل يساهم في تطوير جودة الحياة الأكاديمية ويتكون من (9) فقرات.

3. بعد الشخصية: ويقاس البناء الخاص بشخصية الطالب وسلوكه، ويتكون من (8) فقرات.

4. بعد الحكمة: ويقاس كل ما يعرف لتدبير جودة الحياة الأكاديمية، ويتكون من (9) فقرة.

وقامت معدة المقياس بالتأكد من الخصائص السيكومترية له من خلال إيجاد الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض المقياس على المحكمين، والعمل بتعديلاتهم، وبعد ذلك طبقت المقياس على عينة مقدارها (224) طالبة من كليات مختلفة، حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه بين (0.201 - 0.756)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وتراوحت معاملات بيرسون للارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.660 - 0.750)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أما بالنسبة للثبات فقد قامت معدة المقياس بحساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.697)، وهي قيمة ثبات مناسبة يمكن الاعتماد عليها. الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية في الدراسة الحالية:

للتأكد من ملائمة المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبًا وطالبة وحساب صدق وثبات المقياس ويمكن عرض النتائج بالآتي:

١- صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

(ن = ٥٠)، ومستوى دلالة (0.01).

الأولية من (٤٥) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويحتوي المقياس على أربعة أبعاد وهي:

بعد التلقائية: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد الدافعية: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد الأسلوب: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد التحرر: ويحتوي على (١٢) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الابتكار والإبداع:

للتأكد من صدق وثبات مقياس الابتكار والإبداع عرضت الباحثة المقياس على عدد من المحكمين، وكذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، ويمكن توضيح ذلك بالآتي:

١- صدق مقياس الابتكار والإبداع:

يعتبر الصدق الخاصية التي تحدد قدرة المقياس لقياس ما اعد لأجله، واعتمدت الباحثة على طريقتين للتأكد من صدق مقياس الابتكار والإبداع وهي:

أ- الصدق الظاهري: حيث عرضت الباحثة المقياس على (7) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من خبرتهم في تحديد مدى ملائمة الفقرات والصياغة اللغوية لها، وأيضاً لتعديل أو حذف أو إضافة لفقرات المقياس، حيث كانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين بلغت (٨٠%) وكانت هناك بعض الملاحظات في بعض الفقرات قامت الباحثة بالعمل بها.

ب- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بعد تطبيق مقياس الابتكار والإبداع على العينة الاستطلاعية بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

كما قامت الباحثة أيضاً بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج لمعامل الارتباط لبيرسون بين درجة ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.864-0.932) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن=٥٠)، ومستوى دلالة (0.01) لذلك يمكن القول بأن ابعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في بحثنا هذا.

ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

يعتبر الثبات من الخصائص المهمة التي من خلالها يعتمد الباحث على البيانات التي يحصل عليها من ذلك المقياس، وللتأكد من ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات لالفارونباخ لأبعاد المقياس وكذلك للمقياس بشكل عام، وكانت النتائج لمعامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأكاديمية بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس تراوح بين (0.817 - 0.934)، وبالنسبة للمقياس بشكل عام فقد بلغ (0.971)، وكذلك معامل الثبات لالفارونباخ لإبعاد المقياس تراوح بين (0.808-0.878)، وللمقياس بشكل عام بلغ (0.953)، وهي قيم ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

تصحيح المقياس ومدى مستوياته:

نظراً لأن جميع فقرات المقياس إيجابية فإن البدائل تأخذ الأرقام التالية (دائماً = ٣)، (أحياناً = ٢)، (نادراً = ١)، ويمكن تحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية على المقياس نادراً (1.00-1.67) منخفض، أحياناً (1.68-2.34) متوسط، دائماً (2.35-3.00) عالي.

ثانياً: مقياس الابتكار والإبداع:

قامت الباحثة ببناء مقياس الابتكار والإبداع اعتماداً على الأدب النظري، حيث تكون المقياس بصورته

درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01) لذلك يمكن القول بأن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في بحثنا هذا

ثبات مقياس الابتكار والإبداع:

للتأكد من ثبات مقياس الابتكار والإبداع قامت الباحثة بذلك من خلال طريقة ايجاد معامل الثبات بالتجزئة النصفية وكذلك معامل الثبات لالفكرونيباخ لأبعاد مقياس الابتكار والإبداع، وكذلك للمقياس بشكل عام، وكانت النتائج قد أظهرت أن معامل الثبات لمقياس الابتكار والإبداع بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس تراوح بين (0.923 – 0.972)، وبالنسبة للمقياس بشكل عام فقد بلغ (0.988)، وكذلك معامل الثبات لالفكرونيباخ لإبعاد المقياس تراوح بين (0.869-0.904)، وللمقياس بشكل عام بلغ (0.966)، وهي قيم ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

مقياس الابتكار والإبداع في صورته النهائية:

بعد اجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون أصبح مقياس الابتكار والإبداع في صورته النهائية يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي بعد التلقائية (١١) فقرة، وبعد الدافعية (١١) فقرة، وبعد الأسلوب (١١)، وبعد التحرر (١٢)، ولأن جميع فقرات المقياس إيجابية فإن البدائل تأخذ القيم (دائماً = ٥)، (غالبًا = ٤)، (أحيانًا = ٣)، (نادرًا = ٢)، (أبدًا = ١)، ويمكن تحديد مستوى الابتكار والإبداع من خلال مدى كل بديل كالتالي: أبدأ (1.00-1.80) منخفض جداً، نادراً (1.81-2.60) منخفض، أحياناً (2.61-3.40) متوسط، غالباً (3.41-4.19) مرتفع، و دائماً (4.20-500) مرتفع جداً

ثالثاً: مقياس السعادة

لمساعدة الباحثة في جمع البيانات الخاصة بمستوى السعادة لدى عينة الدراسة استعانت الباحثة بقائمة

البعد الأول: بعد التلقائية

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد التلقائية مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.599 – 0.791)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع قد تراوحت بين (0.500 – 0.749) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

البعد الثاني: بعد الدافعية

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد الدافعية والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.307 – 0.816)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.302-0.844)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01، 0.05)

البعد الثالث: بعد الأسلوب

وكان معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد الأسلوب والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.493 – 0.780)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.291-0.789)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01، 0.05)

البعد الرابع: بعد التحرر

وتراوحت قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد التحرر والدرجة الكلية للبعد بين (0.396 – 0.826)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.390-0.800)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

كما قامت الباحثة أيضاً بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي: بعد التلقائية (0.911)، بعد الدافعية (0.940)، بعد الأسلوب (0.934)، وبعد التحرر (0.938)، وهي قيم دالة عند

يمكننا القول بأن مقياس السعادة يتمتع بدرجة صدق مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

## ٢- ثبات مقياس السعادة

للتأكد من ثبات مقياس السعادة قامت الباحثة بحسابه بطريقة التجزئة النصفية وكذلك معامل الثبات لالفكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات لمقياس السعادة بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.929)، وكذلك معامل الثبات لالفكرونباخ بلغ (0.900)، وهي قيم ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها.

## نتائج البحث مع مناقشتها

السؤال الفرعي الأول: والذي ينص على "ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

من أجل الإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحديد المستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وتوصلت إلى النتائج التالية:

## جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
2	عالي	0.39	2.54	بعد المعرفة
3	عالي	0.42	2.52	بعد البراعة
1	عالي	0.44	2.60	بعد الشخصية
4	عالي	0.37	2.47	بعد الحكمة
	عالي	0.36	2.53	جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام

من الجدول السابق نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لمستويات ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ تراوحت بين (2.47 - 2.60) بانحرافات معيارية تراوحت بين

أكسفورد السعادة المترجمة، والتي تم تطبيقها من قبل القاسم (٢٠١١) على البيئة السعودية، وتحتوي هذه القائمة على (٢٨) فقرة. ويتم الإجابة على هذه القائمة من خلال التدرج الخماسي (غالبًا - كثيرًا - أحيانًا - قليلًا - نادرًا)، وقد تم حساب صدق القائمة من خلال صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للقائمة بين (0.317 - 0.732)، وتعتبر معاملات ارتباط مناسبة، وكذلك تم حساب الصدق التمييزي عن طريق صدق المقارنة الطرفية وكانت النتيجة وجود فروق بين الدرجات المنخفضة والمترفعة عند مستوى دلالة (0.01)، وأيضًا تم حساب صدق المحك من خلال مقياس الأمل وكانت النتائج بأن هناك ارتباط بين القائمة ومقياس الأمل حيث بلغ معامل الارتباط (0.825) ويعتبر معامل ارتباط مرتفع، وبالنسبة لثبات القائمة فقد قامت القاسم (٢٠١١) بحساب الثبات من خلال التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون (0.878)، وبطريقة إعادة الاختبار بعد مرور (١٥) يومًا بلغ معامل الارتباط (0.958)، وبطريقة الفكرونباخ (0.876).

## الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة في الدراسة الحالية:

للتأكد من صدق وثبات مقياس السعادة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، ومن خلال البيانات التي حصلت عليها تم إيجاد الآتي:

## ١- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات مقياس السعادة والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج أن معامل الارتباط لبيرسون بين درجة فقرات مقياس السعادة والدرجة الكلية له تراوحت بين (0.293 - 0.780)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = ٥٠)، وعند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، لذلك

مستوى الشعور بالرضا وجودة الحياة الأكاديمية لديهم وهذا ما أكده صبري (٢٠٠٩) بأن الأنظمة والقوانين المتبعة في الجامعة تؤثر بشكل مباشر على شعور الطلاب بمستوى جودة الحياة الأكاديمية.

السؤال الفرعي الثاني: والذي ينص على "ما مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

يهدف الوصول إلى إجابة لهذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على ابعاد مقياس الابتكار والإبداع وكذلك لاستجاباتهم على المقياس بشكل عام وكانت النتائج كالآتي:

#### جدول (6)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس الابتكار والإبداع

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	مرتفع	0.71	4.02	بعد التلقائية
2	مرتفع	0.63	3.97	بعد الدافعية
4	مرتفع	0.71	3.75	بعد الأسلوب
3	مرتفع	0.79	3.80	بعد التحرر
	مرتفع	0.67	3.88	الابتكار والإبداع بشكل عام

من الجدول السابق نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ بشكل عام بلغ (3.88)، بانحراف معياري (0.67) حيث يقع هذا المتوسط في المستوى المرتفع، وبالنظر لأبعاد الابتكار والإبداع فإنها جميعاً تقع متوسطاتها ضمن المستوى المرتفع مع تباين بسيط بين تلك الأبعاد، حيث جاء بعد التلقائية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف

(0.37 – 0.44)، وتقع هذا المتوسطات في المستوى العالي، وبالنسبة لجودة الحياة الأكاديمية بشكل عام فقد كانت في المستوى العالي أيضاً بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.36)، حيث نرى تفاوتاً بسيطاً في ابعاد جودة الحياة الأكاديمية حيث جاء بعد الشخصية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.60)، يليه بعد المعرفة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.54)، وبالنسبة لبعد البراعة فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.52)، وأخيراً جاء بعد الحكمة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.47)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ياغي والمحمادي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة حفر الباطن، ودراسة Shareef et al (2015) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتختلف مع نتائج دراسة سليمان ومراد (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمياط، وكذلك دراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، ودراسة عمر وبكاكرة (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المستوى الاهتمام الذي توليه قيادة الجامعات قيد الدراسة لتوفير بيئة جامعية تناسب مع تطلعات الطلاب ورفع من مستوى الشعور لديهم بجودة الحياة الأكاديمية وهذا ما اشار إليه القحطاني (٢٠٢٤) تأثير البيئة الجامعية على مستوى شعور الطلبة بجودة الحياة الأكاديمية، وأيضاً تساهم القوانين والأنظمة المتبعة في تلك الجامعات والتي ترى الباحثة ملائمتها للصرح الأكاديمي في رفع

جدول (7)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس السعادة.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى السعادة لدى أفراد العينة
مرتفع	0.53	3.74	

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ كان في المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة (3.74)، بانحراف معياري (0.53)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زهير (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى الطلبة الموهوبين، وتختلف مع نتائج دراسة العدساني (2023) والتي توصلت إلى وجود مستوى فوق المتوسط من السعادة لدى ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة، ودراسة سماوي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من السعادة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية،

وتفسر الباحثة ذلك إلى ما توفره الجامعات من أنشطة مختلفة وبرامج تأهيل ترتبط بشكل مباشر بمتطلبات سوق العمل، وكذلك مرونة المناهج وطرائق التدريس والوسائل التي يستخدمها الكادر التدريسي والتي تساهم في تبسيط ما يدرسه الطالب مما يؤدي إلى التخفيف من الضغوط الدراسية وبذلك يزداد مستوى استمتاع الطالب بالدراسة الجامعية وشعوره بالسعادة نتيجة لاطمئنانه على مستقبله بعد التخرج، وكذلك توجه المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى رفع مستوى السعادة لدى أفراد المجتمع من خلال اعتمادها برامج ترفيحية والتي تقيمها الهيئة العامة للترفيه لتحقيق ذلك.

معياري (0.71)، بينما جاء بعد الدافعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.63)، وبالنسبة لبعد التحرر فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.79)، وأخيرًا جاء بعد الأسلوب في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.71)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة برايج (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير الابتكاري.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الجامعات قيد الدراسة تبني أحدث المناهج الدراسية وتمتلك الكادر التعليمي المؤهل بشكل جيد وذلك يساهم في تنمية مستويات الإبداع والابتكار لدى الطلاب حيث أشار العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣) إلى دور المناهج الدراسية والمعلم في تنمية مستويات الإبداع والابتكار لدى الطلبة، ولا ننسى التوجه العام للدولة في تنمية مستوى الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة كونهم جيل المستقبل وتقع على عاتقهم النهوض وتنمية بلدهم، وذلك من خلال الرؤية المعتمدة للمملكة العربية السعودية (رؤية ٢٠٣٠) والتي تركز على التنمية في شتى مجالات الحياة، حيث أشار رتيبي وغضبان (٢٠١٧) إلى تأثير ثقافة المؤسسات على مستويات الابتكار والإبداع.

السؤال الفرعي الثالث: والذي ينص على "ما مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس السعادة وتحديد المستوى وتوصلت إلى النتائج التالية:

يهدف الإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بأبعاده واستجاباتهم على مقياس الابتكار والإبداع وأبعاده، وتوصلت إلى النتائج التالية:

السؤال الفرعي الرابع: والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

جدول (8)

يوضح العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الابتكار والإبداع

الابتكار والإبداع بشكل عام	التحرر	الأسلوب	الدافعية	التلقائية	البعد
**0.537	**0.471	**0.423	**0.551	**0.637	المعرفة
**0.707	**0.639	**0.595	**0.722	**0.679	البراعة
**0.765	**0.746	**0.630	**0.771	**0.693	الشخصية
**0.740	**0.669	**0.694	**0.708	**0.686	الحكمة
**0.770	**0.702	**0.651	**0.766	**0.750	جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام

\*\* تعني مستوى دلالة (0.01)

جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة برايج (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طرية بين مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة،

وتفسر الباحثة ذلك إلى طبيعة جودة الحياة الأكاديمية والتي تتأثر بشكل واضح بمستوى الابتكار والإبداع حيث كلما ارتفع مستوى الابتكار والإبداع لدى الطلبة كلما عزز ذلك شعورهم بالرضا عن جودة الحياة الأكاديمية التي يعيشونها، وقد Natarajan & Angur (2014) إلى أن مؤشر الابتكار والإبداع أحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة، وأضاف الشميمري (٢٠٢٢) التأثير المتبادل بين جودة الحياة الأكاديمية والسلوك الإبداعي.

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط لبيرسون بين ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية وابعاد مقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.423 – 0.771)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وكذلك تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين مقياس جودة الحياة الأكاديمية وابعاد مقياس الابتكار والإبداع بين (0.651 – 0.766)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) أيضًا، وبالنظر إلى معامل الارتباط لبيرسون بين مقياس جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام ومقياس الابتكار والإبداع بشكل عام فقد بلغت (0.770) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، لذلك يمكن الإجابة على السؤال السابق ب "توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية وابعادها (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة) ومستويات الابتكار والإبداع وابعاده (التلقائية - الدافعية - الأسلوب - التحرر) لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة -

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بأبعاده واستجاباتهم على مقياس السعادة وتوصلت إلى النتائج التالية:

السؤال الفرعي الخامس: والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟

جدول (9)

يوضح العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى السعادة

جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام	الحكمة	الشخصية	البراعة	المعرفة	البعد
**0.492	**0.511	**0.468	**0.434	**0.360	السعادة

\*\* تعني مستوى دلالة (0.01)

شعور الطالب الجامعي بالرضا عن حياته الأكاديمية يجعله يشعر بمستوى مرتفع من السعادة تجاه ذلك، حيث أشار سليمان ومراد (٢٠٢٢) إلى أن تتمتع الطالب بمستوى جودة حياته الأكاديمية المرتفع يجعله يشعر بالرضا والكفاءة ويخطط لمستقبله وهذا يبعث لديه شعوراً بالسعادة.

قبل استخدام التحاليل الإحصائية للتأكد من فروض الدراسة تم أولاً اختبار شروط التجانس للعينة من خلال اختبار ليفين (Levene's Test) حيث كانت قيمة (Sig = 0.093) وهي قيمة أكبر من (0.05) وهذا يدل على وجود التجانس وعدم وجود تباين واضح في عينة الدراسة، واختبار Shapiro-Wilk لاختبار أن التوزيع طبيعي، وكانت قيمة (sig=0.102) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يدل على أن التوزيع طبيعي

الفرض الأول: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)"

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

من الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى ابعاد جودة الحياة الأكاديمية (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين (0.360 - 0.511)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغ معامل الارتباط بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام ومستوى السعادة (0.492)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أيضاً، لذلك يمكن الإجابة على السؤال السابق ب "توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية وابعادها (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة) ومستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، وتختلف مع نتائج دراسة Bilgin (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالسعادة والإبداع.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن شعور الفرد بالسعادة يحفزه على تبني أسلوب التفاؤل والايجابية عند تعامله مع مواقف الحياة المختلفة ومنها الجوانب المتعلقة بحياته الأكاديمية، فارتفاع مستويات السعادة لدى الطالب الجامعي ينعكس على نظريته لجميع جوانب حياته الجامعية من خلال النظرة التفاؤلية الإيجابية لذلك سوف يشعر بمستويات مرتفعة من جودة الحياة الأكاديمية، وأيضاً يعتبر

ومقياس الابتكار والإبداع ومقياس السعادة، وتوصلت

إلى النتائج التالية:

جدول (10)

يوضح اختبارات لتعيين الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	ذكر	152	89.48	10.54	1.080	0.281	غير دال
	أنثى	234	88.13	13.90			
الابتكار والإبداع	ذكر	152	173.41	25.17	0.727-	0.467	غير دال
	أنثى	234	175.70	33.00			
السعادة	ذكر	152	101.87	13.94	**3.087-	0.002	دال
	أنثى	234	106.50	15.09			

\*\* تعني عند مستوى دلالة (0.01)

من الجدول السابق نلاحظ الآتي:

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Wilcox & Nordstokke (2019) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة براج (2020) ودراسة اللواتية (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والتفكير الابتكاري تعزى لمتغير الجنس، ودراسة Bilgin (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإبداع تعزى لمتغير الجنس، ودراسة عبدالرحمن (2019) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف مع نتائج دراسة ياغي والمحمادي (2022) ودراسة عمر وبكاكرة (2020) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة الأبيض وعبدالعظيم (2020) ودراسة Shareef et al (2015) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة Bilgin (2017) ودراسة العدساني (2023) ودراسة اللواتية (2017) ودراسة سماوي (2013)

1. أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة لمستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع غير دالة حيث بلغ مستوى الدلالة لها على التوالي (0.281 – 0.467)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية (0.05)، لذلك يمكن قبول الفرض الصفري بشكل جزئي للمتغيرين السابقين "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)"

2. قيمة ت المحسوبة بالنسبة لمستوى السعادة بلغ (3.087) عند مستوى دلالة (0.02)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)؛ لذلك يمكننا رفض الفرض الصفري وتبني الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث".

القديمة لها، فقد أكدت رؤية المملكة على تحسين مستوى دور المرأة السعودية في المشاركة بمسيرة التنمية وتمكينها من شغل جميع الوظائف التي كانت قديماً محصورة على الذكور فقط، هذا ما أدى إلى شعور الإناث بمستويات سعادة أعلى من الذكور.

الفرض الثاني: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية)"

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ومقياس الابتكار والإبداع ومقياس السعادة وتوصلت إلى النتائج التالية:

والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

وتفسر الباحثة تلاشي الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع بالنسبة لمتغير الجنس إلى عدم تمييز أنظمة الجامعات المشمولة بالدراسة بين الجنسين حيث يتم توفير المناهج والمسارات وتحديدها وتطبيقها على جميع الطلاب بغض النظر اكانوا ذكوراً أم إناث، حيث يتمتع كل منهم بممارسة مهامهم الدراسية والأكاديمية والتقدم للتقييم بنفس الطريقة المتبعة، وبالنسبة لمستوى السعادة فقد أظهرت النتائج وجود فروقاً لصالح الإناث قد يعود ذلك إلى ما تحضى به المرأة السعودية من اهتمام من قبل القيادة الحكيمة للبلاد وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث هدفت سياسات الدولة الجديدة تسهيل جميع الجوانب التي تؤدي إلى مشاركة المرأة السعودية في جميع جوانب الحياة وتغيير النظرة

#### جدول (11)

بوضوح اختبارات لتعيين الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تعزى لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	علوم إنسانية	217	88.03	10.81	-1.116	0.265	غير دال
	علوم تطبيقية	169	89.48	14.74			
الابتكار والإبداع	علوم إنسانية	217	175.55	26.03	0.555	0.579	غير دال
	علوم تطبيقية	169	183.83	34.79			
السعادة	علوم إنسانية	217	103.53	16.36	-1.780	0.076	غير دال
	علوم تطبيقية	169	106.14	12.43			

الدلالة المعتمد في دراستنا الحالية، لذلك نستطيع قبول الفرض الصفري السابق "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة غير دالة حيث بلغ مستوى الدلالة لها في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة على التوالي (0.265، 0.579، 0.076)، وهي أكبر من مستوى

للمجتمع السعودي حيث يتم الاهتمام بالمناهج وتطويرها في جميع التخصصات التي تدرس في الجامعات السعودية وجعل تلك المناهج تواكب متطلبات العصر، وأيضاً يتم الاهتمام بالكادر التدريسي وتأهيله بالشكل المناسب في جميع التخصصات، وتوفير متطلبات التخصصات بغض النظر عن كونها تخصصات إنسانية أو تخصصات تطبيقية، أدى ذلك إلى تلاشي الفروق في إدراك مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية.

**الفرض الثالث: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة"**

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية)"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العصيمي ومخير (٢٠١٩) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص، وتختلف مع نتائج دراسة مصطفى والمطيري (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ودراسة سماوي (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الفقهية،

وتفسر الباحثة ذلك اهتمام قيادة الجامعات المشمولة بالدراسة بجميع التخصصات بنفس المستوى، وإدراكهم لأهمية كل تخصص لدعم التنمية

#### جدول (12)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعة الطائف	110	89.418	10.855
جامعة جازان	91	92.033	10.783
جامعة جدة	93	82.323	15.723
جامعة نجران	92	90.837	10.804
المجموع	386	88.663	12.684
الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعة الطائف	110	176.700	22.622
جامعة جازان	91	177.374	23.509
جامعة جدة	93	164.903	43.179
جامعة نجران	92	179.989	25.756

30.151	174.801	386	المجموع	
الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة	مستوى السعادة
14.061	100.509	110	جامعة الطائف	
15.680	103.978	91	جامعة جازان	
14.939	104.118	93	جامعة جدة	
12.677	110.913	92	جامعة نجران	
14.806	104.676	386	المجموع	

الفروق ذات دلالة إحصائية؛ فقد طُبِّقَت الباحثة تحليل التباين الأحادي one way Ancova وتوصلت إلى النتائج التالية:

من الجدول السابق، نلاحظ وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لمستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة، ولتحديد ما إذا كانت هذه

جدول (13)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	بين المجموعات	5269.68	3	1756.56	11.840	0.000
	داخل المجموعات	56674.54	382	148.36		
	المجموع	61944.22	385	-----		
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	12586.13	3	4195.38	4.750	0.003
	داخل المجموعات	337409.52	382	883.27		
	المجموع	349995.64	385	-----		
السعادة	بين المجموعات	5562.07	3	1854.02	8.984	0.000
	داخل المجموعات	78834.45	382	206.37		
	المجموع	84396.52	385	-----		

الحسابية لمستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه هذه الفروق؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه، وكانت النتائج كالتالي:

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة ف لجودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة على التوالي بلغت (11.840 - 4.750 - 8.984)، عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن الفروق في المتوسطات

جدول (14)

يوضح نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة بالنسبة لمتغير التخصص

المتغير	الجامعة	الطائف	جازان	جدة	نجران
جودة الحياة الأكاديمية	الطائف	-----	2.615-	**7.096	1.419-
	جازان	2.615	-----	**9.710	1.196
	جدة	**7.096-	**9.710-	-----	**8.514-
	نجران	1.419	1.196	**8.514	-----
الابتكار والإبداع	الجامعة	الطائف	جازان	جدة	نجران
	الطائف	-----	0.674-	*11.797	3.289-
	جازان	0.674	-----	*12.470	2.616-
	جدة	*11.797-	*12.470-	-----	*15.086-
السعادة	نجران	3.289	2.616	**15.086	-----
	الجامعة	الطائف	جازان	جدة	نجران
	الطائف	-----	3.469-	3.609-	**10.404-
	جازان	3.469	-----	0.140-	*6.935-
	جدة	3.609	0.140	-----	*6.795-
نجران	**10.404	*6.935	*6.795	-----	-----

\*\* تعني عند مستوى (0.01)، \* تعني عند مستوى دلالة (0.05)

من الجدول السابق، يمكننا ملاحظة الآتي:

مما سبق يمكننا رفض الفرض الصفري السابق واعتماد الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة جدة بالنسبة لجودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، ولصالح جامعة نجران بالنسبة للشعور بمستوى السعادة، ولم تجد الباحثة دراسة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة

وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة بالنسبة لمتغير الجامعة لصالح جامعة جدة كونها من الجامعات العريقة ولها السبق

1. متوسطات الفروق في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة جدة.

2. متوسطات الفروق في مستوى الابتكار والإبداع لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة جدة أيضًا.

3. متوسطات الفروق في مستوى السعادة لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة نجران.

وللحصول على الإجابة لهذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق الانحدار الخطي للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، والكشف عن مدى تأثير كل من المتغيرين المستقلين (الابتكار والإبداع - السعادة) على المتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، للوصول إلى نموذج لتفسير العلاقة بينهما، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول (14)

يوضح معامل الارتباط المعدل ما بين الابتكار والإبداع والسعادة كمتغيرات مستقلة

متغيري الدراسة المستقلين	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
	0.780	0.608	0.606

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع بلغ (0.606)، ولتحديد دلالة معامل الانحدار المتعدد للنموذج قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول (15)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة معامل الانحدار للنموذج

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجمع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
0.000	296.73	18823.89	2	37647.79	الانحدار	
		63.44	383	24296.43	البواقي	
		-----	385	61944.22	المجموع	

- السعادة) والمتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، لذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الانحراف المعيارية للنموذج  $(Y = aX_1 + bX_2)$ ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

في التأسيس قبل الجامعات الأخرى لذلك تمتلك مخزون كبير من الكادر التدريسي المؤهل والذي يعمل بدوره على تحسين وتطوير المناهج الدراسية المطبقة فيها بما ينعكس بصورة إيجابية على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلابها، وبالنسبة لمستوى السعادة فقد كانت الفروق متجهة نحو طلاب جامعة نجران قد يعود ذلك إلى الثقافة السائدة في تلك المحافظة التي قد تتسم بمستويات عالية من التفاعل والإيجابية في تفكير سكانها وأيضا تختلف هذه المحافظة بتقارب تلك الثقافة بين السكان كونها لا تحتوي على متعددة مثل المحافظات المركزية كمحافظة جدة والرياض، أدى ذلك إلى تميز طلاب جامعة نجران بمستويات أعلى من السعادة مقارنة بباقي الجامعات السعودية المشمولة بالدراسة.

السؤال الرئيس: والذي ينص على "ما العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة بلغت (296.73) عند مستوى دلالة (0.000)، حيث يعتبر مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية، لذلك يمكن القول بأن هناك تباين واضح بين المتغيرين المستقلين (الابتكار والإبداع

جدول (16)

يوضح معاملات الانحدار المعيارية للنموذج

النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta المفسرة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	24.67	3.083	-----	8.001	0.000
الابتكار والإبداع	0.294	0.016	0.70	18.889	0.000
السعادة	0.120	0.032	0.14	3.770	0.000

تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (جودة الحياة الأكاديمية - الابتكار والإبداع - السعادة) معاً.

وتفسر الباحثة ذلك إلى وجود تأثير واضح للإبداع والابتكار والسعادة على مستوى شعور الطالب الجامعي بجودة حياته الأكاديمية حيث يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستويات الابتكار والإبداع والسعادة لدى الطلبة، حيث أكدت بعض الدراسات السابقة إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية بناءً على معرفة أحد المتغيرين الابتكار والإبداع أو السعادة، حيث أشار مصطفى والمطيري (٢٠٢١) إلى إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستوى الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة، وتوصل اللواتية (٢٠١٧) إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الأداء الأكاديمي من خلال مستوى شعور الفرد بالسعادة.

النتائج

1. ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.53)، وأبعادها المتمثلة في المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، مع تفوق بُعد الشخصية بمتوسط حسابي (2.60)، يليه المعرفة فالبراعة ثم الحكمة بمتوسطات حسابية (2.54)، (2.52، 2.47) على التوالي.

2. مستويات عالية في الابتكار والإبداع بمتوسط حسابي (3.88)، وأبعادهما (التلقائية، الدافعية، الأسلوب، التحرر)، حيث تصدرت التلقائية بمتوسط حسابي (4.02)، تليها الدافعية فالتحرر

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الانحدار المحسوبة ذات دلالة احصائية حيث كانت قيم ت المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث نلاحظ تأثير المتغير المستقل الابتكار والإبداع على التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ بنسبة (70 %)، بينما يستطيع متغير السعادة التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية بنسبة (14 %)، ويمكن للمتغيرين التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية معاً بنسبة (84 %)، وهذا يوضح قدرة المتغيرين بالتنبؤ بشكل كبير بمستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، ومن خلال معاملات الانحدار المحسوبة في الجدول السابق يمكن التوصل إلى معادلة النموذج التي توضح العلاقة بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى عينة الدراسة وهي كالتالي:

$$\text{جودة الحياة الأكاديمية} = 0.294 \times \text{الإبداع} + 0.120 \times \text{السعادة}$$

حيث يتضح لنا من خلال العلاقة السابقة أن كل من الابتكار والإبداع والسعادة ترتبط بجودة الحياة الأكاديمية بعلاقة طردية ذات دلالة احصائية، ولم تتفق أو تختلف هذه النتائج مع أي من نتائج الدراسات السابقة حيث وأن هذه الدراسة تعتبر الأولى التي

في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعات المختلفة.

#### المقترحات

1. دراسات حول تأثير الحياة الجامعية الاجتماعية والعملة على جودة الحياة الأكاديمية.
2. دراسات حول تأثير ثقافات المجتمع السائدة والثقافات الأجنبية الدخيلة على الشعور بجودة الحياة الأكاديمية.
3. دراسات حول دور التكنولوجيا الحديثة والذكاء الصناعي على جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
4. إعادة تطبيق الدراسة الحالية على جامعات سعودية أخرى للتأكد من دقة النتائج التي توصلت إليها.

\*\*\*

#### المراجع العربية

الأبيض، محمد وعبد العظيم، هاني. (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 1(1)، 160-200.

برايح، نعيمة. (٢٠٢٠). *جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة. بعزیز، حمه، وبوكنیر، جبار. (2023). متطلبات الإبداع والابتكار المقاولاتي: مراجعة الأدبيات ونظرة للتوجهات المستقبلية: دراسة ببيومترية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 10(2)، 116-134.

بكر، جوان. (٢٠١٣). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين*. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. بن دحمان، حلیمة، وزایکو، حفصة. (2021). *جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية. بن عیشة، حياة؛ ركزة، سمیرة. (2020). *التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ مرتفعي*

ثم الأسلوب بمتوسطات حسابية (3.97، 3.80، 3.75) على التوالي.

3. ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلاب. بمتوسط حسابي (3.74).
4. وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، وكذلك علاقة طردية موجبة ذات دلالة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع تعزى إلى الجنس.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لصالح الإناث. من ناحية التخصص.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار والإبداع والسعادة.
8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لصالح جامعة جدة، وفي السعادة لصالح جامعة نجران.
9. وجود علاقة طردية موجبة بين الابتكار والإبداع والسعادة معاً وجودة الحياة الأكاديمية، مما يتيح إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال هذه العوامل مجتمعة..

#### التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

1. توفير المتطلبات العلمية والعملية التي تساهم في تنمية مستوى الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة لما لها من تأثير في شعورهم بجودة الحياة الأكاديمية.
2. انشاء مراكز جامعية تكون مهمتها التوعية بأهمية الابتكار والإبداع وتقوم بدعم المبتكرين والمبدعين لما لذلك من فائدة في نهضة المجتمع.
3. توزيع اهتمام الجهات المعنية على الجامعات المختلفة بشكل متساوي لتقليل من الفروق الظاهرة

- زواوي، سهى وكاتب، مروى. (٢٠٢٢). دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى فئة الطلبة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البشير الإبراهيمي.
- سالم، سري. (2017). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، 9(10)، ٥٣-١.
- السبيعي، منال. (٢٠٠٧). الشعور بالسعادة والرضى عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية.
- السلي، منصور. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- سليجمان، مارتين. (2005). السعادة الحقيقية استخدام الحديث الإيجابي لتبيين ما لديك لحياة أكثر إنجازا. (صفاء الاعسر، علاء الدين كفاقي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي، مُترجم). دار العين للنشر. (العمل الأصلي نشر في عام 2002).
- سليمان، هناء، ومراد، حسام. (2022). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها دراسة ميدانية بجامعة دمياط. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 19(1)، 171 - 228.
- سماوي، فادي. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات العلوم التربوية، ٤٠(٢)، 747-729.
- سمرقندی، نجوى. (2018). تصور الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 24(1)، 252-223.
- الشميمري، صالح. (2022). جودة حياة العمل وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(4)، 168-124.
- الصافي، عبد الله بن طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمدينة امها، مجلة رسالة الخليج العربي، 79(9)، 22-61.
- الصاوي، لطيفات، والصبري، نيرفانا. (2020). الإبداع والابتكار ركيزة فاعلة في إقتصاد المعرفة لتجويد التعليم العالي والبحث العلمي والاستفادة من تجارب ومنخفضي الدافعية للإنجاز. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البليدة، الجزائر.
- حامد، منى. (٢٠١٨). دور وحدات الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة الجامعية لعينة من طالبات الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٥(١١٤)، ١٣-٧٢.
- حجي، أحمد. (2016). الإبداع أصوله وتنميته. مجلة الطفولة والتنمية، 7(125)، 113-113-125.
- الحدادي، عبد الكريم، ووادي، خديجة. (2021). سيكولوجية السعادة مدخل لفهم علم النفس الإيجابي. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والأداب واللغات، 2(2)، 317-303.
- الحسينان، ابراهيم. (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة التربوية، ٤١(٤١)، ٥٥-١.
- حمامة، عمار. (2020). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(١)، 108-133.
- حميداني، خرفية، وبخوش، نورس. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زين عاشور. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة زين عاشور الجلفة.
- حميدي، عبد الرزاق. (2014). الإبداع كمدخل لتطوير تنافسية المؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية، 34(35)، 292-227.
- الرباعي، سعاد. (٢٠١٤). الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- رتبي، اسماء، وغضبان، رحيمة. (٢٠١٧). معوقات الإبداع والعوامل المؤثرة في الابتكار في المؤسسة. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، ٨(٨)، ٩٤-١١٣.
- رنكو، مارك. (٢٠١١). الإبداع نظرياته وموضوعاته. (شفيق فلاح علاونه مترجم). العيبكان للأبحاث والتطوير. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٧).
- زعيمية، ربيع. (٢٠١٨). مفهوم السعادة وعلاقته بجودة الحياة. مجلة العلوم الإنسانية، ١(٤٠)، ٣٦٥-٣٥٣.
- زهير، علي محمد البشير. (2020). السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 36(7)، 493-468.

- الدول المتقدمة في التنمية المستدامة. *المجلة العربية للأدب والدراسات الانسانية*، (13)، 385-414.
- صبري، هالة عبدالقادر. (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن". *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* 2، (4)، 148-176.
- عابدين، حسن، والشرقاوي، فتحي. (2016). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعالقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية*، ٢٦ (٦)، ١٥٣-٢٣٤.
- عبدالخالق، أحمد، الشطي، تغريد، الذيب، سماح، عباس، سوسن، احمد، شيماء، الفويني، نادية، والسعيد، نجاة. (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة في المجتمع الكويتي. *مجلة دراسات نفسية*، ١٣ (٤)، ٥٨١-٦١٢.
- عبدالرحمن، حنان أحمد. (2019). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*، 24(1)، 53-224.
- عبدالمجيد، محمود، شبيب، أحمد، وعبدالواحد، إبراهيم. (2023). الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية الأكاديمية في جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، 4(197)، 147-177.
- عبدالمجيد، منال زكريا حسين. (2024). الذكاءات المتعددة كمنهج بممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب الجامعة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 15(1)، 103-117.
- عبدالوهاب، أماني. (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، (٢)، ٢٥٤-٣٠٦.
- العتيبي، لفا محمد. (٢٠١٤). مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٤٨)، ٢٤١-٢٨٠.
- العدساني، عبدالله. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(12.2)، 60-103.
- العصبي، فيصل، ومخير، هشام. (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى
- طلاب جامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (348)، 299-114.
- العطوشي، عفاف، وأبونعام، إنتصار. (2013). الإبداع والابتكار وعلاقته بالبيئة الإجتماعية المحيطة. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وأفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، 1، 295-308.
- عطية، توفيق. (٢٠٠٩). *الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- علوطي، سهيلة. (2008). *العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية بجامعة جيجل*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ورقلة الجزائر.
- علي، حسام الدين. (2013). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير فوق المعرفية في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طالب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (٣)، 685-633.
- علي، حسام الدين. (2022). *اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة*. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (57)، ١٣٨١-١٤٤٩.
- عمر، ايمان، وبكاكرة، دلال. (٢٠٢٠). *جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- العميان، محمود. (2004). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- العززي، عواطف، ومقدم، عبدالحفيظ. (2018). *جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العززي، بتلة صفوق. (٢٠١٦). دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، (٦)، ٦١٧-٦٤٢.
- القاسم، موزي محمد. (٢٠١١). *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- القحطاني، بدر. (2024). *جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطالب الصم وضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية*. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (16)، ٩١-١٣٠.

### المراجع الأجنبية

- Topping, K. J & ,Ehly, S. W. (1998). Peer tutoring in educational settings: A theoretical perspective .*Educational Psychology*, 23 .207-197 ,(3)
- Ahangr,R.G.(2010). A Study of resilience in relation ,cognitive styles and decision-making styles of management students, *Journal of Business Mangement* ,46, 953-961.
- Amabile, T. M. (2018). *Creativity in context: Update to the social psychology of creativity*. Routledge.
- Amabile, T. M & ,Pratt, M. G. (2016). The dynamic componential model of creativity and innovation in organizations: Making progress, making meaning. *Research in Organizational Behavior*, 36, 157-183.
- Astin, A. W. (1993). *What Matters in College: Four Critical Years Revisited*. Jossey-Bass.
- Baird ,A. (2015). The impact of classroom environment on creativity in higher education. *International Journal of Educational Management\**, 29(6), 735-749 .
- Darling-Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement: A review of State Policy Evidence. *Educational Policy Analysis Archives*, 8(1).
- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2017). *Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction*. In C.
- Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*. Bantam Books.
- Johnson, L., Adams Becker, S., Estrada, V & , Freeman, A. (2014). *NMC Horizon Report: 2014 Higher Education Edition*. New Media Consortium.
- Jones, A., & Williams, L. (2019). Examining the influence of campus climate on students' academic self-concept. *Journal of Diversity in Higher Education*, 12(3), 270-282.
- Liu, F., Qu, S., Fan, Y., Chen, F & ,He, B. (2023)Scientific creativity and innovation ability and its determinants among medical postgraduate students in Fujian province of China: a cross sectional study .*BMC Medical Education*.444 ,(1)23 ,
- Maslow ,A. H. (1970). *Motivation and Personality*. Harper & Row .
- Narayanan, S. (2017). A study on the relationship between creativity and innovation in teaching and learning methods towards students academic performance at private higher education institution, Malaysia. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(4), 1-10.
- Natarajan, R., & G. Angur, M. (2014). Innovative ability and entrepreneurial كفاي، علاء الدين والنيال، مايسة (2008). *سيكولوجية السعادة*. دار المعرفة الجامعية.
- اللواتية، توحيد. (٢٠١٧). *السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوي.
- مباني، محمد. (2024). مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر: دراسة تحليلية لمؤشر الابتكار العالمي للفترة "2019-2022". *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، 12(1)، 230-250.
- محمود، أحلام حسن. (٢٠٠٧). مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء مدى تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٦)، ١١٥-١٩٣.
- مخن، سامية، والشايب، محمد. (٢٠١٥). القدرة على التفكير الابتكاري قراءة مفاهيمية. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، (٢١)، ٤٧-٥٨.
- المدرسي، هادي. (٢٠٠٥). *كيف تتمتع بالسعادة في حياتك*. المركز الثقافي العربي.
- مرسي، كمال. (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. دار النشر للجامعات.
- المرشود، جوهره صالح. (2011). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم العربية والانسانية*، ٤ (٢)، 797-878.
- مصطفى ، فتحي محمد محمود، المطيري، تواصيف فرحان معجب. (2021). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 14 (3)، 1354-1397.
- منسي، محمود، وكاظم، علي. (٢٠١٠). تطوير وتقنين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ١ (١)، ٤١-٦٠.
- وثيقة برنامج جودة الحياة. (2020). في المملكة العربية السعودية، ص7
- ويكيبيديا (2021). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. متاح على <https://ar.wikipedia.org>.
- ياغي، ايمان، والمحمادي، صفا. (2022). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٤٠)، ٩٧٦-١٠١٣.

- Turner, S. (2006). *Creativity and the Role of the Arts in Human Development*. In D. H. Hargreaves & A. C. North (Eds.), \*The Psychology of Music\*. Psychology Press.
- Veenhoven, R. (2003a). Happiness. *The psychologist*, 16, 128-129.
- Veenhoven, R.(2003b). Hedonism & Happiness. *Journal of Happiness Studies*, 4, 437-457.
- Wilcox, G., & Nordstokke, D. (2019). Predictors of University Student Satisfaction with Life, Academic Self-Efficacy, and Achievement in the First Year. *Canadian Journal of Higher Education*, 49(1), 104-124.
- Wilson, K. M., & Garcia, T. L. (2020). Predictors of academic satisfaction among undergraduate students. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 22(1), 142-161.
- activity: Two factors to enhance “quality of life”. *Journal of Business & Industrial Marketing*, 29(6), 469-475.
- picher ,F. (2006). Subjective Quality of life of Young Europeans Feeling Happy but who Knew why?. *Social Indicators Research*, 15(3), 419-444.
- Runco, M. A. (2004). Creativity. *Annual Review of Psychology*, (55), 657-687.
- Shareef, M. A., AlAmodi, A. A., Al-Khateeb, A. A., Abudan, Z., Alkhani, M. A., Zebian, S. I., & Tabrizi, M. J. (2015). The interplay between academic performance and quality of life among preclinical students. *BMC medical education*, 15, 1-8.
- Smith, A. B., Garcia, T. L., & Wilson, K. M. (2021). Stress and well-being among college students: A review of the literature. *Journal of American College Health*, 69(3), 326-334.

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-2>

## الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

أ.رود بنت ناصر القحطاني<sup>(1)</sup> د. عمرو رشاد العبد<sup>(2)</sup>

(قدم للنشر 10/05/1446 هـ - وقبل 09/11/1446 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الرضا النفسي الشخصي والاجتماعي لدى أمهات الطفولة المبكرة، وتحديد مستوى جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة. وكشف العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي والاجتماعي وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت مقياس الرضا النفسي ومقياس جودة الحياة. تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (104) أم من أمهات الطفولة المبكرة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي والأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة، وارتفاع مستوى جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة، وجود علاقة إيجابية بين الرضا النفسي والاجتماعي وجودة الحياة لدى الأمهات في فترة الطفولة المبكرة. الكلمات المفتاحية: الرضا النفسي، جودة الحياة، أمهات الطفولة المبكرة.

## Psychological satisfaction and its relationship to quality of life among mothers of early childhood

Rod N. Alqahtani<sup>(1)</sup> Amr Rashad Alabd<sup>(2)</sup>

(Submitted 10-03-2025 and Accepted on 07-05-2025)

**Abstract:** The study determines the level of both personal and social psychological satisfaction and quality of life among mothers of early childhood. In addition, it focused on the relationship between personal and social psychological satisfaction and quality of life among mothers of early childhood. The study adopted the descriptive survey approach and employed psychological satisfaction and the quality-of-life scales. A sample of (104) mothers of early childhood participated in the current study. The results showed a high level of personal and family psychological satisfaction and a high level of personal and social quality of life among mothers of early childhood. It was also found that personal and social quality of life positively predicts personal and family psychological satisfaction.

**Keywords:** Psychological satisfaction, quality of life, mothers of early childhood.

(1), (2) Arab Open University in Riyadh

(1), (2) الجامعة العربية المفتوحة بالرياض

## مقدمة

تتطلب من الأمهات التوازن بين المسؤوليات الأسرية واحتياجاتهن النفسية. تشير الدراسات إلى أن "الأمهات قد يعانين من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية بسبب متطلبات التربية والرعاية" (السعيد، 2021). وهذا يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الرضا النفسي، مما ينعكس على جودة الحياة.

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في أن العديد من الأمهات قد لا يحققن مستوى كافٍ من الرضا النفسي، مما يؤثر على تجربتهن في تربية الأطفال. كما أشار (النجار، 2020) إلى أن "عدم الرضا النفسي قد يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية وزيادة الشعور بالقلق والاكتئاب"، وهو ما يتطلب فهماً أعمق حول كيفية تأثير الرضا النفسي على جودة الحياة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك فجوة في الأدبيات المتعلقة بدراسة العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة. كما أوضح (حسن، 2019) أن "معظم الأبحاث تركزت على جوانب أخرى من الحياة الأسرية، مما يستدعي ضرورة البحث في هذا المجال لفهم احتياجات الأمهات بشكل أفضل".

لذا، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة، مع التركيز على العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، مما يساهم في تقديم توصيات عملية لتحسين رفاهية الأمهات.

### أسئلة البحث:

استناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات

الطفولة المبكرة؟

2. ما مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات

الطفولة المبكرة؟

يُعتبر الرضا النفسي أحد العناصر الأساسية التي تؤثر على جودة الحياة، وخاصةً لدى أمهات الطفولة المبكرة. هذه المرحلة من الحياة تمثل فترة حساسة تتطلب توازناً بين المسؤوليات الأسرية والاحتياجات الشخصية. كما يُعرف الرضا النفسي بأنه "حالة من التوازن الداخلي والشعور بالسلام والسعادة" (الحمادي، 2020). لذلك فإن تحقيق هذا الرضا له تأثيرات عميقة على الصحة النفسية للأمهات، مما ينعكس بدوره على نوعية حياتهن. وتشير الأبحاث إلى أن جودة الحياة تتأثر بشكل كبير بالرضا النفسي. فقد أشارت دراسة (Kaymakci et al (2023 إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة وموجبة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى الوالدين الذين لديهم أطفال ذوي إعاقة عقلية. كما جاء في دراسة (علي، 2019) أن "الأمهات الراضيات عن أنفسهن وحياتهن يكن أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات اليومية". يشير هذا الأمر إلى ضرورة دراسة العلاقة بين هذين المفهومين لفهم كيف يمكن تحسين رفاهية الأمهات وتعزيز دورهن في تربية الأطفال.

علاوة على ذلك، يُعتبر الدعم الاجتماعي عاملاً محورياً في تعزيز الرضا النفسي. كما أوضح (عبد الله، 2018) أن "وجود شبكة دعم قوية يساعد الأمهات على مواجهة الضغوط النفسية وتحقيق التوازن في حياتهن". لذا، فإن فهم العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة يعد أمراً بالغ الأهمية.

تناولت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة، مع التركيز على العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، بهدف تحسين هذه العلاقة بين جودة حياة الأمهات ورفاهتهن النفسي.

### مشكلة البحث

تواجه أمهات الطفولة المبكرة تحديات متعددة تؤثر بشكل مباشر على مستوى الرضا النفسي وجودة حياتهن. تعد هذه المرحلة من الحياة فترة حرجة، حيث

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

3. ما مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟
  4. ما مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟
- كما تساهم هذه الدراسة في ملء الفجوات الموجودة في الأدبيات الحالية، مما يعزز من قاعدة المعرفة في هذا المجال.

#### الأهمية التطبيقية:

5. هل توجد علاقة بين الرضا النفسي الشخصي وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟
6. هل توجد علاقة بين الرضا النفسي الأسري وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟

#### أهداف البحث

1. تحديد مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة.
2. تحديد مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة.
3. تحديد مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
4. تحديد مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
5. الكشف عن العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
6. الكشف عن العلاقة بين الرضا النفسي الأسري وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.

#### حدود البحث

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

**الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

#### مصطلحات البحث

**أولاً- الرضا النفسي Psychological Well-Being** عرّف (الحمادي، 2020) الرضا النفسي بأنه "حالة من القبول الذاتي والقدرة على تحقيق الأهداف الشخصية، مما يؤدي إلى شعور عام بالسعادة والرفاهية".

وتُعرّف هذه الدراسة الرضا النفسي إجرائياً بأنه: هو مجموعة من المشاعر والتقييمات الذاتية التي تعكس

1. تحديد مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة.
2. تحديد مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة.
3. تحديد مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
4. تحديد مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
5. الكشف عن العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.
6. الكشف عن العلاقة بين الرضا النفسي الأسري وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.

#### أهمية البحث

#### الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسة في تعزيز مفاهيم الرضا النفسي وجودة الحياة، خاصة في سياق أمهات الطفولة المبكرة. من خلال تحليل العلاقة بين هذين المتغيرين.
- توفر الدراسة إطاراً نظرياً يساهم في توضيح أثر الرضا النفسي على جوانب مختلفة من الحياة اليومية.

ورضا الفرد عن نجاحه في تحقيق الصحة النفسية السليمة، وإدراكه أن الناس يختلفون فيما بينهم من حيث إمكاناتهم".

#### أبعاد الرضا النفسي:

حدد سلام (2019) عدة أبعاد للرضا النفسي العام، وتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

1. القناعة: وتعني رضا الفرد بما يتلقاه من مساعدة أو عون أو تسهيلات، وتقبل ذاته والمحيطين به.
2. التفاؤل والسعادة: ويظهران في توقعات الفرد الإيجابية نحو مستقبله، والأمل في أن بعد كل ضيق يأتي الفرح.
3. التفاعل الاجتماعي: ويتمثل في رغبة الفرد على التفاعل والاندماج والاتصال مع الآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم، وإدراكهم كمصدر ثقة وانتماء.
4. الثبات الانفعالي (الاستقرار النفسي): ويمثل في التعايش مع الأحداث والمواقف، مع القدرة على ضبط النفس، واستقرار الحالة المزاجية، والاعتدال في إشباع الحاجات النفسية.

#### العوامل المؤثرة في الرضا النفسي:

- أ. العوامل الديموغرافية:
  - المستوى التعليمي والطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها الفرد (الباز، 2023).
  - تقدم الفرد في العمر (الخواجة وبنات، 2017).
- ب. العوامل الشخصية: إن سمات الشخصية قد يكون لها تأثير على شعور الفرد بالرضا النفسي، فقد أشار (McKnight et al 2002) أن متغيرات المزاج مسؤولة عن حوالي 16% من التباين في التنبؤ بتقييمات المراهقين حول رضاهم النفسي عن الحياة.
- ج. العوامل الاجتماعية والبيئية: يتأثر الرضا النفسي للفرد بتغير المواقف الحياتية والمعيشية له، وبتغير ظروفه الصحية والمالية له، كما يتأثر بمدى تمتع الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين، فكلما كان الفرد لديه شبكة اجتماعية واسعة،

مدى شعور الأمهات بالارتياح والقبول تجاه حياتهن اليومية، بما في ذلك الأدوار التي يقمن بها كأمهات.

#### ثانياً- جودة الحياة Quality of Life

عرّف (علي، 2019) جودة الحياة بأنها "القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة والشعور بالرضا في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الصحة، العلاقات، والفرص المتاحة".

وتُعرف هذه الدراسة جودة الحياة إجرائياً بأنها: مستوى الرفاهية والتوازن النفسي والاجتماعي الذي تعيشه الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة. يُقاس هذا المفهوم من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس التجربة اليومية للأمهات.

#### ثالثاً: أمهات الطفولة المبكرة Early Childhood Mothers

عرّفت (النجار، 2020) أمهات الطفولة المبكرة بأنهن "النساء اللواتي يتحملن مسؤولية تربية ورعاية الأطفال في سنواتهم الأولى، مما يتطلب منهن التكيف مع احتياجات الأطفال وتعزيز تطورهم". وتُعرف هذه الدراسة أمهات الطفولة المبكرة إجرائياً بأنها: الأمهات اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين 0 إلى 6 سنوات. يتم تقييم هذه الفئة بناءً على عدة معايير تشمل العمر الزمني للأطفال، والدور الوظيفي للأمهات، والتجارب النفسية، والمشاركة في الأنشطة.

#### الإطار النظري:

#### المحور الأول: الرضا النفسي

#### مفهوم الرضا النفسي:

لقد عرف حسين (2014، 158) الرضا النفسي بأنه "ذلك الشعور الذي يجعل الفرد مقبل على الحياة بسعادة تعكسها استقراره النفسي، وتقديره الاجتماعي، وقناعته، واجتماعيته من خلال التواصل مع الآخرين، وطمأنته، وتقبله لذاته، وقدرته على الإنجاز".

كما عرف عزب وآخرون (2014، 801) الرضا النفسي بأنه "إدراك الفرد لإمكاناته العقلية والمعرفية والانفعالية، وأنه ينجح في تحقيق هذه الإمكانيات،

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

## 2. جودة الحياة الاجتماعية:

تعرف جودة الحياة الاجتماعية بأنها "إحساس ديناميكي برفاهية الأسرة، يتم تحديده ومعايشته والشعور به بشكل جماعي وذاتي من قبل أعضاء الأسرة. ويشير هذا التعريف إلى أن جودة الحياة الأسرية إحساس جماعي تشير إلى كيفية شعور أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض كمجموعة، كما إنها إحساس ديناميكي لأنها يمكن أن تتغير استجابة لأحداث مهمة مثل الانتقال إلى منزل جديد، أو فقدان أحد أفراد الأسرة (2, Bhoipti et al, 2016).

### العلاقة النظرية بين الرضا النفسي وجودة الحياة:

تعد العلاقة بين الرضا النفسي وجودة الحياة من الموضوعات المهمة في علم النفس الإيجابي، حيث يُنظر إلى الرضا النفسي باعتباره أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق جودة حياة مرتفعة. وفي هذا السياق أشارت دراسة (Yildirim et al (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة كبيرة بين رضا الطلاب النفسي عن الحياة والمجالات الأربعة لجودة الحياة (المجال البدني، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الاجتماعية، والمجال البيئي). كما أشارت دراسة (Kaymakci et al (2023) إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة وموجبة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى الوالدين الذين لديهم أطفال ذوي إعاقة عقلية.

### منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي والذي يصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم بها واستخلاص النتائج لتعميمها (مليح، 2020).

### مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (من 0 إلى 6 سنوات) في مدينة الرياض.

كلما زاد رضاه عن نفسه وعن حياته (الخواجة وبنات، 2017).

د. العوامل البدنية والصحية: أشارت أدبيات البحث إلى أن الرضا النفسي يتأثر ببعض العوامل البدنية والصحية، فقد أشارت دراسة (Halvorsen and Heyerdahl (2006 أن الرضا النفسي عن الحياة يرتبط سلبًا باضطرابات الأكل، مثل فقدان الشهية العصبي والشهية العصبي، وعادات الأكل السيئة، والسمنة.

## المحور الثاني: جودة الحياة

### مفهوم جودة الحياة:

يعد تعريف منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (1, WHO (1997 هو التعريف الأكثر تكرارًا في أدبيات البحث المتعلقة بجودة الحياة، والذي يشير إلى جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنظمة القيم التي يعيش فيها، وفيما يتعلق بذاته، والأهداف، والتوقعات، والمعايير، والاهتمامات". وقد عرف محمد وآخرون (2017)، (467) جودة الحياة بأنها "الإحساس الكلي بالسعادة العامة التي تنتج عن التقييم الذاتي الموضوعي للكفاءة النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية معًا".

### أبعاد جودة الحياة:

#### 1. جودة الحياة الشخصية:

لقد عرف (Ryff et al (2006, 85) جودة الحياة الشخصية بأنها "إحساس الفرد الإيجابي بحسن الحال، والرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها. كما أشار Pluess (2015, xix) إلى جودة الحياة الشخصية بأنها "مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى الرفاهية المتعلقة بالحالة النفسية للفرد، بما في ذلك الرفاهية الذاتية والمتعة والسعادة".

## عينة البحث

فيما يلي وصف العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

### 1- وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر:

#### جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	1	1.0
20-30 سنة	19	18.3
31-40 سنة	36	34.6
41 سنة فأكثر	48	46.2
المجموع	104	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن أغلب أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية أعمارهم 41 سنة فأكثر؛ حيث جاءت بنسبة 46.2%، وأن نسبة 34.6% من الأمهات تتراوح أعمارهن بين 31 سنة و40 سنة.

### 2- وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال:

#### جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة
طفل واحد	16	15.4
طفلان	19	18.3
3 أطفال فأكثر	69	66.3
المجموع	104	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن أغلب الأمهات لديهن 3 أطفال فأكثر؛ حيث جاءت بنسبة 66.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأن نسبة 18.3% من الأمهات المشاركات في الدراسة لديهن طفلان فقط.

### 3- وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

#### جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	5	4.8
متوسط	3	2.9
ثانوي	16	15.4
جامعي	72	69.2
دراسات عليا	8	7.7
المجموع	104	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن أغلب أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية حاصلات على تعليم

جامعي؛ حيث جاءت بنسبة 69.2%، وأن نسبة 15.4% من الأمهات حاصلات على الشهادة الثانوية.

### 4- وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي:

#### جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي

المستوى الاجتماعي	التكرار	النسبة
عازبة	2	1.9
أرملة	2	1.9
مطلقة	6	5.8
متزوجة	94	90.4
المجموع	104	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية متزوجات؛ حيث جاءت بنسبة 90.4%، وأن نسبة 5.8% فقط من الأمهات مطلقات.

### أدوات البحث وإجراءات بناءها

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة في جمع البيانات. وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (58) عبارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإعطاء آراءهم حولها، واشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على جزئين رئيسيين وهما:

1- مقياس الرضا النفسي: يقيس هذا المقياس مستوى رضا الأمهات عن حياتهن.

2- مقياس جودة الحياة: يقيم هذا المقياس جوانب مختلفة من جودة الحياة، بما في ذلك جودة الحياة الشخصية، وجودة الحياة الاجتماعية.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث: أ. صدق أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على عينة تشمل مجتمع الدراسة، مكونة من (104) أم من أمهات الطفولة المبكرة للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، للكشف عن مدى اتساق الفقرات في قياس المحور الواردة فيه.

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقررة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

المحور الثاني: الرضا النفسي الأسري			
م	الفقررة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أستمع بلحظاتي مع أطفالي.	0.212	0.030
2	احتاج الى مساعدة مادية لتأمين احتياجات طفلي	0.596	0.000
3	راضية بمستوى طفلي حتى الآن	0.306	0.000
4	ارغب في تعديل سلوك طفلي	0.462	0.000
5	يتغيب زوجي عن المنزل بسبب طفلي	0.491	0.000
6	تعليم طفلي يشكل عبئاً مادياً في الاسرة	0.568	0.000
7	اشعر بالثقة في سلوكيات طفلي	0.270	0.000
8	ينظر المجتمع لي باحترام لاهتمامي بطفلي بشكل جيد	0.476	0.000
9	اتلقى الدعم المعنوي من اسرتي	0.334	0.000
10	اتكلف أموالاً طائلة في المؤسسات التعليمية	0.546	0.000
11	اشعر بالكآبة بسبب عدم تقدم طفلي دراسياً	0.526	0.000
12	يوفر المجتمع مراكز رعاية جيد لطفلي	0.031	0.757
13	اشعر بالرضا عن سلوكيات طفلي	0.121	0.220

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقررة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ ، فيما عدا الفقرات رقم (12) و (13) والتي ثبت عدم دلالتها إحصائياً.

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقررة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

المحور الأول: الرضا النفسي الشخصي			
م	الفقررة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بالراحة النفسية في حياتي اليومية.	0.574	0.000
2	أشعر بأنني قادرة على تحقيق أهدافي الشخصية	0.700	0.000
3	اشعر بانني مفعمة بالحماس والأمل	0.663	0.000
4	اشعر بالانزعاج كلما تقدم بي العمر	0.012	0.908
5	اعاني من امراض جسدية	0.066	0.505
6	روحي المعنوية مرتفعة	0.679	0.000
7	اشعر بالصداع دون سبب واضح	0.174	0.077
8	اتناول المهدئات	0.068	0.491
9	اشعر بالإنجاز في عملي	0.611	0.000
10	لدي القدرة على القيام بالواجبات المنزلية	0.664	0.000
11	أشعر بالقبول الذاتي	0.739	0.000
12	أستطيع التعبير عن مشاعري واحتياجاتي بشكل فعال.	0.635	0.000
13	أشعر بالسعادة في حياتي بشكل عام.	0.696	0.000

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقررة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ ، فيما عدا الفقرات رقم (4) و (5) و (7) و (8) والتي ثبت عدم دلالتها إحصائياً.

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

المحور الثالث: جودة الحياة الشخصية			
م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	لدي إحساس بالحياة والنشاط	0.647	0.000
2	انام جيداً	0.638	0.000
3	نادراً ما أصاب بالأمراض	0.543	0.000
4	انا فخور بهدوء اعصابي	0.770	0.000
5	اشعر بالحزن بدون سبب واضح	-0.097	0.328
6	اواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب	0.650	0.000
7	انجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد	0.640	0.000
8	لا أخاف من المستقبل	0.628	0.000
9	اتناول وجبات الطعام بسرعه كبيرة	0.074	0.456
10	اخترت التخصص الدراسي الذي احبه	0.488	0.000
11	من الصعب استشارتي انفعاليا	0.649	0.000
12	امتلك القدرة على اتخاذ أي قرار	0.627	0.000
13	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات	0.645	0.000
14	أستطيع ضبط انفعالاتي	0.735	0.000

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

المحور الرابع: جودة الحياة الاجتماعية			
م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بالرضا عن علاقتي مع طفلي.	0.539	0.000
2	اشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي	0.479	0.000
3	احصل على دعم عاطفي من اسرتي	0.591	0.000
4	لا أجد من اثق فيه من افراد اسرتي	0.062	0.532
5	كثرة إصابتي بالمرض تمثل عبء كبير على اسرتي	0.180	0.067
6	لدي أصدقاء مخلصين	0.588	0.000
7	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	0.038	0.699
8	لدي علاقات اجتماعية قوية تحيط بي.	0.707	0.000
9	أستطيع الوصول إلى الدعم الاجتماعي عندما أحتاج إليه.	0.746	0.000
10	أستطيع التواصل بشكل جيد مع شريكي حول مشاعري واحتياجاتي.	0.683	0.000
11	أشعر أن لدي شبكة دعم قوية من الأصدقاء والعائلة.	0.737	0.000
12	أستمتع بالأنشطة الاجتماعية التي أشارك فيها.	0.750	0.000
13	اشعر بأنني محبوب من الجميع	0.727	0.000
14	اهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية	0.663	0.000

تشير النتائج في الجدول (7) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ ، فيما عدا الفقرات رقم (5) و (9) والتي ثبت عدم دلالتها إحصائياً.

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ ، فيما عدا الفقرات رقم (4) و (5) و (7) والتي ثبت عدم دلالتها إحصائياً.

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

#### جدول (10)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: الرضا النفسي الشخصي	13	0.661
المحور الثاني: الرضا النفسي الأسري	13	0.586
المحور الثالث: جودة الحياة الشخصية	14	0.812
المحور الرابع: جودة الحياة الإجتماعية	14	0.787
للأداة ككل	58	0.889

يتّضح من جدول (6) أن معاملات ثبات أداة الدراسة بلغ ككل (0.889)، وبلغ معامل ثبات المحور الأول (0.661)، وبلغ معامل ثبات المحور الثان (0.586)، كما بلغ معامل ثبات المحور الثالث (0.812)، وبلغ معامل ثبات المحور الرابع (0.787)، وتعد هذه المعاملات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة.

#### نتائج البحث مع مناقشتها

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الرضا النفسي الشخصي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### ب. الصدق البنائي لمحاور الاستبانة:

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، للكشف عن مدى اتساق المحاور مع الاستبانة ككل.

#### جدول (9)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور

الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: الرضا النفسي الشخصي	0.854	0.000
المحور الثاني: الرضا النفسي الأسري	0.514	0.000
المحور الثالث: جودة الحياة الشخصية	0.857	0.000
المحور الرابع: جودة الحياة الاجتماعية	0.864	0.000

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور الأول ودرجة المحور الثاني ودرجة المحور الثاني ودرجة المحور الرابع من الاستبانة ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ ، مما يشير إلى الاتساق العالي بين المحاور ككل والاستبانة.

#### ج. ثبات أداة الدراسة

أستخرجت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (10).

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور الرضا الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارة	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	0.70	4.07	0	3	13	62	26	ك	أشعر بالراحة النفسية في حياتي اليومية.	1
			0	2.9	12.5	59.6	25.0	%		
5	0.81	3.83	0	8	20	58	18	ك	أشعر بأنني قادرة على تحقيق أهدافي الشخصية	2
			0	7.7	19.2	55.8	17.3	%		
6	0.93	3.81	1	12	14	56	21	ك	أشعر بأنني مفعمة بالحماس والأمل	3
			1.0	11.5	13.5	53.8	20.2	%		
4	1.12	2.87	8	41	20	27	8	ك	أشعر بالانزعاج كلما تقدم بي العمر	4
			7.7	39.4	19.2	26.0	7.7	%		
9	1.10	2.54	15	49	12	25	3	ك	أعاني من امراض جسدية	5
			14.4	47.1	11.5	24.0	2.9	%		
5	0.09	3.83	2	7	19	55	21	ك	روحي المعنوية مرتفعة	6
			1.9	6.7	18.3	52.9	20.2	%		
8	1.16	2.90	7	44	15	28	10	ك	اشعر بالصداع دون سبب واضح	7
			6.7	42.3	14.4	26.9	9.6	%		
10	1.27	2.29	33	40	6	18	7	ك	انتناول المهدئات	8
			31.7	38.5	5.8	17.3	6.7	%		
3	0.91	4.01	2	7	9	56	30	ك	اشعر بالإنجاز في عملي	9
			1.9	6.7	8.7	53.8	28.8	%		
7	1.07	3.73	4	12	17	46	25	ك	لدي القدرة على القيام بالواجبات المنزلية	10
			3.8	11.5	16.3	44.2	24.0	%		
2	0.93	4.03	4	3	10	56	31	ك	أشعر بالقبول الذاتي	11
			3.8	2.9	9.6	53.8	29.8	%		
3	0.96	4.01	2	3	11	49	34	ك	أستطيع التعبير عن مشاعري واحتياجاتي بشكل فعال.	12
			1.9	7.7	10.6	47.1	32.7	%		
1	0.83	4.07	2	3	11	58	30	ك	أستطيع التعبير عن مشاعري واحتياجاتي بشكل فعال.	13
			1.9	2.9	10.6	55.8	28.8	%		
المتوسط العام لمحور الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة			0.44	3.54						

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى العوامل المؤثرة في مستوى الرضا النفسي الشخصي، فالمستوى التعليمي المرتفع على سبيل المثال يرتبط برضا نفسي شخصي مرتفع. وهذا ما أشار إليه الباز (2023)، حيث أشار إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد، ارتفع مستوى رضاه النفسي الشخصي.

يتضح من الجدول السابق رقم (15) أن تصورات أمهات الطفولة المبكرة جاءت موافقة على تحقق الرضا النفسي الشخصي لديهن، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.54) وبنسبة استجابة قدرها (70%)، وجاءت تسع عبارات في فئة موافق، بينما جاءت عبارة واحدة في فئة غير موافق وأربعة عبارات في فئة محايد، مما يعني ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة.

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

للأمهات، مثل حالة المزاج العام للأمهات، أو الشعور العام بالكفاءة الذاتية في إدارة أمور المنزل والأسرة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الرضا النفسي الشخصي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

ويؤكد رأي الباحثة خصائص عينة الدراسة المتعلقة بالمستوى التعليمي، حيث اتضح أن أغلب أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية كانت حاصلات على تعليم جامعي بنسبة 69.2%، وأن نسبة 15.4% من الأمهات كانت حاصلات على الشهادة الثانوية. مما يؤكد ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي لديهن. وقد يعزو ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة إلى العوامل الشخصية

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور الرضا الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					النسبة	التكرار	العبارة	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
1	0.75	4.21	0	4	8	54	38	ك	أستمتع بلحظاتي مع أطفالي.	1	
			0	3.8	7.7	51.9	36.5	%			
10	1.39	2.99	14	37	10	22	21	ك	احتاج الى مساعدة مادية لتأمين احتياجات طفلي	2	
			13.5	35.6	9.6	21.2	20.2	%			
2	0.72	4.18	0	4	7	59	34	ك	راضية بمستوى طفلي حتى الان	3	
			0	3.8	6.7	56.7	32.7	%			
7	1.12	3.51	5	19	16	46	18	ك	ارغب في تعديل سلوك طفلي	4	
			4.8	18.3	15.4	44.2	17.3	%			
13	0.96	2.08	27	56	10	8	3	ك	يتغيب زوجي عن المنزل بسبب طفلي	5	
			26.0	53.8	9.6	7.7	2.9	%			
12	1.02	2.22	21	58	11	9	5	ك	تعليم طفلي يشكل عيباً مادياً في الاسرة	6	
			20.2	55.8	10.6	8.7	4.8	%			
4	0.71	4.06	0	3	14	61	26	ك	اشعر بالثقة في سلوكيات طفلي	7	
			0	2.9	13.5	58.7	25.0	%			
3	0.71	4.11	0	1	18	54	31	ك	ينظر المجتمع لي باحترام لاهتمامي بطفلي بشكل جيد	8	
			0	1.0	17.3	51.9	29.8	%			
6	0.92	3.92	2	7	15	53	27	ك	اتلقى الدعم المعنوي من اسرتي	9	
			1.9	6.7	14.4	51.0	26.0	%			
9	1.08	3.12	2	35	30	23	14	ك	اتكلف أموالاً طائلة في المؤسسات التعليمية	10	
			1.9	33.7	28.8	22.1	13.5	%			
11	1.13	2.50	15	52	15	14	8	ك	اشعر بالكأبة بسبب عدم تقدم طفلي دراسياً	11	
			14.4	50.0	14.4	13.5	7.7	%			
8	0.94	3.48	1	18	26	48	11	ك	يوفر المجتمع مراكز رعاية جيد لطفلي	12	
			1.0	17.3	25.0	46.2	10.6	%			
5	0.68	4.00	0	4	12	68	20	ك	اشعر بالرضا عن سلوكيات طفلي	13	
			0	3.8	11.5	65.4	19.2	%			
			0.44	3.40	المتوسط العام لمحور الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة						

الرضا النفسي الأسري لديهن، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.40) وبنسبة استجابة قدرها

يتضح من الجدول السابق رقم (16) أن تصورات أمهات الطفولة المبكرة جاءت موافقة على تحقق

المطلقة والأرمة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية والمالية والنفسية. ويؤكد رأي الباحثة خصائص عينة الدراسة المتعلقة بالمستوى الاجتماعي، حيث اتضح أن غالبية أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية كانت متزوجات بنسبة 90.4%، وأن نسبة 5.8% فقط من الأمهات مطلقات. مما يشير إلى أن الأمهات قد يتمتعن بمستوى رضا نفسي أسري مرتفع نتيجة لاستقرارهن الأسري في بيوتهم مع الزوج والأبناء.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟"**  
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

(61.5%)، وجاءت ثمان عبارات في فئة موافق، بينما جاءت ثلاثة عبارات فقط في فئة غير موافق، وعبارتان في فئة محايد، مما يعني ارتفاع مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة.

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى ارتفاع مستوى الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى العوامل المؤثرة في مستوى الرضا النفسي الأسري، فالمستوى والطبقة الاجتماعية على سبيل المثال يرتبط برضا نفسي أسري مرتفع. وهذا ما أشار إليه الباز (2023)، حيث أشار إلى أنه كلما انتهى الفرد إلى طبقة اجتماعية عالية، كلما ارتفع مستوى رضاه النفسي الأسري.

كما تعزو الباحثة النتيجة إلى الحالة الاجتماعية التي تعيشها الأم، على سبيل المثال تعد المرأة المتزوجة والمستقرة أفضل حالاً من المطلقة أو الأرمة، فالمرأة

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبرة	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
2	0.91	3.74	2	9	21	54	18	ك	لدي إحساس بالحيوية والنشاط	1
			1.9	8.7	20.2	51.9	17.3	%		
9	1.18	3.29	8	22	21	38	15	ك	انام جيداً	2
			7.7	21.2	20.2	36.5	14.4	%		
7	0.94	3.41	0	23	25	46	10	ك	نادرا ما أصاب بالأمراض	3
			0	22.1	24.0	44.2	9.6	%		
11	1.20	3.13	12	21	24	36	11	ك	انا فخور بهدوء اعصابي	4
			11.5	20.2	23.1	34.6	10.6	%		
10	1.09	3.17	4	30	26	32	12	ك	اشعر بالحزن بدون سبب واضح	5
			3.8	28.8	25.0	30.8	11.5	%		
6	0.98	3.46	4	14	27	48	11	ك	اواجه موافق الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب	6
			3.8	13.5	26.0	46.2	10.6	%		
3	0.95	3.73	1	14	16	54	19	ك	انجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد	7
			1.0	13.5	15.4	51.9	18.3	%		
8	1.14	3.35	4	25	24	33	18	ك	لا أخاف من المستقبل	8
			3.8	24.0	23.1	31.7	17.3	%		
13	1.14	3.06	5	37	21	29	12	ك	اتناول وجبات الطعام بسرعه كبيرة	9
			4.8	35.6	20.2	27.9	11.5	%		

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة		
5	1.17	3.47	6	20	17	41	20	ك	اخترت التخصص الدراسي الذي احبه	10
			5.8	19.2	16.3	39.4	19.2	%		
12	1.15	3.12	12	20	23	42	7	ك	من الصعب استثنائي انفعاليا	11
			11.5	19.2	22.1	4.4	6.7	%		
1	0.91	3.83	1	9	20	51	23	ك	امتلك القدرة على اتخاذ أي قرار	12
			1.0	8.7	19.2	49.0	22.1	%		
4	1.09	3.49	7	13	20	50	14	ك	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات	13
			6.7	12.5	19.2	48.1	13.5	%		
5	1.01	3.47	5	13	26	48	12	ك	أستطيع ضبط انفعالاتي	14
			4.8	12.5	25.0	46.2	11.5	%		
0.58			3.41		المتوسط العام لمجور جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة					

فمن المحتمل وبدرجة كبيرة أن يزيد شعور الأم بجودة حياتها الشخصية.

ويتفق ذلك الرأي مع أدبيات البحث التي أكدت العلاقة الموجبة بين الرضا النفسي الشخصي ومستوى جودة الحياة الشخصية، فقد أشارت دراسة Kaymakçı et al (2023) إلى أن هناك ارتباط موجب بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى الأمهات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق رقم (17) أن تصورات أمهات الطفولة المبكرة جاءت موافقة على تحقق جودة الحياة الشخصية لديهم، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.41) وبنسبة استجابة قدرها (57.1%)، وجاءت ثمان عبارات في فئة موافق، بينما جاءت ست عبارات في فئة محايد، مما يعني ارتفاع مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: أشارت نتائج السؤال الثالث إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الشخصية لدى أمهات الطفولة المبكرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الرضا النفسي الشخصي كما اتضح في نتيجة السؤال الأول، فكلما ارتفع مستوى الرضا النفسي الشخصي لدى الأم،

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة		
4	0.83	4.05	2	4	9	61	28	ك	أشعر بالرضا عن علاقتي مع طفلي.	1
			1.9	3.8	8.7	58.7	26.9	%		
1	0.66	4.38	1	0	4	52	47	ك	اشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي	2
			1	0	3.8	50.0	45.2	%		

2	0.85	4.10	0	7	12	49	36	ك	احصل على دعم عاطفي من اسرتي	3
			0	6.7	11.5	47.1	34.6	%		
13	1.05	2.09	31	50	11	7	5	ك	لا أجد من أثق فيه من افراد اسرتي	4
			29.8	48.1	10.6	6.7	4.8	%		
12	0.99	2.25	18	61	10	11	4	ك	كثرة إصابتي بالمرض تمثل عبء كبير على اسرتي	5
			17.3	58.7	9.6	10.6	3.8	%		
5	0.79	4.04	1	3	15	57	28	ك	لدي أصدقاء مخلصين	6
			1.0	2.9	14.4	54.8	26.9	%		
11	1.03	2.53	12	50	22	15	5	ك	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	7
			11.5	48.1	21.2	14.4	4.8	%		
5	0.87	4.04	2	4	13	54	31	ك	لدي علاقات اجتماعية قوية تحيط بي.	8
			1.9	3.8	12.5	51.9	29.8	%		
8	0.96	3.82	3	7	20	50	24	ك	أستطيع الوصول إلى الدعم الاجتماعي عندما أحتاج إليه.	9
			2.9	6.7	19.2	48.1	23.1	%		
10	1.10	3.47	9	2	19	51	23	ك	أستطيع التواصل بشكل جيد مع شريكي حول مشاعري واحتياجاتي.	10
			8.7	1.9	18.3	49.0	22.1	%		
6	0.79	3.95	0	7	14	60	23	ك	أشعر أن لدي شبكة دعم قوية من الأصدقاء والعائلة.	11
			0	6.7	13.5	57.7	22.1	%		
7	0.85	3.93	0	8	17	53	26	ك	أستمتع بالأنشطة الاجتماعية التي أشارك فيها.	12
			0	7.7	16.3	51.0	25.0	%		
3	0.79	4.07	0	3	20	48	33	ك	اشعر بأنني محبوب من الجميع	13
			0	2.9	19.2	46.2	31.7	%		
9	0.83	3.76	2	5	24	58	15	ك	اهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية	14
			1.9	4.8	23.1	55.8	14.4	%		
0.46			3.62			المتوسط العام لمحور جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة				

المحتمل وبدرجة كبيرة أن يزيد شعور الأم بجودة حياتها الاجتماعية.

ويتفق ذلك الرأي مع أدبيات البحث التي أكدت العلاقة الموجبة بين الرضا النفسي الأسري ومستوى جودة الحياة الاجتماعية، فقد أشارت دراسة (Yildirim et al 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة كبيرة بين الرضا النفسي عن الحياة والمجالات الأربعة لجودة الحياة (المجال البدني، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الاجتماعية، والمجال البيئي).

كما تعزو الباحثة نتيجة السؤال الرابع إلى العوامل المؤثرة في مستوى جودة الحياة الاجتماعية، على سبيل المثال المستوى التعليمي للأمهات. فالمستوى التعليمي المرتفع على سبيل المثال يرتبط بجودة حياة مرتفعة. كما ترى الباحثة أن النتيجة الحالية تعود إلى عامل استقرار الأمهات وحالتهم الاجتماعية، على

يتضح من الجدول السابق رقم (18) أن تصورات أمهات الطفولة المبكرة جاءت موافقة على تحقق جودة الحياة الاجتماعية لديهم، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.62) وبنسبة استجابة قدرها (85.7%)، وجاءت اثنتي عشر عبارة في فئة موافق، بينما عبارتان فقط في فئة غير موافق، مما يعني ارتفاع مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة.

#### مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الرضا النفسي الأسري كما اتضح في نتيجة السؤال الثاني، فكلما ارتفع مستوى الرضا النفسي الأسري لدى الأم، فمن

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

الأمهات العازبات مع الأمهات المتزوجات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات العازبات كانت لديهن جودة حياة أقل من الأمهات المتزوجات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: " هل توجد علاقة بين الرضا النفسي الشخصي وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟

للتعرف على مدى وجود علاقة بين الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لديهن تم استخدام تحليل نموذج الانحدار الخطي المتعدد وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

سبيل المثال تعد المرأة المتزوجة والمستقرة أفضل حالاً من المطلقة أو الأرملة، فالمرأة المطلقة والأرملة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية والمالية والنفسية. ويؤكد رأي الباحثة خصائص عينة الدراسة المتعلقة بالمستوى الاجتماعي، حيث اتضح أن غالبية أمهات الطفولة المبكرة بالعينة البحثية كانت متزوجات بنسبة 90.4%، وأن نسبة 5.8% فقط من الأمهات مطلقات. مما يشير إلى أن الأمهات قد يتمتعن بمستوى جودة حياة اجتماعية مرتفعة نتيجة لاستقرارهن الأسري في بيوتهم مع الزوج والأبناء.

وقد اتفق رأي الباحثة مع دراسة Kim & Kim (2020) التي هدفت إلى مقارنة جودة حياة

جدول رقم (15)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة والمتغيرات المفسرة (جودة الحياة الشخصية وجودة الحياة الاجتماعية لديهن)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة (المتنبئة)	ر	ر <sup>2</sup>	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة	جودة الحياة الشخصية	0.71	0.50	50.79	0.00	0.26	3.53	0.00	1.86
	جودة الحياة الاجتماعية					0.41	4.54	0.00	

المبكرة بمقدار وحدة تحسن الرضا النفسي الشخصي لديهن بمقدار (0.26) وحدة. وكذلك جاءت قيمة بيتا لمتغير جودة الحياة الاجتماعية لأمهات الطفولة المبكرة بقيمة (0.41) وحدة دال إحصائياً فكلما تحسنت جودة الحياة الاجتماعية لأمهات الطفولة المبكرة بمقدار وحدة تحسن مستوى الرضا النفسي الشخصي لديهن بمقدار (0.41) وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.86) أصغر 3 مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج، كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي: الرضا النفسي الشخصي (المتوقع) = 1.16 + 0.26 \* جودة الحياة الشخصية + 0.41 \* جودة الحياة الاجتماعية + خطأ التنبؤ مناقشة نتائج السؤال الخامس:

يتضح من جدول رقم (19) والذي اعتبرت فيه متغيرات الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة كمتغير تابع، وكل من جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لديهن كمتغيرات تفسيرية. أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (50.79) بدلالة (0.00) أصغر من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر 50% من التباين الحاصل في الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر<sup>2</sup>)، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة وجودة الحياة الشخصية لديهن بقيمة (0.26) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت جودة الحياة الشخصية لأمهات الطفولة

مسؤولة عن حوالي 16% من التباين في التنبؤ بتقييمات المراهقين حول رضاهم النفسي. وقد اتفقت دراسة Yildirim et al (2013) مع النتيجة الحالية، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة كبيرة بين الرضا النفسي والمجالات الأربعة لجودة الحياة (المجال البدني، والمجال النفسي، ومجال العلاقات الاجتماعية، والمجال البيئي). النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل توجد علاقة بين الرضا النفسي الأسري وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى أمهات الطفولة المبكرة؟ للتعرف على مدى وجود علاقة بين الرضا النفسي لدى أمهات الطفولة المبكرة وجودة الحياة الشخصية والاجتماعية لديهم تم استخدام تحليل نموذج الانحدار الخطي المتعدد وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

أشارت نتائج السؤال الخامس إلى أن جودة الحياة الشخصية والاجتماعية تتنبأ إيجابياً بالرضا النفسي الشخصي، فكلما ارتفع مستوى جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى الأم، ارتفع الرضا النفسي الشخصي لديها. وتزود الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الرضا النفسي، التي تتألف من مكوناً نفسياً، ومكوناً اجتماعياً، فالمكون النفسي للرضا النفسي يتألف من التفاؤل والسعادة والقناعة ورضا الفرد بما يتلقاه من مساعدة أو عون أو تسهيلات، وتقبل ذاته، كما يتألف من الثبات الانفعالي والاستقرار النفسي الذي ويمثل في التعايش مع الأحداث والمواقف، والقدرة على ضبط النفس، واستقرار الحالة المزاجية، والاعتدال في إشباع الحاجات النفسية (سلام، 2019). وقد اتفق ذلك الرأي مع دراسة McKnight et al (2002) التي أشارت إلى أن الحالة المزاجية والانفعالية جدول رقم (16)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على العلاقة بين الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة والمتغيرات المفسرة (جودة الحياة الشخصية وجودة الحياة الاجتماعية لديهم)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة (المتنبئة)	ر	ر <sup>2</sup>	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة	جودة الحياة الشخصية	0.32	0.10	5.84	0.00	-0.06	-0.56	0.56	1.86

حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت جودة الحياة الاجتماعية لأمهات الطفولة المبكرة بمقدار وحدة تحسن الرضا النفسي الأسري لديهم بمقدار (0.35) وحدة. في حين جاءت قيمة بيتا لمتغير جودة الحياة الاجتماعية لأمهات الطفولة المبكرة بقيمة (-0.06) وحدة غير دال إحصائياً. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.86) أصغر 3 مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج، كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي: الرضا النفسي الشخصي

يتضح من جدول رقم (20) والذي اعتبرت فيه متغيرات الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة كمتغير تابع، وكل من جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لديهم كمتغيرات تفسيرية. أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (5.84) بدلالة (0.00) أصغر من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر 0.10% من التباين الحاصل في الرضا النفسي الأسري لدى أمهات الطفولة المبكرة وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر<sup>2</sup>)، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الرضا النفسي الشخصي لدى أمهات الطفولة المبكرة وجودة الحياة الاجتماعية لديهم بقيمة (0.35) ذات دلالة إحصائية

رود القحطاني، عمرو العبد : الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أمهات الطفولة المبكرة

وقد اتفق ذلك الرأي مع دراسة الخواجة وبنات (2017) حيث أشارت الدراسة إلى أن الرضا النفسي الشخصي للفرد يتأثر بتغير المواقف الحياتية والمعيشية له، وتغير ظروفه الصحية والمالية له، كما يتأثر بمدى تمتع الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين، فكلما كان الفرد لديه شبكة اجتماعية واسعة، أدى ذلك لتمتعه بجودة حياة مرتفعة، ومن ثم زاد رضاه عن نفسه وعن حياته.

وقد اتفقت دراسة Kaymakçı et al (2023) مع النتيجة الحالية، حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا النفسي وجودة الحياة لدى الأمهات.

(المتوقع) = 2.28 + 0.35 \* جودة الحياة الاجتماعية +

خطأ التنبؤ

مناقشة نتائج السؤال السادس:

أشارت نتائج السؤال السادس إلى أن جودة الحياة الشخصية والاجتماعية تتنبأ إيجابياً بالرضا النفسي الأسري، فكلما ارتفع مستوى جودة الحياة الشخصية والاجتماعية لدى الأم، ارتفع الرضا النفسي الأسري لديها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الرضا النفسي الشخصي، التي تتألف من مكوناً نفسياً، ومكوناً اجتماعياً، فالمكون الاجتماعي للرضا النفسي فيتألف من الرضا عن التفاعل الاجتماعي، والاندماج والاتصال مع الآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم، وإدراكهم كمصدر ثقة وانتماء (سلام، 2019).

التوصيات

بناء على النتائج السابقة، يمكن أن يوصي البحث بما يلي:

جدول رقم (17)

توصيات الدراسة، وآليات وجبة تنفيذها، ونتائجها المتوقعة

التوصية	آلية التنفيذ	جهة التنفيذ	النتائج المتوقعة
توفير بيئة اجتماعية داعمة للأمهات، سواء في المنزل أو في المجتمع المحيط، لزيادة مستويات جودة الحياة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● عقد لقاءات دورية مجتمعية.</li> <li>● إنشاء مجموعات دعم عبر وسائل التواصل.</li> <li>● تشجيع الأسرة على إشراك الأم في اتخاذ القرار.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● مراكز التنمية الاجتماعية</li> <li>● الجمعيات الأسرية</li> <li>● لجان الحي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● زيادة شعور الأمهات بالانتماء والدعم</li> <li>● تعزيز جودة العلاقات الاجتماعية</li> </ul>
توفير برامج دعم نفسي تستهدف الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة، لتساعدهن في الحفاظ على مستوى عالٍ من الرضا النفسي.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● توفير جلسات إرشادية نفسية فردية وجماعية</li> <li>● إنشاء خط ساخن للدعم النفسي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● وزارة الصحة</li> <li>● العيادات النفسية</li> <li>● الجمعيات النفسية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تقليل مستويات القلق والاكتئاب</li> <li>● زيادة مستويات الرضا النفسي</li> </ul>
تشجيع الأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة على ممارسة الأنشطة التي تساهم في تحسين نوعية حياتهن، مثل الرياضة، والأنشطة الاجتماعية، والهويات المفضلة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إقامة نوادٍ نسائية</li> <li>● تنظيم رحلات وأنشطة اجتماعية</li> <li>● توفير أماكن مخصصة لممارسة الهوايات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأندية النسائية</li> <li>● الأمانات والبلديات</li> <li>● الجمعيات النسوية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تحسين التوازن النفسي والجسدي للأمهات</li> <li>● رفع مستوى جودة الحياة بشكل عام</li> </ul>
تقديم استشارات لتنظيم الوقت وتحديد الأولويات بطرق تساعد الأمهات على تقليل الشعور بالضغط والإجهاد.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إعداد كتيبات وأدلة إرشادية</li> <li>● توفير جلسات تدريبية عبر الإنترنت</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● مراكز الاستشارات الأسرية</li> <li>● المدارس والروضات</li> <li>● وزارة التعليم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تحسين إدارة الأمهات للوقت</li> <li>● تقليل التوتر الناتج عن تعدد الأدوار</li> </ul>
تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الأمهات كيفية إدارة ضغوط الحياة والتعامل مع التحديات النفسية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تصميم برامج تدريبية قصيرة ومتخصصة</li> <li>● تقديم ورش عمل حضورية وافتراضية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الجامعات (كليات التربية أو علم النفس)</li> <li>● الجمعيات الأهلية</li> <li>● مراكز التدريب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● رفع كفاءة الأمهات في مواجهة التحديات النفسية</li> <li>● زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>تغيير الصورة النمطية عن الأمومة</li> <li>تشجيع الأمهات على العناية بأنفسهن</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>وسائل الإعلام</li> <li>وزارة الصحة</li> <li>وزارة التعليم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تنفيذ حملات إعلامية وتثقيفية</li> <li>نشر محتوى توعوي في المدارس والمراكز الصحية</li> </ul>	نشر ثقافة الاهتمام بالنفس كجزء من العناية بالأسرة والمجتمع.
<ul style="list-style-type: none"> <li>رفع الوعي بأهمية الصحة النفسية</li> <li>تعزيز الوقاية النفسية لدى الأمهات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>وزارة الإعلام</li> <li>مراكز الرعاية الأولية</li> <li>الجمعيات المتخصصة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>إنتاج فيديوهات قصيرة ومحتوى رقمي توعوي</li> <li>تنظيم لقاءات في المدارس والمراكز الصحية</li> </ul>	إطلاق حملات توعية لتعريف الأمهات بأهمية الحفاظ على صحتهن النفسية وأثر ذلك على جودة حياتهن وحيات أطفالهن.

## المقترحات البحثية

في ضوء توصيات البحث تم اقتراح عناوين لأبحاث مستقبلية كالتالي:

1. دراسة المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على مستوى الرضا النفسي وجودة الحياة لدى الأمهات.
2. دراسة فعالية البرامج النفسية والاجتماعية في تحسين مستوى الرضا النفسي الشخصي والاجتماعي لدى الأمهات.
3. دراسة تأثير التحديات اليومية مثل مسؤوليات الأمومة، الضغوط الاقتصادية، ومتطلبات التربية على جودة الحياة النفسية والاجتماعية.
4. دراسة تأثير عمل الأم ومدى قدرتها على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة على مستوى الرضا النفسي وجودة الحياة.

\*\*\*

## المراجع العربية

- الخواجة، سهاد أحمد مصطفى، وبنات، سهيلة محمود صالح. (2017). *مستوى الرضا النفسي لدى كبار السن وعلاقته بالتكيف الاجتماعي مع زويمهم في عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- السعيد، م. (2021). *الضغوط النفسية لدى الأمهات وتأثيرها على الرضا النفسي*. مجلة علم النفس الاجتماعي.
- سلام، منى. (2019). *الرضا عن الحياة لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بالفعالية الذاتية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسات نفسية، 16، 129 - 144.*
- عبد الله، ر. (2018). *الدعم الاجتماعي وتأثيره على الصحة النفسية*. مجلة الأسرة.
- عزب، حسام الدين محمود، السطوحي، هاني عبد الحفيظ، وسعد، محمد. (2014). *الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا المهني والنفسي لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة الإرشاد النفسي، 39، 799 - 832.*
- علي، م. (2019). *أثر الرضا النفسي على جودة الحياة لدى الأمهات. دراسات تربوية.*
- محمد، سارة محمد عبد الفتاح؛ عبد الوهاب، أشرف محمد عبد الحليم، وعزب، حسام الدين محمود. (2017). *الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة. مجلة الإرشاد النفسي، 50، 465 - 485.*
- مليح، يونس. (2020). *المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، 29، 36 - 64.*
- النجار، ر. (2020). *الصحة النفسية للأمهات: الرضا والقلق. دراسات تربوية.*
- المراجع الاجنبية
- Abdullah, R. (2018). Social Support and Its Impact on Mental Health. (in Arabic). *Family Journal*.

الباز، نور أحمد. (2023). *الضيق النفسي وعلاقته بالرضا الأكاديمي والتحكم الذاتي والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة جامعة الأزهر، (31)، 1035-1144.*

حسن، ع. (2019). *البحث في الصحة النفسية للأمهات: الحاجة إلى المزيد من الدراسات. مجلة الأسرة والطفل.*

حسين، نجلاء سيد. (2014). *إدارة الشباب لوقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، 35، 146 - 188.*

الحمادي، س. (2020). *مفهوم الرضا النفسي وأهميته. مجلة علم النفس.*

- Eğitim Fakültesi Dergisi*, 24(3), 1952-2010.
- Kim, G. E., & Kim, E. J. (2020). Factors affecting the quality of life of single mothers compared to married mothers. *BMC psychiatry*, 20, 1-10.
- McKnight, C. G., Huebner, E. S., & Suldo, S. (2002). Relationships among stressful life events, temperament, problem behavior, and global life satisfaction in adolescents. *Psychology in the Schools*, 39(6), 677-687.
- Mlih, Y. (2020). The Descriptive Analytical Approach in the Field of Scientific Research. (in Arabic). *Al-Manara Journal for Legal and Administrative Studies*, 29, 36-64.
- Mohammed, Sara Mohammed Abdel-Fattah; Abdel-Wahab, Ashraf Mohammed Abdel-Halim, & Azab, Hossam El-Din Mahmoud. (2017). Psychometric Properties of the Quality-of-Life Scale. (in Arabic). *Psychological Counseling Journal*, 50, 465-485.
- Pluess, M. (Ed.). (2015). *Genetics of psychological well-being: the role of heritability and genetics in positive psychology*. Positive Psychology.
- Ryff, C. D., Dienberg Love, G., Urry, H. L., Muller, D., Rosenkranz, M. A., Friedman, E. M., ... & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do they have distinct or mirrored biological correlates? *Psychotherapy and psychosomatics*, 75(2), 85-95.
- Salam, Mona. (2019). Life Satisfaction Among School-Aged Adolescents and Its Relationship with Self-Efficacy: A Field Study on a Sample of Secondary School Students. (in Arabic). *Psychological Studies*, 16, 129-144.
- WHO. (1997). *WHOQOL: Measuring quality of life*. Geneva: World Health Organisation.
- Yildirim, Y., Kilic, S. P., & Akyol, A. D. (2013). Relationship between life satisfaction and quality of life in Turkish nursing school students. *Nursing & health sciences*, 15(4), 415-422.
- Al-Baz, Nour Ahmed. (2023). Psychological Distress and Its Relationship with Academic Satisfaction, Self-Control, and Future Orientation among a Sample of University Students. (in Arabic). *Al-Azhar University Journal*, (31), 1035-1144.
- Al-Hammadi, S. (2020). The Concept and Importance of Psychological Satisfaction. (in Arabic). *Psychology Journal*.
- Ali, M. (2019). The Impact of Psychological Satisfaction on Quality of Life Among Mothers. (in Arabic). *Educational Studies*.
- Al-Khawaja, Suhad Ahmed Mustafa, & Banat, Suhaila Mahmoud Saleh. (2017). *The Level of Psychological Satisfaction Among the Elderly and Its Relationship with Social Adaptation with Their Relatives in Amman*. (Unpublished Master's Thesis). (in Arabic). Amman Arab University, Amman.
- Al-Najjar, R. (2020). Mothers' Mental Health: Satisfaction and Anxiety. (in Arabic). *Educational Studies*.
- Al-Saeed, M. (2021). Psychological Stress Among Mothers and Its Effect on Psychological Satisfaction. (in Arabic). *Social Psychology Journal*.
- Azab, Hossam El-Din Mahmoud, Al-Sattouhi, Hani Abdel Hafiz, & Saad, Mohammed. (2014). Psychometric Characteristics of the Occupational and Psychological Satisfaction Scale for Teachers of Intellectual Education Schools. (in Arabic). *Psychological Counseling Journal*, 39, 799-832.
- Bhopti, A., Brown, T., & Lentin, P. (2016). Family quality of life: A key outcome in early childhood intervention services—A scoping review. *Journal of Early Intervention*, 38(4), 191-211.
- Halvorsen, I., & Heyerdahl, S. (2006). Girls with anorexia nervosa as young adults: Personality, self-esteem, and life satisfaction. *International Journal of Eating Disorders*, 39(4), 285-293.
- Hassan, A. (2019). The Link Between Psychological Satisfaction and Quality of Life. (in Arabic). *Educational Studies*.
- Hussein, Najlaa Said. (2014). Youth Time Management and Its Relationship with Life Satisfaction. (in Arabic). *Journal of Qualitative Educational Research*, 35, 146-188.
- Kaymakçı, G., Bulut, G. D., & Doğrukök, B. (2023). Investigation of Life Satisfaction and Life Quality of Families Having Gifted Children and Children with Special Needs. *Ahi Evran Üniversitesi Kurşehir*



منيرة الراشد: أمل الراشد: إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض)

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-3>

إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض)

أ. منيرة بنت محمد الراشد<sup>(1)</sup> د. أمل بنت محمد الراشد<sup>(2)</sup>

(قدم للنشر 1445/12/02 هـ - وقيل 1446/05/01 هـ)

المستخلص: يتطور مجال الابتكار الحضري الصديق للطفل بسرعة عالية، وذلك مدفوعًا بالتقدم التكنولوجي، والتغيرات الديموغرافية، والوعي المتزايد بأهمية إنشاء مدن شاملة ومستدامة وصديقة للطفل. فنجد أن انتقال السكان إلى المدن أصبح متزايدًا على الرغم من اختلافهم وتنوعهم الثقافي، هذا التحضر والتنوع يدعو إلى زيادة الحاجة إلى مساحات وخدمات حضرية صديقة للطفل. ومن هنا تتناول الدراسة البيئة المادية، والطرق وممرات المشاة، ومساحات اللعب الخارجية وعلاقتها بالطفل، بالإضافة إلى مبادئ المدينة الصديقة للطفل، حيث تم استهداف خمسة أحياء سكنية في شمال مدينة الرياض مختلفة البيئات لدراسة الحالة، والنظر في مدى تحقق هذه المبادئ فيها. وبناء على المعلومات التي تم جمعها فقد اتضح أن هذه الأحياء تفتقر إلى صداقتها للطفل حيث يظهر لنا من خلال النتائج أن هناك ارتفاع في نسبة عدم رضا ساكني الأحياء في هذه الدراسة عن الخدمات والمرافق الخاصة بالمساحات العامة والترفيه المتاحة للأطفال، في حين أن هناك رضا إلى حد ما عن الخدمات والمرافق الخاصة بالتعليم، وأيضًا رضا إلى حد ما عن المرافق الخاصة بالخدمات الصحية والسلامة. أما فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية فيظهر لنا ارتفاع في نسبة عدم رضا ساكني الأحياء عن المشاركة المجتمعية، كما يتبين لنا أن هناك ارتفاع في عدم رضا ساكني الأحياء عن خدمات التنقل للأشخاص ذوي الإعاقة، ونتيجة لهذه المعطيات تم بناء استراتيجية لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل في مدينة الرياض، نستطيع بها نقل أحياء المدينة من عدم صداقتها للطفل إلى أحياء صديقة له. الكلمات المفتاحية: الطفل، حقوق الطفل، احتياجات الطفل، الخصائص النمائية للطفل، المدينة الصديقة للطفل، المدينة، الإدارة المحلية، التخطيط الحضري.

### Strategic framework for achieving the principles of a child-friendly city (descriptive study on some neighborhoods north of Riyadh)

Munira M. Alrashid<sup>(1)</sup>

Amal M. Alrashid<sup>(2)</sup>

(Submitted 09-06-2024 and Accepted on 03-11-2024)

**Abstract:** The field of child-friendly urban innovation is rapidly evolving, driven by technological advancements, demographic changes, and a growing awareness of the importance of creating inclusive, sustainable, and child-friendly cities. The migration of populations to urban areas is increasing, despite their cultural diversity and differences. This urbanization and variety necessitate an enhanced demand for child-friendly urban spaces and services. This study examines the physical environment, roads, pedestrian pathways, and outdoor play areas and their relationship with children, in addition to the principles of child-friendly cities. Five residential neighborhoods in the northern part of Riyadh, each with distinct environments, were targeted for case study analysis to assess the extent to which these principles are realized. Based on the collected information, it has become clear that these neighborhoods lack child-friendliness. The results indicate a high level of dissatisfaction among residents regarding the public spaces and recreational facilities available for children. Meanwhile, there is moderate satisfaction concerning educational services and facilities, as well as healthcare and safety services. Regarding community participation, there is a significant level of dissatisfaction among the residents. Furthermore, there is also heightened dissatisfaction concerning transportation services for individuals with disabilities. Considering these findings, a strategy was developed to implement the principles of child-friendly cities in Riyadh, enabling the transformation of neighborhoods from being unfriendly to children into those that are supportive and accommodating of their needs.

**Keywords:** Child, Children's rights, children's needs, child developmental characteristics, child-friendly city, city, local administration, urban planning.

(1) Community Participation Adviser

(2) Assistant Professor in the Department of Intellectual Studies Faculty of Religion and Advocacy

E-mail: [amalaalrashed@gmail.com](mailto:amalaalrashed@gmail.com)

(1) مستشار مشاركة مجتمعية

(2) استاذ مساعد في قسم الدراسات الفكرية كلية أصول الدين والدعوة

E-mail: [moneramalrashed@gmail.com](mailto:moneramalrashed@gmail.com)

## مقدمة

ذلك أن المدينة الصديقة للطفل تقوم على تصميم مدن تعمل على تحسين نمو الأطفال وصحتهم والوصول إلى كافة الفرص، والانتقال إلى ما هو أبعد من مجرد توفير الملاعب. إن المدينة الصديقة للطفل تدرك الأهمية الأساسية ليس فقط في استقلالية اللعب، ولكن للبيئة المبنية ككل في المساعدة على تشكيل تطور الطفل وأفاقه، حيث تتجاوز فوائدها للأطفال لتضيف قيمة إلى حياة جميع أفراد المجتمع وهذا يعطي مؤشرات قوية لقياس ازدهار المدن، فنهج أداء المدينة الصديقة للطفل يقوم على توحيد الجهود من صحة وتعليم وترفيه واستدامة وسلامة وأمن، مما يحفز على الابتكار الحضري.

ولهذا يمكن أن يصبح التخطيط للمدينة كصديقة للطفل بمثابة أداة رئيسية لإعادة توجيه تخطيط المدن الحاضر القائم على تحقيق الاحتياجات الاقتصادية وتوفير الخدمات العامة دون الأخذ بالاعتبار للاحتياجات الفعلية لسكان المدينة إلى تخطيط صديق للطفل في المستقبل، وهذا انعكاس مباشر لأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

ولذلك فإن النظر إلى الاحتياجات الحقيقية لسكان المدينة وكيفية تلبيتها لم يعد ترفاً، بل أصبحت الحكومات والمخططون الحضريون ومختصي الطفولة والاجتماعيون والمجتمع المدني أيضاً مسؤول عن ذلك. إن تطوير المدينة لا يعني البدء في برنامج جديد للأطفال، وإنما يعتمد على مشروع قائم بذاته. حيث يوفر هذا المنهج إطاراً نظرياً وعملياً لمساعدة المؤسسات المحلية التي تدرك أنها مسؤولة عن الأطفال ونموهم الصحي المتكامل.

ولعلّ التداعيات للجوائح والأزمات الكونية المختلفة جعلت من الضروري أن ينظر العالم بعين مغايرة ورؤية مختلفة لكثير من المجالات الحياتية عند التخطيط للمدن، فجائحة كورونا على سبيل المثال

دفع النمو السكاني السريع التخطيط الحضري إلى صدارة التحديات العالمية، حيث يتوقع بحلول عام 2050م انتقال 70% من سكان العالم إلى العيش في المدن، في حين أنه سيكون 60% من السكان أقل من عمر 18 سنة في عام 2030م وذلك بناء على تقرير البنك الدولي لعام 2019م.

وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة فتية حيث أن 63.2% من سكانها من فئة الأطفال والشباب، فبناء على نتائج التعداد السكاني للهيئة العامة للإحصاء لعام 2022 فقد بلغ عدد السكان 32,175,262 نسمة. كما أظهرت نتائج التعداد أن منطقة الرياض هي الأكثر كثافة في عدد السكان حيث بلغ عدد سكانها 8.591,748 نسمة وذلك بنسبة بلغت 26.7% من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية، في حين بلغ عدد الأطفال في منطقة الرياض من عمر 18 سنة فأقل 2,419,053 طفل، بنسبة بلغت 22.1% من إجمالي سكان المنطقة. فهذه النسبة المرتفعة لعدد الأطفال في منطقة الرياض تستدعي ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة للتخطيط الحضري للمدينة في توفير مزيد من المتطلبات لتصبح مدينة صديقة للطفل، ويتطلب ذلك تعزيزاً لحقوق الأطفال وحمايتهم والاستماع لأرائهم في المسائل التي تخصهم وتطبيقها على أرض الواقع.

لذلك تعتبر المدينة الصديقة للطفل منهجاً ملائماً لتعزيز تخطيط المدينة من أجل الطفل، حيث تركز على الإطار الفعلي والعملي لتطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، فمن خلال هذا الإطار تتوسع مشاركة الأطفال في الإدارة الحضرية وبالتالي إيجاد بيئة حضرية ملائمة لمعيشة الأطفال تضمن لهم الأمان الصحي والبيئي بالإضافة إلى توفير كافة الخدمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

الرياض تحدث غالبًا بالقرب من المدارس، وهذا ما يؤكد على قصور البنية التحتية للتنقل الآمن للطفل، ومن هنا تظهر أهمية الحاجة إلى إطار استراتيجي يعالج الثغرات التشريعية والتنفيذية المتعلقة بالطفل في البيئة الحضرية، مستندًا إلى أدلة ميدانية ومقارنات مع النماذج العالمية الناجحة.

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم المدينة الصديقة للطفل.
2. بيان المعايير الدولية للمدينة الصديقة للطفل.
3. بيان إطار تنفيذ المدينة الصديقة للطفل.
4. إعداد استراتيجية لبناء مدينة صديقة للطفل.

#### أسئلة الدراسة

تجيب هذه الدراسة على تساؤل رئيسي وهو:

كيف أخطط لمدينة صديقة للطفل؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

1. ما مفهوم المدينة الصديقة للطفل؟
2. ما المعايير الدولية لتحقيق المدينة الصديقة للطفل؟
3. ما إطار تنفيذ المدينة الصديقة للطفل؟
4. ما الاستراتيجية المناسبة لبناء مدينة صديقة للطفل؟

#### أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ضرورة بناء إطار استراتيجي يساعد مدينة الرياض على الخروج تدريجيًا من حالة عدم الصداقة للطفل إلى إدارة محلية تضع مؤشر رفاهية الطفل مقياسًا لجودة الحياة في المدينة.

#### فرضيات الدراسة

تتوجه فرضية هذه الدراسة نحو إثبات فرض عدم صداقة بعض أحياء شمال مدينة الرياض للطفل، مما يستوجب وضع الطفل ضمن أولويات تخطيط

أظهرت لنا الخلل الواضح في تخطيط المدن لمواجهة هذه الكوارث والتخفيف من أثارها النفسية والاجتماعية على الإنسان بشكل عام والطفل بشكل خاص.

ففي التقرير الصادر عن مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي لعام 2019م حول التنمية الحضرية وتحقيق توسع حضري مستدام، أوضح التقرير أن قدرة المدن على تسهيل النمو المستدام محدود دون فهم أنماط التوسع الحضري المعاصر بشكل صحيح. حيث يرتبط مفهوم المدن المستدامة بشكل كبير مع أهداف التنمية المستدامة.

والجدير بالذكر أن المدينة صديقة للطفل تساعد على تحقيق بعض من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، انطلاقًا من الهدف الثالث وهو الصحة الجيدة والرفاه، بالإضافة إلى الهدفين العاشر وهو الحد من أوجه عدم المساواة والهدف الحادي عشر وهو مدن ومجتمعات محلية مستدامة، حيث تؤكد وثيقة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة ضرورة مشاركة المجتمع المدني في تطبيق ومتابعة الأنشطة المرتبطة بالنتائج المطلوبة.

#### مشكلة الدراسة

تعد سلامة الأطفال أحد الركائز الأساسية لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل، إلا أن العديد من مدن المملكة العربية السعودية تعاني من ضعف في الأنظمة والمعايير الحضرية التي تعنى بسلامة الطفل ضمن التخطيط للمدينة، حيث تنبع هذه المشكلة من غياب إطار تشريعي واضح وموحد يراعي أهمية الطفل في التخطيط الحضري، بالإضافة إلى نقص الوعي بأهمية دمج علم الطفولة في السياسات الحضرية.

إن ضعف الأنظمة والمعايير المراعية لحقوق الطفل في تخطيط المدينة ليس مجرد تحليل نظري، بل هو تحدي واقعي يهدد سلامة الطفل وتطوره داخل مدينته. فنجد في تقرير الهيئة العامة للإحصاء لعام 2022 أن 37% من الحوادث المرورية في مدينة

## الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الإطار الجوانب النظرية لمفهوم المدينة الصديقة للطفل والمعايير الدولية وإطار تنفيذه.

يعتبر الطفل في المدينة هو الأكثر عرضة للخطر في الأماكن الحضرية، وخاصة في التنقل عبر ممرات المشاة إلى أماكن اللعب أو المساحات العامة أو إلى المدارس والمساجد، أو في الازدحام المروري، مما يؤدي إلى عدم وجود الأمان لدى الوالدين في حرية تنقل أطفالهم داخل المدينة أو الحي السكني، وهذا ما يدفعهم إلى الشعور بالخوف عليهم، وبالتالي الافتقار إلى الوصول الآمن والذي بدوره يقلل من الأنشطة العائلية، بالإضافة إلى تقييد فرص الاستكشاف وتفاعل الطفل لعدم مناسبة الأماكن لهم، ولا يمكن أن يتم معالجة هذه المخاطر إلا من خلال التركيز على السياسات الحضرية الأكثر شمولية والتي تركز على الطفل في تخطيط المدينة.

ومن هنا أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UNHABITAT في عام 1996م مبادرة المدينة الصديقة للطفل، وذلك للعمل على تفعيل القرارات المصاحبة لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، والذي أُعلن فيه أن مؤشر رفاهية الطفل هو المؤشر النهائي لقياس جودة الحياة في المدينة.

فعرفت UNICEF المدينة الصديقة للطفل على أنها: "نظام الحكم المحلي الملتزم بالوفاء بحقوق الطفل كما وردت في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل". UNICEF, (2018)

وعرفها كارن مالون على أنها: "المدينة التي تشجع الأطفال على النمو بطريقة إيجابية وديناميكية ومسؤولة وأمنة، وهي المدينة التي تعمل على إدخال تحسينات جوهرية على البيئات المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الطفل". (Malone, K. (2006) فامدينة الصديقة للطفل تضمن إتاحة الفرصة أمام الأطفال لبناء شخصياتهم وتمكين قدراتهم وتنمية

المدينة، وفق المتغيرات التي سيتم جمعها والتحقق من صدقها.

## حدود الدراسة

تتكون حدود الدراسة مما يلي:

1. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على مدى أربعة شهور.
2. الحدود المكانية: تشمل هذه الدراسة خمسة أحياء من شمال مدينة الرياض، وهي: (حي الندي، حي الياسمين، حي العارض، حي الغدير، حي حطين).

## مصطلحات الدراسة

الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره. حقوق الطفل: هي مجموعة من حقوق الإنسان التي وضعت خصيصاً لجميع من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة مراعاة لطبيعتهم وضعفهم.

احتياجات الطفل: الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والإدراكية الضرورية لنمو وتطور وتقديم الطفل.

الخصائص النمائية للطفل: مجموعة من المتغيرات المتتابعة التي يمر بها الطفل منذ ولادته وخلال مراحل نموه في مختلف النواحي الجسمية والنفسية واللغوية والاجتماعية.

المدينة الصديقة للطفل: مدينة تلتزم بتحسين حياة الطفل من خلال تنفيذ حقوقهم المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

المدينة: الحيز المكاني الذي يمكن من خلاله الدخول إلى الكتلة العمرانية من خلال مسار رئيسي يؤدي إلى شبكة الطرق الداخلية، وهو بذلك بداية التكوين العضوي للشبكة والمدينة.

الإدارة المحلية: جزء من الدولة يختص بالمسائل التي تهم سكان منطقة معينة.

التخطيط الحضري: عملية إنشاء وتطوير التجمعات البشرية بشكل يستوعب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحادثة أو المتوقع حدوثها بما يضمن تحقيق بيئة سليمة وهادئة.

#### 4. المادة الثانية عشر: احترام آراء الطفل. UNICEF, (2018)

وقد دُعِمَت تلك المبادئ بمعايير وأدوات للتقييم، تدعم صانعي القرار في إدارات الحكم المحلي من تحويل مدنها إلى مدن صديقة للطفل، تُعزز فيها الأنظمة التي ترسخ رفاهية الطفل ومستقبله، حيث يعامل الأطفال بمختلف أعمارهم وقدراتهم بشكل متساوٍ وعادل، ويتمتعون بحرية اللعب والاستكشاف والتواصل الاجتماعي الإيجابي. وبالتالي توفر مزيجًا من التفاعل بين الأماكن في المدينة أو الحي السكني وبين الطفل فتساعده على النمو الصحي على كافة جوانبه.

ونجد بأن هناك العديد من الباحثين قد تطرقوا إلى دراسة واقع بعض المدن العربية لمعرفة مدى صداقتها للطفل، حيث تشير الدراسات إلى أن أغلب المدن العربية تواجه صعوبات كبيرة في تحقيق متطلبات المدينة الصديقة للطفل، ويعزى ذلك إلى غياب الرؤية التخطيطية الشمولية التي تضع الطفل في صميم السياسات الحضرية. فقد أظهرت دراسة عنون (2016) تحليلًا معمقًا لمدى تلبية الأحياء السكنية الحضرية الجديدة في مدينة باتنة لاحتياجات الطفولة، مستندًا إلى تقييم المؤشرات التخطيطية والبيئية والاجتماعية. حيث كشفت نتائج الدراسة عن فجوة كبيرة بين الأطر النظرية للتخطيط العمراني ومتطلبات الطفولة من جهة، والتطبيق الفعلي في الميدان من جهة أخرى. فقد بين الباحث أن المساحات الخضراء في المنطقة لا تتجاوز 0.29 م<sup>2</sup> للفرد، في حين أن المعايير الدولية توصي بـ 10 م<sup>2</sup> على الأقل، ما يشير إلى تقصير حاد في تخصيص الفضاءات المناسبة لنمو الأطفال (عنون، 2016). كما رُصد ضعف شديد في المرافق العامة الخاصة بالأطفال، إضافة إلى محدودية أماكن اللعب، وغياب مسارات آمنة للتنقل، الأمر الذي انعكس سلبيًا على الصحة النفسية والجسدية للأطفال، وزاد من اعتمادهم على أولياء أمورهم في التنقل، ما قلل من فرص التفاعل والاستقلالية.

مهاراتهم، وحرصهم على الموارد التي يحتاجون إليها من أجل تطورهم المعرفي والجسدي وتلقي الرعاية في مختلف احتياجاتهم، بالإضافة إلى تشجيعهم على المشاركة في عملية صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم، حيث تساعد المدينة الصديقة للطفل الإدارة المحلية على تبني مفهوم شامل ومتعدد القطاعات يعتمد على الشراكة والتنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بالإضافة إلى الأطفال وأسرهم، ومن ثم تطوير آليات وهياكل وأطر تنظيمية مؤسسية مستدامة تستطيع جمع الشركاء معًا.

كما تركز المدينة الصديقة للطفل على منظورين أساسيين، وهما: المنظور الحقوقي، والمنظور البيئي. فالمنهج المعتمد على الحقوق يصبح فيه الطفل شريكًا أساسيًا في عملية صنع القرارات ضمن أطر قانونية عادلة ومكتسبات واضحة ومشاركة مؤثرة، يتم فيها اعتماد الشفافية لاتخاذ القرارات وسرعة تلبية الاحتياجات، وتحقيق نتائج تنسم بالكفاءة والفاعلية في المكتسبات.

أما المنهج البيئي فإنه يبني على الأفكار الإبداعية المتعلقة بحقوق الطفل ويعمل على تحويلها إلى مشاريع وبرامج قادرة على خلق بيئة وحيات اجتماعية وصحية وتعليمية وترفيهية أفضل للأطفال داخل أحيائهم السكنية ومدنها، بحيث تفتح لهم فرصًا أفضل في المشاركة وتعزيز دورهم في أجندة التنمية.

ولهذا فقد قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF باتباع نهجًا تفصيليًا لهذه المبادرة، ضمن إطار يحقق سمات المدينة الصديقة للطفل، جعلت أساس بناء المبادرة مواد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث وضعت مبادئ أربعة عامة تُقيّم المدن على أساسها في تحقيق هذه المبادرة، تمثل تلك المبادئ الأركان الأساسية التي بنيت عليها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وهي:

1. المادة الثانية: عدم التمييز.
2. المادة الثالثة: مصالح الطفل الفضلى.
3. المادة السادسة: كفالة الحق في الحياة والنمو.

يجعل هذا النموذج قابلاً للتطبيق في تقييم مدن عربية أخرى بشرط مواءمته للواقع المحلي. وبالتالي، تسهم الدراسة في التأكيد على أن المدن لا تصبح صديقة للطفل تلقائياً بمجرد انضمامها للمبادرات الدولية، بل يتطلب الأمر تخطيطاً حضرياً شمولياً يراعي التفاوتات المجتمعية، ويعتمد على جمع البيانات والمشاركة المجتمعية الفعلية كأساس للتنمية الحضرية.

أما دراسة المسيند (2018) فقد بيّنت أن أحياء مدينة الرياض لا تتوافق بدرجة كافية مع متطلبات المدينة الصديقة للطفل، خاصة في العناصر التخطيطية والتصميمية. حيث ركزت الدراسة على 12 حياً موزعة جغرافياً، واعتمدت على استبانة ميدانية لقياس مدى ملاءمة الطرق وممرات المشاة والخدمات لاحتياجات الأطفال. وقد توصل الباحث إلى أن الغالبية العظمى من هذه الأحياء تفتقر إلى ممرات مشاة آمنة، وتعاني من تدني في معايير النظافة، الإنارة، وحماية المستخدمين من العوامل الجوية، باستثناء حي الجزيرة الذي أظهر مستوى أعلى في الفصل بين حركة المركبات والمشاة (المسيند، 2018).

ومع أن حي الجزيرة حُطت من قبل القطاع الحكومي بنموذج cul-de-sac الذي يضمن استمرارية وربط ممرات المشاة بالخدمات الأساسية، إلا أن مستوى الصيانة والإضاءة فيه كان ضعيفاً، مما أثر على فعاليته كبيئة صديقة للطفل (المسيند، 2018). تشير هذه النتائج إلى أن غياب التكامل في التخطيط والتنفيذ، وضعف إشراك الأطفال كمستخدمين نهائين في تصميم أحيائهم، يؤدي إلى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي وتقييد حركتهم.

وقد كشفت دراسة بوقبرين وعلقمة (2019) عن فجوة واسعة بين الخطط الحضرية النظرية ومجالات لعب الأطفال المحققة فعلياً على أرض الواقع في الوحدة الجوية رقم 07 بمدينة علي منجلي. وعلى الرغم من أن مخططات التهيئة العمرانية في المدينة الجديدة أدرجت عددًا من المساحات المخصصة للعب، فإن

وتؤكد هذه النتائج أن السياسات الحضرية في تلك المناطق لم تُدرج احتياجات الأطفال ضمن أولوياتها التخطيطية، كما أن غياب المشاركة المجتمعية ومبادرات الحكم المحلي في تعزيز حقوق الطفل، زاد من هشاشة البيئة الحضرية، وهو ما يتنافى مع توجهات المدن الصديقة للطفل التي نصت عليها مبادرة اليونيسف. ويُعد هذا النموذج مثلاً واقعياً على ضرورة دمج منظور الطفولة في جميع مراحل التخطيط العمراني، بدءاً من التصميم وحتى التشغيل والمتابعة. أما دراسة حامد والديب (2017) فقد أظهرت أهمية دور التخطيط الحضري في تفعيل مبادئ المدن الصديقة للطفل، عبر استعراض تجربة مدينة الإسكندرية كنموذج تطبيقي. حيث اعتمدت الباحثتان أداة قياس مبنية على تسعة محاور مقترحة من قبل منظمة اليونيسف، شملت عناصر مثل: المشاركة، البيئة العمرانية، الصحة، التعليم، الإسكان، النقل، والأمان. وقد بينت نتائج الدراسة تفاوتاً ملحوظاً في مدى تحقق هذه المؤشرات بين مناطق الإسكان الثلاثة التي شملتها العينة (المتميز، المتوسط، الاقتصادي)، مما يدل على غياب العدالة الحضرية في توفير بيئات صديقة للطفل داخل المدينة الواحدة.

واحدة من النتائج البارزة في هذه الدراسة كانت ضعف مشاركة الأطفال في عمليات صنع القرار، رغم وجود منتديات رسمية مثل منتدى الطفل، وهو ما يعكس ضعف تفعيل آليات المشاركة رغم توفر الأطر الرسمية. أيضاً، تبين أن مناطق الإسكان المتميز توفرت فيها خدمات الصحة والتعليم بشكل أكبر، في حين افتقرت مناطق الإسكان الاقتصادي والمتوسط إلى بنى تحتية مناسبة تدعم استقلالية الطفل وسلامته.

ومن أبرز جوانب الدراسة أنها لم تكتفي بتقييم الوضع الراهن، بل قدمت أداة قياس معيارية تعتمد على درجات مشاركة ووضعت تصوراً عملياً لتقييم المدينة بناء على مؤشرات موضوعية وقابلة للقياس، وهو ما

وأقرانه وتعطيه استقلالية في الحركة، وتوفر فرصاً عديدة تساعده على التكيف مع مختلف العناصر والأماكن والفضاءات والأشخاص في حياتهم اليومية وهو محاط بمستوى عالٍ من الأمان، ولذلك لن ينعم الأطفال بطفولة طبيعية من حيث النمو ما لم يكونوا فاعلين ومؤثرين في بيئاتهم.

وبناءً على ذلك، فإن توافق نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته الدراسات السابقة، يعزز من موثوقية المخرجات، ويؤكد الحاجة إلى تدخلات تخطيطية ومؤسسية شاملة تعيد الاعتبار للطفل كفاعل رئيسي في البيئة الحضرية، بما يتماشى مع المبادئ التي وضعها اليونيسف في إطار المدن الصديقة للطفل، خصوصاً فيما يتعلق بالحق في النمو، والحماية، والمشاركة، والعدالة المكانية.

#### منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعنى بوصف الظواهر والمشكلات المتعلقة بموضوع البحث، وتقرير الحقائق الحالية عنها، ثم تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات تساعد على تحسين الواقع وتصحيحه، كما أوضح ذلك القرني (دون تاريخ). وقد طُبق هذا المنهج من خلال وصف واقع خمسة أحياء سكنية شمال مدينة الرياض، وتحليل مدى توافقها مع معايير المدينة الصديقة للطفل، بهدف وضع استراتيجيات عملية تُمكن من تطوير بيئات حضرية أكثر توافقاً مع احتياجات الأطفال وحقوقهم.

#### مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من (5000) أسرة تقطن في خمسة أحياء سكنية تقع في شمال مدينة الرياض، وهي مناطق تُعد من الأحياء النامية حضرية وتشهد نمواً سكانياً متسارعاً، وتنوعاً في التركيبة السكانية من حيث الفئات العمرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الأحياء نظراً لما تمثله من نموذج يعكس التحديات الحضرية المشتركة التي تواجه البيئة

الملاحظة الميدانية والتحقيقات الاستقصائية أظهرت أن تلك الفضاءات تعاني من الإهمال والتلوث وعدم الصيانة، بل إن بعضها تحول إلى مواقف سيارات ومخلفات عمرانية، مما أدى إلى تراجع وظيفتها الأصلية.

وأبرزت نتائج الدراسة أن حديقة الشهداء - وهي المتنفس الوحيد للأطفال في منطقة الدراسة - تحولت إلى مكب نفايات، كما لجأ الأطفال إلى اللعب على الأرصفة ومداخل العمارات والطرق، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً لسلامتهم الجسدية والنفسية (بوقبرين وعلقمة، 2019). كما كشفت الدراسة عن محدودية ثقة أولياء الأمور في السماح لأطفالهم باللعب خارج المنزل، حيث عبّر أكثر من 65% من أولياء الأمور عن رفضهم لخروج الأطفال بمفردهم، وذلك بسبب المخاوف الأمنية وتلوث البيئة المحيطة، ما يعكس هشاشة الإطار الحضري وعدم توافقه مع احتياجات الطفولة.

وتؤكد هذه المعطيات أن غياب تفعيل الأطر التنظيمية والرقابية في تنفيذ مخططات اللعب، وغياب المشاركة المجتمعية، يؤدي إلى بيئة حضرية مُقصية للطفل. كما يعزز هذا الاستنتاج التوجهات المطروحة في الدراسات السابقة (مثل حامد والديب، 2017؛ المسيند، 2018) التي شددت على أن تخطيط المدن دون منظور تشاركي وشامل يؤدي إلى نتائج شكلية لا تنعكس على الواقع.

وتعكس نتائج هذه الدراسة واقعاً متقارباً مع ما توصلت إليه أدبيات التخطيط الحضري المرتبط بمفاهيم المدن الصديقة للطفل. فقد أظهرت النتائج أن البيئة الحضرية في الأحياء المستهدفة تعاني من غياب واضح لمجالات اللعب الآمنة والمهياة، وضعف في الربط بين أماكن سكن الأطفال والمرافق العامة، مما يقيد حريتهم في الحركة ويقلل من فرص تفاعلهم الاجتماعي والمكاني.

فالبيئة المثالية للطفل، هي البيئة التي تسمح له التفاعل بقدر عالٍ والمشاركة مع مجتمعه ومحيطه

وجهات النظر حول مدى توافق البيئة الحضرية مع معايير المدينة الصديقة للطفل.

#### أدوات الدراسة وإجراءات بناءها

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مصممة خصيصاً لجمع البيانات من عينة الدراسة، حيث تم بناؤها استناداً إلى المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث، والمتوافقة مع معايير المدينة الصديقة للطفل، كما حددتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF وقد حرصت الباحثتان على تضمين الأداة محاور متعددة تغطي الأبعاد الخدمية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بجودة حياة الطفل في الحي السكني.

وعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم العلمية، مما ساعد في ضمان الصدق الظاهري للأداة، ووضوح عباراتها، وملاءمتها لأهداف الدراسة.

وقد جاءت الاستبانة في خمسة أقسام رئيسية، موزعة على الفئات المستهدفة (الوالدين - الأطفال)، كما يلي:

القسم الأول: تقييم الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال (لوالدين أو من يسكن مع الطفل)

ويشمل خمسة محاور رئيسية:

1. المساحات العامة والترفيه.
2. المدارس والتعليم.
3. الصحة والسلامة.
4. المشاركة المجتمعية.
5. الطرق ووسائل المواصلات.

تم قياس استجابات هذا القسم باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة، 5 = أوافق بشدة)، لقياس مستوى رضا المستجيبين عن كل محور.

القسم الثاني: المقترحات والتوصيات (لوالدين أو من يسكن مع الطفل)

تضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة النوعية، من أبرزها:

- ما هي أهم التحديات التي تواجه طفلك في الحي؟

العمرانية في المدينة، لا سيما فيما يتعلق بإتاحة الخدمات المخصصة للأطفال مثل الملاعب، والمسارات الآمنة، والمساحات العامة.

ويتميز هذا المجتمع بتوزيع عمراني غير منتظم، حيث تتفاوت درجة توفر البنية التحتية والمرافق المخصصة للأطفال من حي إلى آخر، مما أتاح للباحثين رصد مدى اتساق الواقع المحلي مع معايير المدينة الصديقة للطفل التي تتطلب عدالة مكانية وشمولية في التصميم الحضري. كما أن اختيار الأسر كعنصر رئيس في الدراسة يعكس أهمية منظور أولياء الأمور في تقييم مدى ملاءمة الأحياء لنمو الطفل وتطوره الاجتماعي والنفسي.

#### عينة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تمثل (5%) من مجتمع الدراسة البالغ 5000 أسرة موزعة على خمسة أحياء في شمال مدينة الرياض. وقد بلغ حجم العينة (250) أسرة، حُسبت وفق المعادلة الإحصائية:

$$\text{حجم العينة} = \text{حجم المجتمع} \times \text{نسبة العينة} / 100 \\ 250 = 5000 \times 5 / 100 \text{ أسرة}$$

وقد تم اختيار العينة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وهي أسلوب يستخدم عندما تكون جميع مفردات المجتمع الأصلي متكافئة في فرصة الاختيار، دون تدخل من الباحث في تحديد من يتم اختياره، مما يعزز من عدالة التمثيل وتقليل التحيز (الطريف، دون تاريخ).

وتم تحديد معايير اختيار العينة بما يضمن ارتباط الأسر بالبيئة الحضرية المدروسة، حيث شملت فقط الأسر التي:

- تقييم إقامة دائمة في أحد الأحياء الخمسة.
  - لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 18 سنة.
  - أبدت موافقة على المشاركة الطوعية في الدراسة.
- ويُسهم هذا النوع من العينات في تقديم نتائج قابلة للتعميم على باقي المجتمع، لكونها تمثل التوزيع الواقعي للأسر داخل الأحياء، كما أنها تسمح برصد التنوع في

وللتحقق من الصدق والثبات، قامت الباحثتان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) فردًا من مجتمع الدراسة. وتم تحليل بياناتهم باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات القسم الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، بهدف التحقق من الاتساق الداخلي للفقرات.

كما تم التحقق من ثبات القسم الأول من خلال:

• معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

لقياس الاتساق الداخلي.

• معامل التجزئة النصفية (سيبرمان - براون)

للتحقق من استقرار الأداة عبر الزمن.

وقد أظهرت نتائج تحليل الصدق والثبات أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والموثوقية، مما يجعلها صالحة لاستخدامها في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة مع مناقشتها

يتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم

الأول: تقييم الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال

○ ما هي الخدمات والمرافق التي يحتاجها الحي ليكون أكثر صداقة للطفل؟

○ ما هي التعديلات التي ترى ضرورة تطبيقها لتحسين حياة الأطفال، خصوصًا ذوي الإعاقة؟

القسم الثالث: تقييم بيئة الحي من منظور الأطفال (من عمر 5 إلى 18 سنة)

تضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة تقيس شعور الطفل بالانتماء والأمان والرضا، مثل:

○ ما الأشياء التي تحبها / لا تحبها في حيّك؟

○ هل تشعر بالأمان في الحي؟

القسم الرابع: مقترحات الأطفال

وهو موجه للأطفال ويتضمن أسئلة إبداعية وتفاعلية مثل:

○ إذا أُتيحت لك فرصة لتغيير شيء واحد في الحي، ماذا تختار؟

○ ما الأنشطة التي ترغب في القيام بها؟

○ هل تساهم في نظافة حيّك؟

القسم الخامس: البيانات الديموغرافية ويشمل:

○ الجنس، العمر، عدد الأطفال في الأسرة، اسم الحي، نوع السكن.

جدول 1

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمساحات العامة والترفيه

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						رقم الفقرة	
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
1	إلى حد ما	0,750	2,12	22,8	57	42,6	106	34,8	87	3	تشعر بالأمان عند اصطحاب طفلك إلى هذه الحدائق والمساحات الخضراء
2	لا	0,821	1,63	58,8	147	19,2	48	22,0	55	1	تتوفر حدائق ومساحات خضراء آمنة للعب بمسافة لا تزيد عن 500 متر سير على الأقدام من منزلك
3	لا	0,761	1,58	58,0	145	25,2	63	16,8	42	2	تحتوي الحدائق والمساحات القريبة من منزلك على ألعاب مناسبة لطفلك بمختلف الأعمار
4	لا	0,742	1,57	58,0	145	26,8	67	15,2	38	5	تتوفر مراكز أو نوادٍ للطفل في حيّك السكني

5	لا	0.596	1.30	77.2	193	15.6	39	7.2	18	تتوفر أنشطة وفعاليات ثقافية للطفل في حيك السكني	6
6	لا	0.515	1.18	86,6	217	7,6	19	5.6	14	تسمح لطفلك بالذهاب بمفرده للحدائق والمساحات الخضراء	4
		0,478	1,57	المتوسط الحسابي العام							
لا											

بالمساحات العامة والترفيه المتاحة للأطفال، وتمثلت في العبارات أرقام (1، 2، 5، 6، 4)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (1)، وهي: (تتوفر حدائق ومساحات خضراء آمنة للعب بمسافة لا تزيد عن 500 متر سير على الأقدام من منزلك) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (1.63)، وبدرجة موافقة "لا".

- جاءت العبارة رقم (2)، وهي: (تحتوي الحدائق والمساحات القريبة من منزلك على ألعاب مناسبة لطفلك بمختلف الأعمار) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (1.58)، وبدرجة موافقة "لا".

- جاءت العبارة رقم (5)، وهي: (تتوفر مراكز أو نوادٍ للطفل في حيك السكني) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.57)، وبدرجة موافقة "لا".

- جاءت العبارة رقم (6)، وهي: (تتوفر أنشطة وفعاليات ثقافية للطفل في حيك السكني) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.30)، وبدرجة موافقة "لا".

- جاءت العبارة رقم (4)، وهي: (تسمح لطفلك بالذهاب بمفرده للحدائق والمساحات الخضراء) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.18)، وبدرجة موافقة "لا".

كما يتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الأول: تقييم المدارس والتعليم

تبين من الجدول رقم (1) أن أسر بعض أحياء شمال مدينة الرياض عينة الدراسة غير موافقون على الخدمات والمرافق الخاصة بالمساحات العامة والترفيه المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.57) من (3.00) وانحراف معياري (0.478)، وهذا المتوسط يشير إلى الإجابة ب(لا).

كما يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (1) أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض -عينة الدراسة- على الخدمات والمرافق الخاصة بالمساحات العامة والترفيه المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.18) إلى (2.12)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول رقم (1) عدم موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على جميع الخدمات والمرافق الخاصة بالمساحات العامة والترفيه المتاحة للأطفال، باستثناء عبارة واحدة كانت بدرجة موافق إلى حد ما، حيث يتضح أن العبارة التي حصلت على درجة موافق إلى حد ما حسب استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة تمثلت في العبارة التالية:

- جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (تشعر بالأمان عند اصطحاب طفلك إلى هذه الحدائق والمساحات الخضراء) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2.12)، وبدرجة موافقة "إلى حد ما".

بينما العبارات التي حصلت على درجة غير موافق عدد (5) عبارات من الخدمات والمرافق الخاصة

جدول 2

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمدارس والتعليم

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	رقم الفقرة
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
1	إلى حد ما	0,769	2,39	17,6	44	25,6	64	56,8	142	المنطقة أمام المدرسة آمنة للطفل من الاعتداء البشري	3
2	إلى حد ما	0,845	1,93	39,2	98	28,4	71	32,4	81	تتوافر خدمات الطفولة المبكرة كمرافق الرعاية النهارية للأطفال ودور الحضانه	6
3	إلى حد ما	0,749	1,78	40,8	102	39,6	99	19,6	49	المنطقة أمام المدرسة آمنة للطفل من مخاطر الحوادث والإصابات	4
4	إلى حد ما	0,790	1,76	46,0	115	32,0	80	22,0	55	هناك مدارس لجميع المراحل التعليمية بمسافة 500 متر من منزلك	1
5	لا	0,730	1,62	52,8	132	32,4	81	14,8	37	المدارس مصممة بمساحات خضراء وأماكن للعب بمختلف الأعمار	5
6	لا	0,556	1,23	82,8	207	10,8	27	6,4	16	تشعر بالأمان بذهاب طفلك لوحده سيراً على الأقدام	2
إلى حد ما		0.436	1,78	المتوسط الحسابي العام							

كما يتبين من الجدول أعلاه موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة إلى حد ما على عدد (4) عبارات من الخدمات والمرافق الخاصة بالمدارس والتعليم المتاحة للأطفال، وتمثلت العبارات بأرقام (3)، (6، 4، 1)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (المنطقة أمام المدرسة آمنة للطفل من الاعتداء البشري) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2.39)، وبدرجة موافقة ب "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (6)، وهي: (تتوافر خدمات الطفولة المبكرة كمرافق الرعاية النهارية للأطفال

يتبين من الجدول رقم (2) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق الخاصة بالمدارس والتعليم المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.78 من 3.00) وانحراف معياري (0.436)، وهذا المتوسط يشير إلى الإجابة ب(إلى حد ما).

ومن خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (2) يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالمدارس والتعليم المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.23 إلى 2.39)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

المتاحة للأطفال، ويتمثلان في العبارتين أرقام (5، 2)، وتم ترتيبهما تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (5)، وهي: (المدارس مصممة بمساحات خضراء وأماكن للعب بمختلف الأعمار) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.62)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (2)، وهي: (تشعر بالأمان بنهاب طفلك لوحده سيراً على الأقدام) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.23)، وبدرجة موافقة بـ "لا". كما يتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الأول: تقييم الصحة والسلامة

ودور الحضانة) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (1.93)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (4)، وهي: (المنطقة أمام المدرسة آمنة للطفل من مخاطر الحوادث والإصابات) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (1.78)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (1)، وهي: (هناك مدارس لجميع المراحل التعليمية بمسافة 500 متر من منزلك) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.76)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

بينما العبارات التي حصلت على درجة غير موافق عدد (2) عبارة من الخدمات والمرافق الخاصة بالمدارس والتعليم

### جدول 3

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالصحة والسلامة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	رقم الفقرة
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
1	نعم	0,614	2,63	7,2	18	22,0	55	70,8	177	مراكز الشرطة والإسعاف والإطفاء وخدمات الطوارئ الأخرى لديها وقت الاستجابة الكافية لجميع مناطق حيك السكني	5
2	إلى حد ما	0,835	2,26	24,8	62	24,0	60	51,2	128	تنوافر خدمات صحية مناسبة لطفلك في حيك السكني	1
3	إلى حد ما	0,809	2,25	23,2	58	28,4	71	48,4	121	تشعر بالقلق بشأن سلامة طفلك في الحي السكني (حوادث سير، جرائم)	3
4	إلى حد ما	0,718	1,68	46,8	117	38,4	96	14,8	37	البيئة العمرانية نقية الهواء في حيك السكني	4
5	لا	0,664	1,54	54,8	137	35,6	89	9,6	24	هناك حملات توعية حول صحة الأطفال والسلامة	2
				المتوسط الحسابي العام							
إلى حد ما		0,411	2,07								

للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (2.07 من 3.00) وانحراف معياري (0.411)، وهذا المتوسط يشير إلى الإجابة بـ (إلى حد ما).

يتبين من الجدول رقم (3) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق الخاصة بالصحة والسلامة المتاحة

- جاءت العبارة رقم (1)، وهي: (تتوافر خدمات صحية مناسبة لطفلك في حيك السكني) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (2.26)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (تشعر بالقلق بشأن سلامة طفلك في الحي السكني (حوادث سير، جرائم) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (2.25)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (4)، وهي: (البيئة العمرانية نقية الهواء في حيك السكني) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.68)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

أما العبارة التي حصلت على درجة غير موافق حسب استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة تمثلت في العبارة التالية:

- جاءت العبارة رقم (2)، وهي: (هناك حملات توعية حول صحة الأطفال والسلامة) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.54)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

كما يتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الأول: المشاركة المجتمعية

ومن خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (3) يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالصحة والسلامة المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.54 إلى (2.63)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول رقم (3) موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على العبارة رقم (5) من الخدمات والمرافق الخاصة بالصحة والسلامة المتاحة للأطفال، وتمثلت في العبارة التالية:

- جاءت العبارة رقم (5)، وهي: (مراكز الشرطة والإسعاف والإطفاء وخدمات الطوارئ الأخرى لديها وقت الاستجابة الكافية لجميع مناطق حيك السكني) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2.63)، وبدرجة موافقة بـ "نعم".

بينما العبارات التي حصلت على درجة موافق إلى حد ما عدد (3) عبارات من الخدمات والمرافق الخاصة بالصحة والسلامة المتاحة للأطفال، وتمثلت في العبارات أرقام (1، 3، 4)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

#### جدول 4

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمشاركة المجتمعية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	رقم الفقرة
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
1	إلى حد ما	0.793	2.16	24.4	61	34.4	86	41.2	103	تشعر بأنك جزء من مجتمع حيك السكني	4
2	لا	0.709	1.43	692	173	18.0	45	12.8	32	هناك أنشطة جماعية لتنمية المهارات وبناء علاقات اجتماعية مع الجيران في حيك السكني	3

3	لا	0.614	1.31	76.4	191	15.6	39	8.0	20	1	هناك أنشطة تشجع طفلك على المشاركة في الأنشطة المجتمعية
4	لا	0.530	1.20	86.0	215	8.0	20	6.0	15	2	تتوفر فرص لطفلك للتعبير عن رأيه ومقترحاته للجهات ذات العلاقة
		0.479	1.53	المتوسط الحسابي العام							
		لا									

المجتمعية المتاحة للأطفال، وتمثلت في العبارات أرقام (3، 1، 2)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (هناك أنشطة جماعية لتنمية المهارات وبناء علاقات اجتماعية مع الجيران في حيّك السكني) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (1.43)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (1)، وهي: (هناك أنشطة تشجع طفلك على المشاركة في الأنشطة المجتمعية) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (1.31)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (2)، وهي: (تتوفر فرص لطفلك للتعبير عن رأيه ومقترحاته للجهات ذات العلاقة) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.20)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

كما يتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الأول: الطرق ووسائل المواصلات

يتبين من الجدول رقم (4) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة غير موافقون على الخدمات والمرافق الخاصة بالمشاركة المجتمعية المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.53 من 3.00) وانحراف معياري (0.479)، وهذا المتوسط يشير إلى الإجابة بـ(لا).

ومن خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (4) يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالمشاركة المجتمعية المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.20 إلى 2.16)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول رقم (4) عدم موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على جميع الخدمات والمرافق الخاصة بالمشاركة المجتمعية المتاحة للأطفال، باستثناء عبارة واحدة كانت بدرجة موافق إلى حد ما، حيث يتضح أن العبارة التي حصلت على درجة موافق إلى حد ما حسب استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة تمثلت في العبارة التالية:

- جاءت العبارة رقم (4)، وهي: (تشعر بأنك جزء من مجتمع حيّك السكني) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2.16)، وبدرجة موافقة بـ " إلى حد ما".

بينما العبارات التي حصلت على درجة غير موافق عدد (3) عبارات من الخدمات والمرافق الخاصة بالمشاركة

جدول 5

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	رقم الفقرة
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
3	إلى حد ما	0.704	2.14	18.4	46	48.4	121	33.2	83	وسائل المواصلات في حيك السكني متوفرة	1
1	إلى حد ما	0.717	1.89	31.6	79	47.6	119	20.8	52	تتوفر الإضاءة للفراغات العامة ولممرات وأرصفة المشاة ليلاً	3
2	لا	0.512	1.19	85.6	214	9.2	23	5.2	13	الطرق مُعدة ويتوفر بها مسارات خاصة بالمشاة والدراجات ومنفصلة عن حركة الآليات	2
				المتوسط الحسابي العام							
إلى حد ما											

يتبين من الجدول رقم (5) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.74) من أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.19) إلى (2.14)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول أعلاه موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة إلى حد ما على عدد (2) عبارة من الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال، ويتمثلان في العبارتين أرقام (1، 3)، وتم ترتيبهما تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

يتبين من الجدول رقم (5) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.74) من أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.19) إلى (2.14)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول أعلاه موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة إلى حد ما على عدد (2) عبارة من الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال، ويتمثلان في العبارتين أرقام (1، 3)، وتم ترتيبهما تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

يتبين من الجدول رقم (5) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.74) من أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.19) إلى (2.14)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول أعلاه موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة إلى حد ما على عدد (2) عبارة من الخدمات والمرافق الخاصة بالطرق ووسائل المواصلات المتاحة للأطفال، ويتمثلان في العبارتين أرقام (1، 3)، وتم ترتيبهما تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

تبيّن أن الخدمات والمرافق الخاصة بـ (الصحة والسلامة) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط مقداره (2.07 من 3.00)، يليها الخدمات والمرافق الخاصة بـ (المدارس والتعليم) حيث جاءت في المرتبة الثانية، بمتوسط مقداره (1.78 من 3.00)،

ومن خلال نتائج المتوسط الحسابي العام لآراء أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال قد بلغ (1.74 من 3.00) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى (إلى حد ما)، كما

#### جدول 6

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء الأسر حول الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال

م	الخدمات والمرافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المساحات العامة والترفيه	1.57	0.478	لا	4
2	المدارس والتعليم	1.78	0.436	إلى حد ما	2
3	الصحة والسلامة	2.07	0.411	إلى حد ما	1
4	المشاركة المجتمعية	1.53	0.479	لا	5
5	الطرق ووسائل المواصلات	1.74	0.478	إلى حد ما	3
	المتوسط الحسابي العام	1.74	0.321	إلى حد ما	

يلمها الخدمات والمرافق الخاصة بـ (الطرق ووسائل المواصلات) حيث جاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط مقداره (1.74 من 3.00)، ثم جاءت الخدمات والمرافق الخاصة بـ (المساحات العامة والترفيه) في المرتبة الرابعة بمتوسط مقداره (1.57 من 3.00)، يليها الخدمات والمرافق الخاصة بـ (المشاركة المجتمعية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (1.53 من 3.00) مما يشير إلى أن مستوى تقييم الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة.

ويتضح من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الإعاقة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان آراء أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك على النحو التالي كما يبينها الجدول

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول "الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة"

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	رقم الفقرة
				لا		إلى حد ما		نعم			
1	إلى حد ما	0.834	2.08	30.6	22	30.6	22	38.9	28	تواجه أي صعوبات في التنقل داخل الحي (مثال: وجود عوائق في الشوارع، عدم توفر مواقف سيارات مخصصة)	5
2	إلى حد ما	0.866	1.84	45.8	33	23.6	17	30.6	22	واجهتم صعوبات في الوصول إلى الحدائق والمساحات العامة القريبة من منزلك	1
3	إلى حد ما	0.681	1.76	10.8	27	14.0	35	13.9	10	تعتقد أن المباني العامة (المستشفيات، المدارس، المتاجر) في الحي ملائمة لذوي الإعاقات	6
4	لا	.682	1.61	50.0	36	38.9	28	11.1	8	تتوفر خدمات النقل المدرسي المخصصة للأطفال ذوي الإعاقات في حيك السكني	3
5	لا	0.891	1.60	50.0	36	38.9	28	11.1	8	توجد حافلات مجهزة ذات أرضية منخفضة ومزودة بمنحدر للسماح بصعود الكراسي المتحركة لذوي الإعاقات وعربات الأطفال أيضاً	7
6	لا	0.667	1.45	63.9	46	26.3	19	9.6	7	تعتبر تصميم الشوارع في حيك السكني ملائمة لحركة الأطفال ذوي الإعاقات	2
7	لا	0.617	1.38	69.0	49	23.9	17	8.3	6	هناك مراكز تأهيل أو تدريب متخصصة للأطفال ذوي الإعاقات بالقرب منكم	4

من (3.00) وانحراف معياري (0.484)، وهذا المتوسط يشير إلى الإجابة بـ(إلى حد ما). ومن خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (7) يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة على الخدمات والمرافق

يتبين من الجدول رقم (7) أن أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك بمتوسط حسابي (1.68)

- جاءت العبارة رقم (3)، وهي: (تتوفر خدمات النقل المدرسي المخصصة للأطفال ذوي الإعاقات في حيك السكني) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.61)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (7)، وهي: (توجد حافلات مجهزة ذات أرضية منخفضة ومزودة بمنحدر للسماح بصعود الكراسي المتحركة لذوي الإعاقات وعربات الأطفال أيضاً) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.60)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (2)، وهي: (تعتبر تصميم الشوارع في حيك السكني ملائماً لحركة الأطفال ذوي الإعاقات) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (1.45)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

- جاءت العبارة رقم (4)، وهي: (هناك مراكز تأهيل أو تدريب متخصصة للأطفال ذوي الإعاقات بالقرب منكم) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (1.38)، وبدرجة موافقة بـ "لا".

أما عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الثاني: المقترحات والتوصيات (أسئلة هذا القسم موجهة للوالدين أو من يسكن مع الطفل)

1. النتائج الخاصة بالسؤال الأول (ما هي أهم التحديات التي تواجه طفلك في الحي السكني؟):

فقد تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول أهم التحديات التي تواجه أطفالهم في أحيائهم السكنية، حيث يوضح جدول 8

المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.38 إلى 2.08)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (لا، إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتبين من الجدول أعلاه موافقة أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة إلى حد ما على عدد (3) عبارات من الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثلت في العبارات أرقام (5، 1، 6)، وتم ترتيبهما تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (5)، وهي: (تواجه أي صعوبات في التنقل داخل الحي) (مثال: وجود عوائق في الشوارع، عدم توفر مواقف سيارات مخصصة) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2.08)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (1)، وهي: (واجهتم صعوبات في الوصول إلى الحدائق والمساحات العامة القريبة من منزلك) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (1.84)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

- جاءت العبارة رقم (6)، وهي: (تعتقد أن المباني العامة (المستشفيات، المدارس، المتاجر) في الحي ملائمة لذوي الإعاقات) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (1.76)، وبدرجة موافقة بـ "إلى حد ما".

بينما العبارات التي حصلت على درجة غير موافق عدد (4) عبارات من الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثلت في العبارات أرقام (3، 7، 2، 4)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول أهم التحديات التي تواجه أطفالهم في أحيائهم السكنية

م	ما هي أهم التحديات التي تواجه طفلك في الحي السكني؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	عدم وجود فعاليات وبرامج ثقافية واجتماعية	30	14%	4
2	عدم وجود حضانات وحدائق مجهزة لجميع الاعمار	40	18,7%	2
3	عدم وجود أماكن ونوادي للعب	35	16,4%	3
4	عدم الشعور بالأمان بسبب العمالة المنتشرة وازدحام السيارات وعدم سلفة وإنارة الشوارع ووجود حفريات فيها ووجود كلاب ضالة.	61	28,5%	1
5	تصميم الشوارع غير ملائمة لعدم وجود ممرات مشاة مناسبة للطفل	21	9,8%	5
6	عدم وجود أطفال يلعب معهم في الحي	9	4,2%	7
7	عدم وجود مكتبات	8	3,7%	8
8	وجود نفايات في الشوارع	10	4,7%	6
	الإجمالي	214	100%	

7. جاء " عدم وجود أطفال يلعب معهم في الحي

" في المرتبة السابعة، بنسبة 4.2%.

8. جاء " عدم وجود مكتبات " في المرتبة

الثامنة، بنسبة 3.7%.

2. النتائج الخاصة بالسؤال الثاني (ما هي الخدمات

والمرافق التي يحتاجها حيك السكني لتكون أكثر

صداقة للطفل؟):

فقد تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول الخدمات والمرافق التي يحتاجها أحياءهم السكنية لتكون أكثر صداقة للطفل.

مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (8) يتبين أن أهم التحديات التي تواجه أطفال أسر بعض أحياء شمال الرياض بناءً على استجابات عينة الدراسة (ن=214) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:

1. جاء "عدم الشعور بالأمان بسبب العمالة

المنتشرة وازدحام السيارات وعدم سلفة وإنارة الشوارع ووجود حفريات فيها ووجود كلاب ضالة" في المرتبة الأولى، بنسبة 28.5%.

2. جاء " عدم وجود حضانات وحدائق مجهزة لجميع الأعمار" في المرتبة الثانية، بنسبة 18.7%.

3. جاء " عدم وجود أماكن ونوادي للعب " في المرتبة الثالثة، بنسبة 16.4%.

4. جاء " عدم وجود فعاليات وبرامج ثقافية واجتماعية " في المرتبة الرابعة، بنسبة 14%.

5. جاء " تصميم الشوارع غير ملائمة لعدم وجود ممرات مشاة مناسبة للطفل " في المرتبة الخامسة، بنسبة 9.8%.

6. جاء " وجود نفايات في الشوارع " في المرتبة السادسة، بنسبة 4.7%.

جدول 9

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول الخدمات والمرافق التي تحتاجها أحيائهم السكنية لتكون أكثر صداقة للطفل

م	ما هي المقترحات التي تقدمها لتحسين حياة الطفل في حيك السكني؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	تعديل طرق المشاة وتوفير ممرات آمنة للمشاة، وللدراجات الهوائية	16	12,5%	2
2	زيادة المناطق الخضراء	10	7,8%	6
3	تمكين الأطفال من الاستفادة من المدارس في المساء	4	3,1%	11
4	توفير أماكن ألعاب مخصصة للأطفال	9	7%	7
5	عمل نشرات توعوية بخصوص التواصل بين الجيران	1	0,78%	13
6	توفير مراكز ثقافية واجتماعية	13	10,2%	4
7	توفير حاويات للنعمة	2	1,6%	12
8	توفير مراكز ترفيهيه	6	3,7%	9
9	توفير حضانات ومدارس نموذجية في الحي	12	9,4%	5
10	توفير جميع الخدمات والمرافق الصحية والنفسية	7	5,4%	8
11	توفير حدائق نموذجية وممشى للأطفال للعب خارجياً	20	15,6%	1
12	توفير نوادي رياضية بأسعار رمزيه	15	11,7%	3
13	إقامة فعاليات ومهرجات بالحي	5	3,9%	10
14	تفعيل دور تحفيظ القرآن للفترات المسائية	2	1,6%	12
15	تشجير وسفلتة وأناره الشوارع	6	4,7%	9
	الإجمالي	128	100%	

5. جاء " مركز ثقافي واجتماعي " في المرتبة الخامسة، بنسبة 10.4%.
6. جاء " مركز صحي خاص بالحي " في المرتبة السادسة، بنسبة 5.7%.
7. جاء " مركز ترفيهي " في المرتبة السابعة، بنسبة 4.7%.
8. جاء " فعاليات ومهرجانات " في المرتبة الثامنة، بنسبة 4.2%.
9. جاء " ممرات للدراجات الهوائية " في المرتبة التاسعة، بنسبة 3.3%.
10. جاء " حاويات للنعمة " في المرتبة العاشرة، بنسبة 2.3%.
3. النتائج الخاصة بالسؤال الثالث (ما هي

- مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (9) يتبين أن الخدمات والمرافق التي يحتاجها أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة لتكون أحيائهم أكثر صداقة للطفل بناءً على استجاباتهم (ن=212) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:
1. جاء " حدائق موزعه على أنحاء الحي " في المرتبة الأولى، بنسبة 22.6%.
  2. جاء " نوادي عامه (ملعب كرة قدم وكرة سلّة ومساح) " في المرتبة الثانية، بنسبة 18.9%.
  3. جاء " ممرات آمنة للمشاة وسفلتة الشوارع وأنارتها " في المرتبة الثالثة، بنسبة 14.6%.
  4. جاء " حضانات ومدارس " في المرتبة الرابعة، بنسبة 13.2%.

وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول المقترحات التي يقدموها لتحسين حياة أطفالهم في أحيائهم السكنية.

المقترحات التي تقدمها لتحسين حياة الطفل في حيك السكني؟):

تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها

#### جدول 10

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول المقترحات التي يقدمونها لتحسين حياة أطفالهم في أحيائهم السكنية

م	ما هي الخدمات والمرافق التي يحتاجها حيك السكني لتكون أكثر صداقة للطفل؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	حدايق موزعه على أنحاء الحي	48	22,6%	1
2	حضانات ومدارس	28	13,2%	4
3	نوادي عامه (ملعب كرة قدم وكرة سلة ومساح)	40	18,9%	2
4	ممرات آمنه للمشاة وسفلة الشوارع وأنارتها	31	14,6%	3
5	مركز ثقافي واجتماعي	22	10,4%	5
6	مركز صحي خاص بالحي	12	5,7%	6
7	مركز ترفيه	10	4,7%	7
8	فعاليات ومهرجانات	9	4,2%	8
9	ممرات للدرجات الهوائية	7	3,3%	9
10	حاويات للنعمه	5	2,3%	10
الإجمالي		212	100%	

5. جاء " توفير حضانات ومدارس نموذجية في الحي " في المرتبة الخامسة، بنسبة 9.4%.

6. جاء " زيادة المساحات الخضراء " في المرتبة السادسة، بنسبة 7.8%.

7. جاء " توفير أماكن ألعاب مخصصة للأطفال " في المرتبة السابعة، بنسبة 7%.

8. جاء " توفير جميع الخدمات والمرافق الصحية والنفسية " في المرتبة الثامنة، بنسبة 5.4%.

9. جاء " توفير مراكز ترفيهيه "، وجاء " تشجير وسفلة وأناره الشوارع " في المرتبة التاسعة، بنسبة 4.7% لكل عبارة.

10. جاء " إقامة فعاليات ومهرجات بالحي " في المرتبة العاشرة، بنسبة 3.9%.

11. جاء " تمكين الأطفال من الاستفادة من المدارس

مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (10) يتبين أن المقترحات التي يقدمها أسر بعض أحياء شمال الرياض لتحسين حياة أطفالهم في أحيائهم السكنية بناءً على استجاباتهم (ن=128) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:

1. جاء " توفير حدائق نموذجية وممشى للأطفال للعب خارجيا " في المرتبة الأولى، بنسبة 15.6%.

2. جاء " تعديل طرق المشاة وتوفير ممرات آمنه للمشاة، وللدراجات الهوائية " في المرتبة الثانية، بنسبة 12.5%.

3. جاء " توفير نوادي رياضية بأسعار رمزية " في المرتبة الثالثة، بنسبة 11.7%.

4. جاء " توفير مراكز ثقافية واجتماعية " في المرتبة الرابعة، بنسبة 10.2%.

لتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة؟):  
تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول أهم التعديلات التي يرغبونها في رؤيتها في أحيائهم السكنية لتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة.

في المساء " في المرتبة الحادية عشر، بنسبة 3.1%.  
12. جاء " توفير حاويات للنعمة"، وجاء " تفعيل دور تحفيظ القران للفترات المسائية " في المرتبة الثانية عشر، بنسبة 1.7% لكل عبارة.  
13. جاء " عمل نشرات توعوية بخصوص التواصل بين الجيران " في المرتبة الثالثة عشر، بنسبة 0.78%.  
4. النتائج الخاصة بالسؤال الرابع (ما هي أهم التعديلات التي ترغب في رؤيتها في حيك السكني

#### جدول 11

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول أهم التعديلات التي يرغبون في رؤيتها في أحيائهم السكنية لتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة

م	ما هي أهم التعديلات التي ترغب في رؤيتها في حيك السكني لتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	توفير المواقف والمسارات الخاصة	20	17,8%	2
2	وجود ألعاب مخصصة لذوي الاعاقة	22	19,6%	1
3	إمكانية الدخول للحدائق بسلاسة	10	8,9%	6
4	وضع ممرات خاصة لذوي الإعاقة، مع توفير أماكن المشي المنزقة	17	15,2%	4
5	ارصفة الشوارع وانارتها وتوفير علامات ولوحات توجيهية	18	16,1%	3
6	توفير حدائق ملائمة للأطفال من ذوي الإعاقة وصيانتها بشكل دائم	15	13,4%	5
7	توفير اماكن ترفيه خاصة لهم	7	6,3%	7
8	اشراكهم في الفعاليات المجتمعية	3	2,7%	8
الإجمالي		112	100%	

4. جاء " وضع ممرات خاصة لذوي الإعاقة، مع توفير أماكن المشي المنزقة " في المرتبة الرابعة، بنسبة 15.2%.  
5. جاء " توفير حدائق ملائمة للأطفال من ذوي الإعاقة وصيانتها بشكل دائم " في المرتبة الخامسة، بنسبة 13.4%.  
6. جاء " إمكانية الدخول للحدائق بسلاسة " في المرتبة السادسة، بنسبة 8.9%.  
7. جاء " توفير اماكن ترفيه خاصة لهم " في المرتبة السابعة، بنسبة 6.3%.  
8. جاء " اشراكهم في الفعاليات المجتمعية " في المرتبة الثامنة، بنسبة 2.7%.

مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (11) يتبين أن أهم التعديلات التي يرغب أسر بعض أحياء شمال الرياض في رؤيتها في أحيائهم السكنية لتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة بناءً على استجاباتهم (ن=112) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:  
1. جاء " وجود ألعاب مخصصة لذوي الاعاقة " في المرتبة الأولى، بنسبة 19.6%.  
2. جاء " توفير المواقف والمسارات الخاصة " في المرتبة الثانية، بنسبة 17.8%.  
3. جاء " ارفصة الشوارع وانارتها وتوفير علامات ولوحات توجيهية " في المرتبة الثالثة، بنسبة 16.1%.

9. النتائج الخاصة بالسؤال الخامس (ما هي أمنياتك لجيِّك في المستقبل؟):

جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية: لبيان استجابات أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة حول أمنياتهم لأحيائهم في المستقبل

تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في

جدول 12

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول أمنياتهم لأحيائهم المستقبلية

م	ما هي أمنياتك لجيِّك في المستقبل؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	أن يكون حي نموذجي متكامل مزدهر	4	1,8%	10
2	توفير منطقة مسارات مدعمة بكاميرات مراقبة وأمن داخلي للحي بسيارات مخصصة	2	0,91%	12
3	توفير ممشي وأماكن لعب آمنه واستخدام الدراجات للأطفال	9	4,1%	9
4	حي آمن به جميع المرافق سكانه متفاعلون مع بعضهم	10	4,5%	8
5	توفير حدائق ملائمة للأطفال من مختلف الأعمار وذوي الإعاقة	14	6,7%	5
6	توفير الحدائق النموذجية بكثرة	16	7,3%	4
7	حي صديق للبيئة والأنسان	18	8,2%	3
8	توفير مدارس ذات جودة عالية	11	5%	7
9	توفير ملاعب ذات جودة عالية	16	7,3%	4
10	حي متكامل يحتوي على مراكز للأطفال لتنمية ذواتهم اجتماعية ثقافية رياضية دينية	20	9,1%	2
11	زيادة المساحات الخضراء في الحي بشكل أكبر	4	1,8%	9
12	استغلال الكوادر في الحي بما يتناسب مع اهتمامات ساكنها	2	0,91%	11
13	التشجير وترصيف الطرق والشمولية في توفر جميع متطلبات الحي	10	4,5%	8
14	توسعة الشوارع	2	0,91%	11
15	تزويد الحي بكافة الخدمات الاجتماعية والنفسية والدينية والترفيهية والإنارة وجميع ما يحتاجه المجتمع من خدمات	11	5%	7
16	أن يكون حي نظيف وخالي من العمالة المتجولة	3	1,4%	10
17	إنشاء جامعات ومستشفيات ومولات	1	0,45%	12
18	وجود بوابات عند مدخل الحي	1	0,45%	12
19	نادي الأطفال للحرف اليدوية، والثقافية	1	0,45%	12
20	حي صديق للطفل وينعم فيه الأطفال بالراحة والأمن والسلامة الازدهار والنمو السليم	4	1,8%	9
21	تواجد فعاليات مفيدة وفرصه أكبر للتعرف على الجيران ومساعدة المجتمع	13	5,9%	6
22	قلة السيارات وأن يكون لها مواقف خارج الحي	1	0,45%	12
23	وصول محطة ميٹرو	1	0,45%	12
24	مشاركة سكان الحي بمبادرات تطويرية تابعة من السكان ودعم من الجهات الحكومية	1	0,45%	12
25	كاميرات ساهر للسيارات التي تتجاوز السرعة داخل الحي	1	0,45%	12

م	ما هي أمنياتك لحيك في المستقبل؟	التكرار	النسبة	الترتيب
26	حي يكون مدينه صديقه للطفل	21	9.5%	1
27	كثرة الفعاليات لأطفال الحي	1	0.45%	12
28	إنشاء مداخل ومخارج للحي لتسهيل الخروج للطرق الرئيسية	4	1.8%	9
29	أنسنه الحي وبناء الحدائق	18	8.2%	3
	الإجمالي	220	100%	

9. جاء "زيادة المساحات الخضراء في الحي بشكل أكبر"، وجاء "حي صديق للطفل وينعم فيه الأطفال بالراحة والأمن والسلامة الازدهار والنمو السليم"، وجاء "إنشاء مداخل ومخارج للحي لتسهيل الخروج للطرق الرئيسية" في المرتبة التاسعة، بنسبة 1.8% لكل عبارة.

10. جاء "أن يكون حي نظيف وخالي من العمالة المتجولة" في المرتبة العاشرة، بنسبة 1.4%.

11. جاء "استغلال الكوادر في الحي بما يتناسب مع اهتمامات ساكنها"، وجاء "توسعة الشوارع" في المرتبة الحادية عشر، بنسبة 3.1% لكل عبارة.

12. جاء "إنشاء جامعات ومستشفيات ومولات"، وجاء "وجود بوابات عند مدخل الحي"، وجاء "نادي الاطفال للحرف اليدوية، والثقافية"، وجاء "قلة السيارات وأن يكون لها مواقف خارج الحي"، وجاء "وصول محطة مترو"، وجاء "مشاركة سكان الحي بمبادرات تطويرية نابعة من السكان ودعم من الجهات الحكومية"، وجاء "كاميرات ساهر للسيارات التي تتجاوز السرعة داخل الحي"، وجاء "كثرة الفعاليات لأطفال الحي" في المرتبة الثانية عشر، بنسبة 0.45% لكل عبارة.

مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (12) يتبين أن أمنيات أسر بعض أحياء شمال الرياض لأحيائهم في المستقبل بناءً على استجاباتهم (ن=220) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:

1. جاء "حي يكون مدينه صديقه للطفل" في المرتبة الأولى، بنسبة 9.5%.

2. جاء "حي متكامل يحتوي على مراكز للأطفال لتنمية ذواتهم اجتماعية ثقافية رياضية دينية" في المرتبة الثانية، بنسبة 9.1%.

3. جاء "حي صديق للبيئة والأنسان"، وجاء "أنسنه الحي وبناء الحدائق" في المرتبة الثالثة، بنسبة 8.2% لكل عبارة.

4. جاء "توفير الحدائق النموذجية بكثرة"، وجاء "توفير ملاعب ذات جودة عالية" في المرتبة الرابعة، بنسبة 7.3% لكل عبارة.

5. جاء "توفير حدائق ملائمة للأطفال من مختلف الأعمار وذوي الإعاقة" في المرتبة الخامسة، بنسبة 6.7%.

6. جاء "تواجد فعاليات مفيدة وفرصه أكبر للتعرف على الجيران ومساعدة المجتمع" في المرتبة السادسة، بنسبة 5.9%.

7. جاء "توفير مدارس ذات جودة عالية"، وجاء "تزويد الحي بكافة الخدمات الاجتماعية والنفسية والدينية والترفيهية والإنارة وجميع ما يحتاجه المجتمع من خدمات" في المرتبة السابعة، بنسبة 5% لكل عبارة.

8. جاء "التشجير وترصيف الطرق والشمولية في توفر جميع متطلبات الحي" في المرتبة الثامنة، بنسبة 4.5%.

### 1. النتائج الخاصة بالسؤال الأول (ما هي الأشياء التي تحبها في حيّك؟)

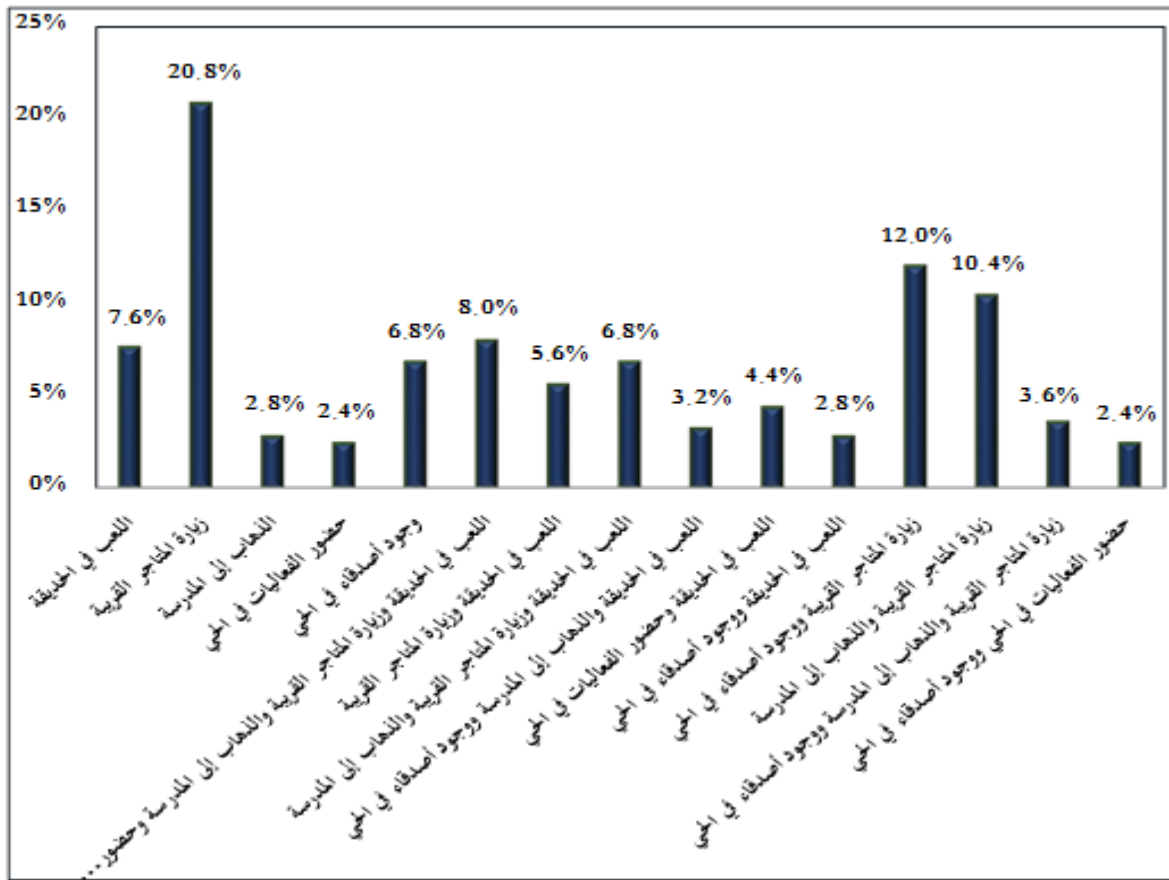
تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة حول الأشياء التي يحبونها في أحيائهم.

### القسم الثالث: تقييم الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الثالث: تقييم الخدمات والمرافق المتاحة للأطفال: (أسئلة هذا القسم موجهة للأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة)

الشكل 1

استجابات عينة الدراسة من الأطفال حول الأشياء التي يحبونها في أحيائهم



10.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم زيارة المتاجر القريبة والذهاب إلى المدرسة، و(20) منهم يمثلون ما نسبته 8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة وزيارة المتاجر القريبة والذهاب إلى المدرسة وحضور الفعاليات ووجود أصدقاء في الحي، بينما (19) منهم يمثلون ما نسبته 7.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة، و(17) منهم

يتضح من الشكل رقم (1) أن (53) من الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 20.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حيث يحبون زيارة المتاجر القريبة من أحيائهم السكنية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (30) منهم يمثلون ما نسبته 12% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ممن يحبون في أحيائهم زيارة المتاجر القريبة ووجود أصدقاء في الحي، و(26) منهم يمثلون ما نسبته

نسبته 2.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم الذهاب إلى المدرسة، وايضاً (7) منهم يمثلون ما نسبته 2.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة ووجود أصدقاء في الحي، و(6) منهم يمثلون ما نسبته 2.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون حضور الفعاليات في الحي وأيضاً (6) منهم يمثلون ما نسبته 2.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون حضور الفعاليات في الحي ووجود أصدقاء في الحي، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

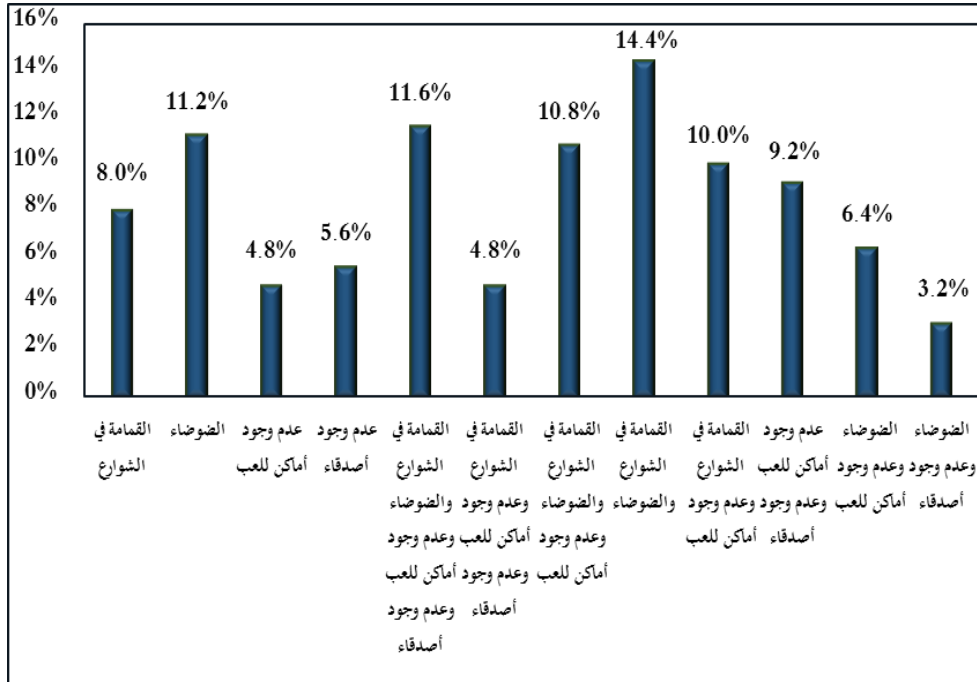
#### 1. النتائج الخاصة بالسؤال الثاني (ما هي الأشياء التي لا تحبها في حيّك؟)

تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة حول الأشياء التي لا يحبونها في أحيائهم.

يمثلون ما نسبته 6.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم وجود أصدقاء في الحي، وأيضاً (17) منهم يمثلون ما نسبته 6.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة وزيارة المتاجر القريبة والذهاب إلى المدرسة، و(14) منهم يمثلون ما نسبته 5.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة وزيارة المتاجر القريبة، و(11) منهم يمثلون ما نسبته 4.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة وحضور الفعاليات في الحي، و(9) منهم يمثلون ما نسبته 3.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم زيارة المتاجر القريبة والذهاب إلى المدرسة ووجود أصدقاء في الحي، في المقابل (8) منهم يمثلون ما نسبته 3.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحبون في أحيائهم اللعب في الحديقة والذهاب إلى المدرسة ووجود أصدقاء في الحي، و(7) منهم يمثلون ما

#### الشكل 2

استجابات عينة الدراسة من الأطفال حول الأشياء التي يحبونها في أحيائهم



نسبته 14.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع والضيوضاء وهم

يتضح من الشكل رقم (2) أن (36) من الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة عينة الدراسة يمثلون ما

في أحيائهم الضوضاء وعدم وجود أماكن للعب، في المقابل (14) منهم يمثلون ما نسبته 5.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم عدم وجود أصدقاء، و(12) منهم يمثلون ما نسبته 12.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم عدم وجود أماكن للعب، وأيضاً (12) منهم يمثلون ما نسبته 12.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع وعدم وجود أماكن للعب وعدم وجود أصدقاء، و(8) منهم يمثلون ما نسبته 3.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم الضوضاء وعدم وجود أصدقاء، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

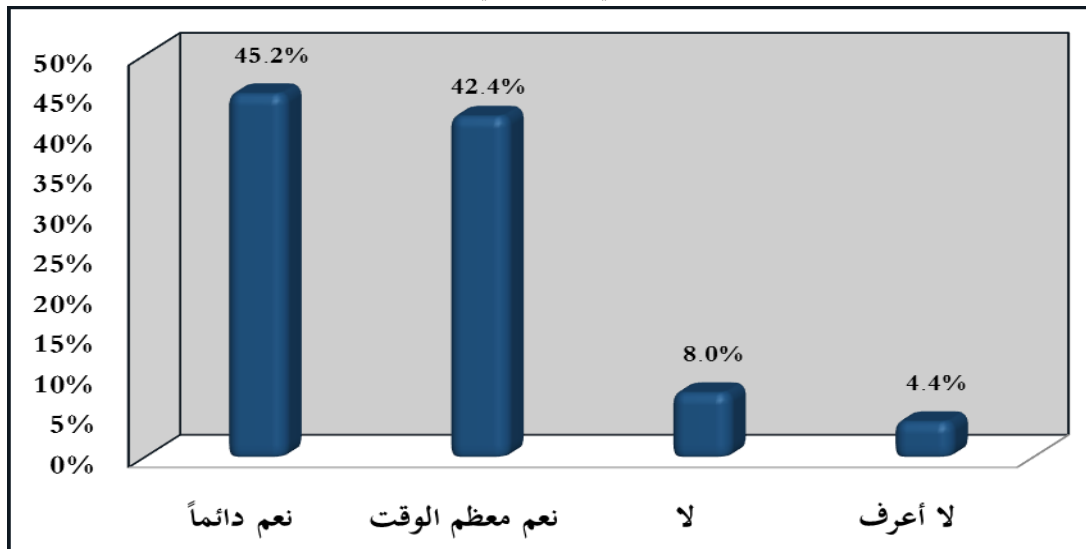
#### 1. النتائج الخاصة بالسؤال الثالث (هل تشعر بالأمان في حيّك؟)

تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة" حول شعورهم بالأمان في أحيائهم.

الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، و(29) منهم يمثلون ما نسبته 11.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع والضوضاء وعدم وجود أماكن للعب وعدم وجود أصدقاء، في حين أن (28) منهم يمثلون ما نسبته 11.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم الضوضاء، و(27) منهم يمثلون ما نسبته 10.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع والضوضاء وعدم وجود أماكن للعب، و(25) منهم يمثلون ما نسبته 10% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع وعدم وجود أماكن للعب، بينما (23) منهم يمثلون ما نسبته 9.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم عدم وجود أماكن للعب وعدم وجود أصدقاء، و(20) منهم يمثلون ما نسبته 8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون في أحيائهم القمامة في الشوارع، و(16) منهم يمثلون ما نسبته 6.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون

#### الشكل 3

استجابات عينة الدراسة من الأطفال حول الأشياء التي لا يحبونها في أحيائهم



نسبته 45.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشعرون دائماً بالأمان في أحيائهم وهم الفئة الأكثر من

يتضح من الشكل رقم (3) أن (113) من الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة عينة الدراسة يمثلوا ما

(أسئلة هذا القسم موجهة للأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة)

1. النتائج الخاصة بالسؤال الأول (إذا كان لديك فرصة لتغيير شيء واحد في حيّك، فماذا ستختار؟):

تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة" حول اختيارهم لتغيير شيء واحد في أحيائهم.

أفراد عينة الدراسة، في حين أن (106) منهم يمثلوا ما نسبته 42.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشعرون معظم الوقت بالأمان في أحيائهم، بينما (20) منهم يمثلوا ما نسبته 8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يشعرون بالأمان في أحيائهم، في المقابل (11) منهم يمثلوا ما نسبته 4.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم معرفة، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

#### القسم الرابع: المقترحات والتوصيات:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالقسم الرابع: المقترحات والتوصيات:

#### الجدول 12

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة من الأطفال حول اختيارهم لتغيير شيء واحد في أحيائهم

م	إذا كان لديك فرصة لتغيير شيء واحد في حيّك، فماذا ستختار؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	زيادة أماكن اللعب وإضافة ألعاب تناسب كل الأعمار	43	23.5%	1
2	إضافة الفعاليات والمشاركات الاجتماعية	11	6%	6
3	إعادة تصميم الطرقات لتكون أكثر أماناً	13	7.1%	5
4	توفير حدائق كبيرة	30	16.4%	2
5	إنشاء مراكز ترفيه عائلية	6	3.3%	9
6	التشجير ونظافة وسفلته وإنارة الشوارع	25	13.7%	3
7	بناء مكتبة	2	1.1%	12
8	زيادة ممرات المشي المناسبة لجميع الأعمار	10	5.5%	7
9	زيادة عدد المدارس	6	3.3%	9
10	منع الشاحنات والسيارات الكبيرة دخول الحي	19	10.4%	4
11	استغلال الأراضي الفضاء لمنع وجود الكلاب الضالة	4	2.2%	10
12	منع العمالة المخالفة من دخول الحي	3	1.6%	11
13	إنشاء مركز صحي ونادي اجتماعي	8	4.4%	8
14	بناء مدينه للطفل	3	1.6%	11
	الإجمالي	183	100%	

استجاباتهم (ن=183) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:

1. جاء "زيادة أماكن اللعب وإضافة ألعاب تناسب كل الأعمار" في المرتبة الأولى، بنسبة 23.5%.

مع استقرار البيانات المتضمنة بالجدول رقم (12) يتبين أن الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة " اختاروا بعض الأشياء للتغيير في أحيائهم بناءً على

منيرة الراشد؛ أمل الراشد: إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض)

2. جاء "توفير حدائق كبيرة" في المرتبة الثانية، بنسبة 16.4%.
  3. جاء "التشجير ونظافة وسفلته و انارة الشوارع" في المرتبة الثالثة، بنسبة 13.7%.
  4. جاء "منع الشاحنات والسيارات الكبيرة دخول الحي" في المرتبة الرابعة، بنسبة 10.4%.
  5. جاء "إعادة تصميم الطرقات لتكون أكثر أمناً" في المرتبة الخامسة، بنسبة 7.1%.
  6. جاء "إضافة الفعاليات والمشاركات الاجتماعية" في المرتبة السادسة، بنسبة 6%.
  7. جاء "زيادة ممرات المشي المناسبة لجميع الأعمار" في المرتبة السابعة، بنسبة 5.5%.
  8. جاء "إنشاء مركز صحي ونادي اجتماعي" في المرتبة الثامنة، بنسبة 4.4%.
  9. جاء "إنشاء مراكز ترفيه عائلية"، وجاء "زيادة عدد المدارس" في المرتبة التاسعة، بنسبة 3.3% لكل عبارة.
  10. جاء "استغلال الأراضي الفضاء لمنع وجود الكلاب الضالة" في المرتبة العاشرة، بنسبة 2.2%.
  11. جاء "منع العمالة المخالفة من دخول الحي"، وجاء "بناء مدينة للطفل" في المرتبة الحادية عشر، بنسبة 1.6% لكل عبارة.
  12. جاء "بناء مكتبة" في المرتبة الثانية عشر، بنسبة 1.1%.
2. النتائج الخاصة بالسؤال الثاني (ما هي الأنشطة التي ترغب في القيام بها في حيك؟):
- تم جمع البيانات واستخلاص النتائج النهائية والقيام بتحليلها من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها وعرضها في جداول تكرارية، وحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة" حول الأنشطة التي يرغبون في القيام بها في أحيائهم.

#### جدول 13

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة من الأطفال حول الأنشطة التي يرغبون في القيام بها في أحيائهم

م	ما هي الأنشطة التي ترغب في القيام بها في حيك؟	التكرار	النسبة	الترتيب
1	لعب كرة قدم وتنظيم دوري لكرة قدم	25	21.2%	2
2	ممارسه رياضه السباحة	3	2.5%	6
3	ركوب الدراجات	28	23.7%	1
4	الجري - المشي	23	19.5%	3
5	إقامة فعاليات ومسابقات ومهرجانات	21	17.8%	4
6	إقامة أنشطة ثقافية واجتماعية	18	15.3%	5
	الإجمالي	118	100%	

2. جاء "لعب كرة قدم وتنظيم دوري لكرة قدم" في المرتبة الثانية، بنسبة 21.2%.
  3. جاء "الجري - المشي" في المرتبة الثالثة، بنسبة 19.5%.
  4. جاء "إقامة فعاليات ومسابقات ومهرجانات" في المرتبة الرابعة، بنسبة 17.8%.
- مع استقراء البيانات المتضمنة بالجدول رقم (13) يتبين أن الأنشطة التي يرغب الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة " في القيام بها في أحيائهم بناءً على استجاباتهم (ن=118) وفق التكرارات والنسب المئوية تمثلت في الآتي:
1. جاء " ركوب الدراجات " في المرتبة الأولى، بنسبة 23.7%.

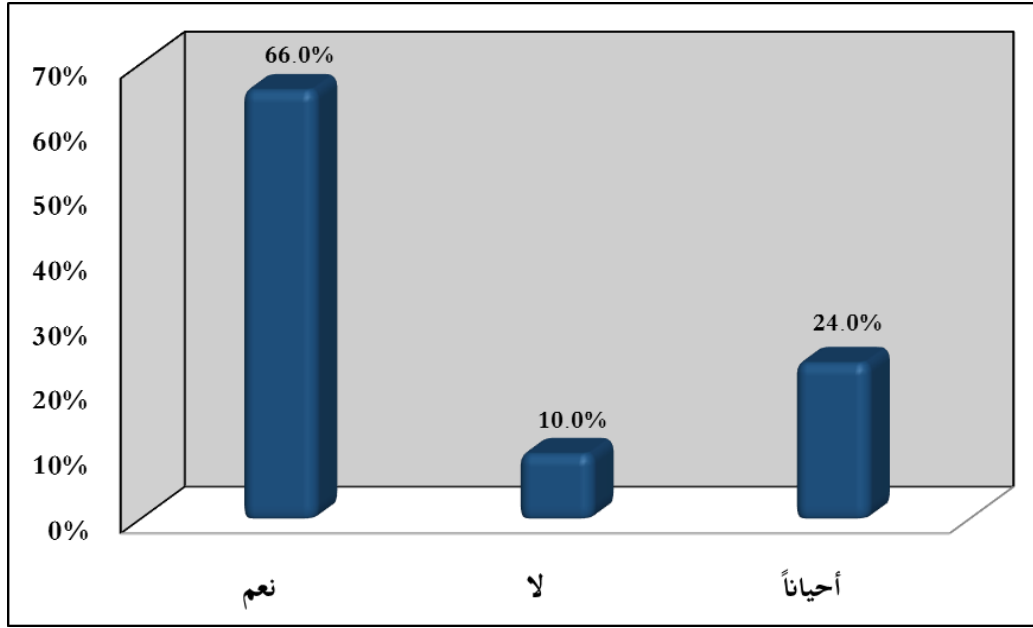
الحفاظ على نظافة حيّك؟ (مثلاً: جمع القمامة، عدم التلويث)

تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لبيان استجابات "الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة" حول مساعدتهم في الحفاظ على نظافة أحيائهم.

5. جاء "إقامة أنشطة ثقافية واجتماعية" في المرتبة الخامسة، بنسبة 15.3%.
6. جاء "ممارسه رياضه السباحة" في المرتبة السادسة، بنسبة 2.5%.
3. النتائج الخاصة بالسؤال الثالث (هل تساعد في

الشكل 4

استجابات عينة الدراسة من الأطفال حول المساعدة في نظافة أحيائهم



أفراد عينة الدراسة، في حين أن (54) منهم يمثلون ما نسبته 21.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يساعدون أحياناً في الحفاظ على نظافة أحيائهم، بينما (11) منهم يمثلون ما نسبته 4.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يساعدون في الحفاظ على نظافة أحيائهم، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة

يتضح من الشكل رقم (4) أن (185) من الأطفال من عمر 5 سنوات وحتى 18 سنة عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 74% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يساعدون في الحفاظ على نظافة أحيائهم وهم الفئة الأكثر من

يتضح من الشكل رقم (5) أن (164) من أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 65.6% من الإناث وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (86) منهم يمثلوا ما نسبته 34.4% من الذكور وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

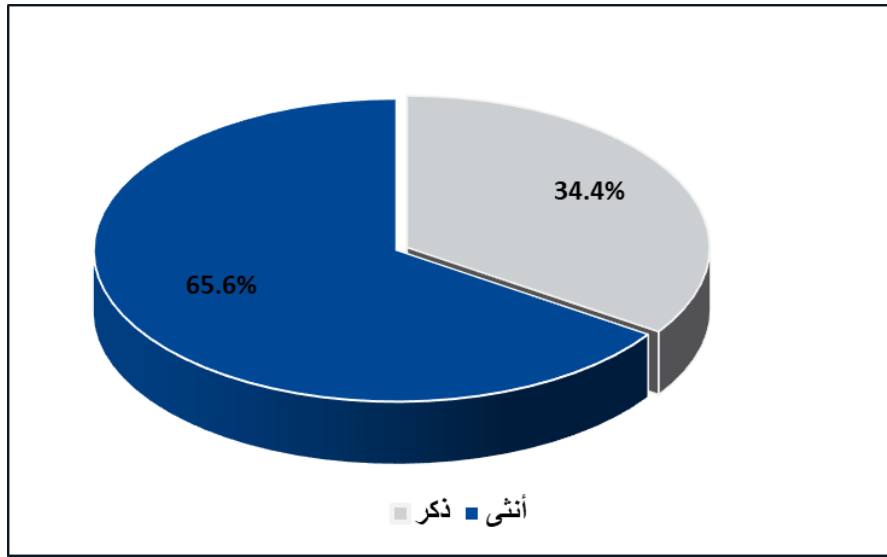
#### القسم الخامس: البيانات:

ويمكن عر النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لهذه المتغيرات على النحو التالي:

1. النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس):

الشكل 5

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس



جدول 14

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الترتيب	النسبة	التكرار	الجنس
2	%34.4	86	ذكر
1	%65.6	164	أنثى
	%100	250	المجموع

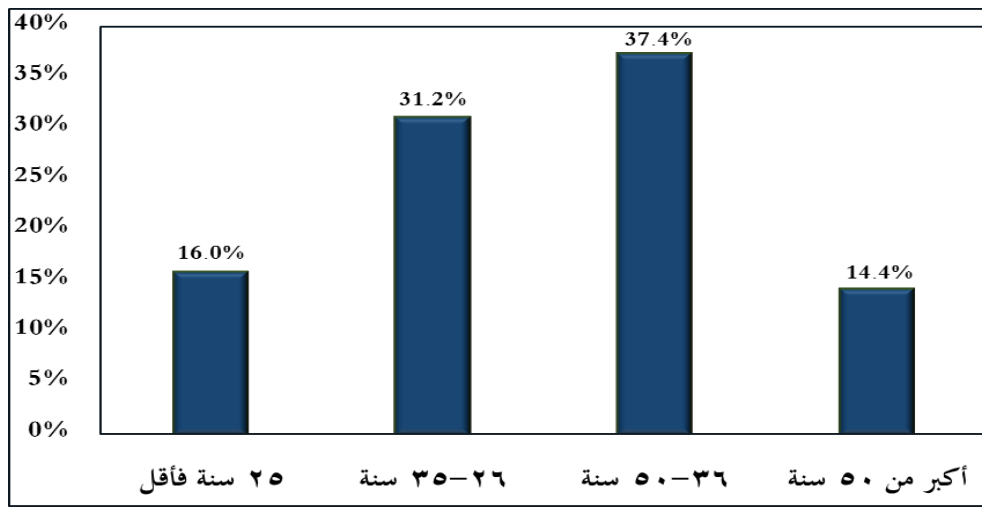
عينة الدراسة، في حين أن (78) منهم يمثلون ما نسبته 31.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 26 إلى 35 سنة، بينما (40) منهم يمثلون ما نسبته 16% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 25 سنة فأقل، في المقابل (36) منهم يمثلون ما نسبته 14.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 50 سنة، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

2. النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير (العمر):

يتضح من الشكل رقم (6) أن (96) من أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 37.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 36 إلى 50 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد

الشكل 6

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر



جدول 14

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

الترتيب	النسبة	التكرار	العمر
3	16%	40	25 سنة فأقل
2	31.2%	78	26-35 سنة
1	37.4%	96	36-50 سنة
4	14.4%	36	أكبر من 50 سنة
	100%	250	المجموع

يتضح من الشكل رقم (7) أن (104) من أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 41.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم من طفلين إلى 3 أطفال وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (79) منهم

3. النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير (عدد الأطفال في الأسرة):

يوضح الشكل رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وفقاً لمتغير عدد الأطفال في الأسرة

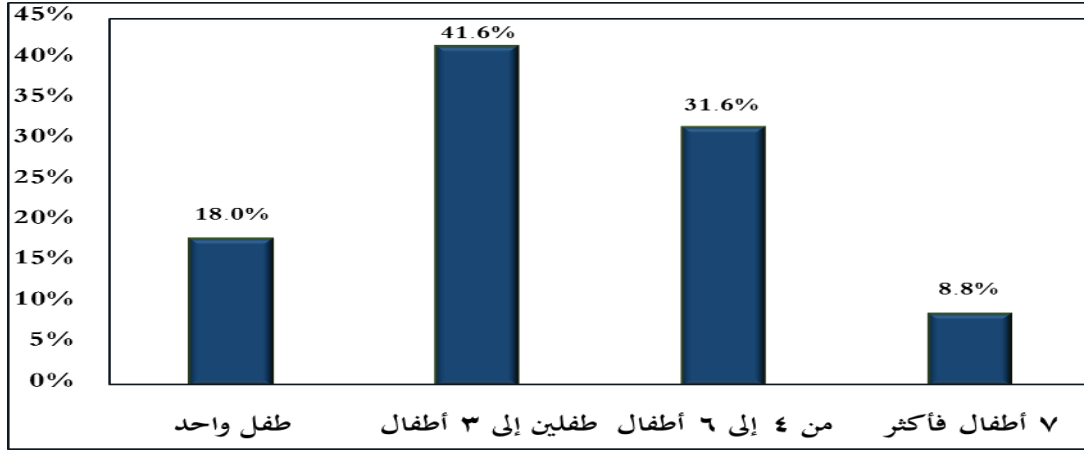
منيرة الراشد؛ أمل الراشد: إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض)

لديهم طفل واحد، في المقابل (22) منهم يمثلون ما نسبته 8.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم 7 أطفال فأكثر، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة

يمثلون ما نسبته 31.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم من 4 إلى 6 أطفال، بينما (45) منهم يمثلون ما نسبته 18% من إجمالي أفراد عينة الدراسة

الشكل 7

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الأطفال



جدول 15

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الأطفال

الترتيب	النسبة	التكرار	عدد الأطفال في الأسرة
3	%18	45	طفل واحد
1	%41.6	104	طفلين إلى 3 أطفال
2	%31.6	79	من 4 إلى 6 أطفال
4	%8.8	22	7 أطفال فأكثر
	%100	250	المجموع

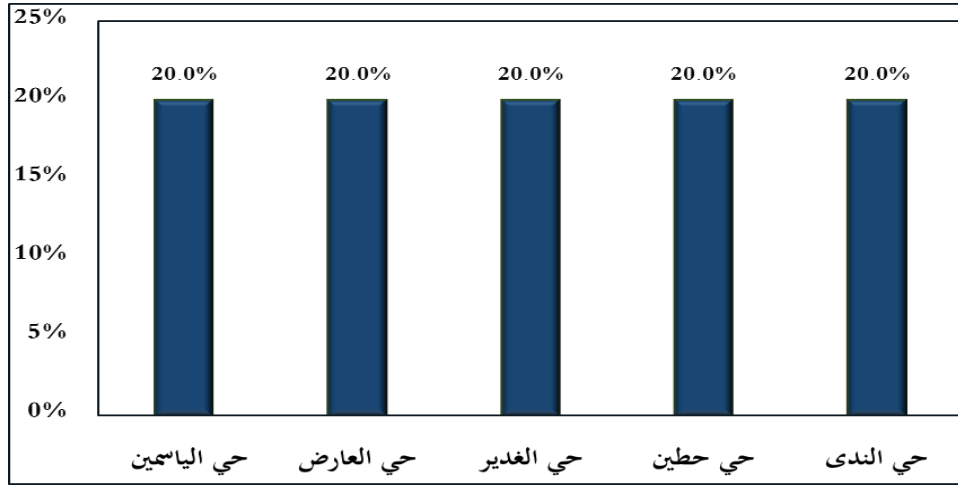
إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في حي العارض، و(50) منهم يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في حي الغدير، و(50) منهم يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في حي حطين، وأيضاً (50) منهم يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في حي الندى.

#### 4. النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير (اسم الحي):

يتضح من الشكل رقم (8) أن (50) من أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في حي الياسمين، وأيضاً (50) منهم يمثلون ما نسبته 20% من

الشكل 8

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير اسم الحي



جدول 16

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير اسم الحي

الترتيب	النسبة	التكرار	اسم الحي
1	%20	50	حي الياسمين
1	%20	50	حي العارض
1	%20	50	حي الغدير
1	%20	50	حي حطين
1	%20	50	حي الندى
	%100	250	المجموع

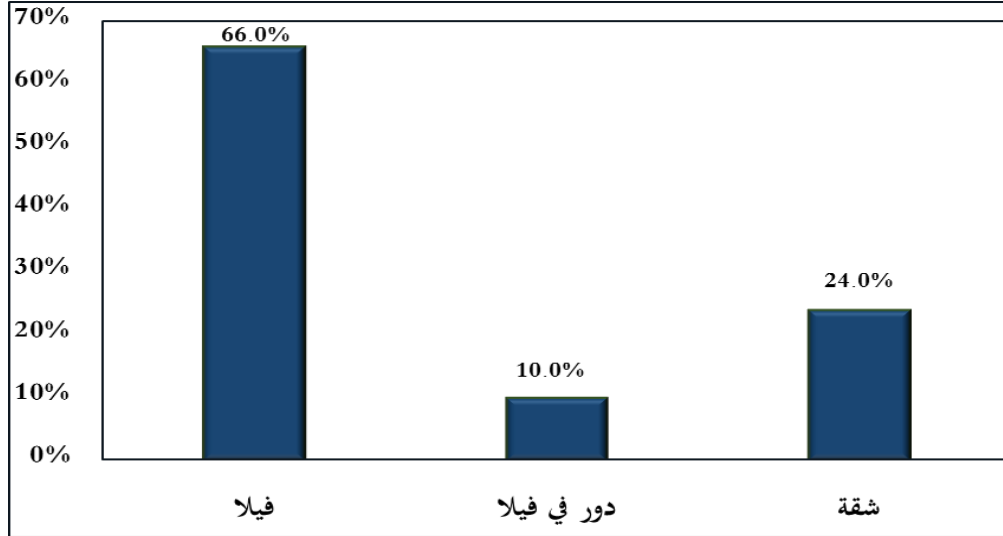
الدراسة، في حين أن (60) منهم يمثلون ما نسبته 24% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في شقة، بينما (25) منهم يمثلون ما نسبته 10% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في دور فيلا، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير (نوع السكن):

يتضح من الشكل رقم (9) أن (165) من أسر بعض أحياء شمال الرياض عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 66% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في فيلا وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة

الشكل 9

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن



جدول 17

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع السكن
1	%66	165	فيلا
3	%10	25	دور في فيلا
2	%24	60	شقة
	%100	250	المجموع

## الاتجاهات الرئيسية وفهم الآثار المترتبة والفرص

1. المتاحة في المدينة.
2. خطط داعمة: تقسيم الخطة الاستراتيجية إلى خطط تفصيلية يحدد بها المشاريع والمبادرات الداعمة لتحقيق المدينة الصديقة للطفل في مدينة الرياض.
3. السياسات والتوجهات: توفير المعلومات والبيانات وتسهيل الإجراءات بن الجهات ذات العلاقة لتنفيذ الخطط التفصيلية.

ويمكن تحديد خمسة أهداف استراتيجية تساعد الإدارة المحلية في الوصول إلى مدن صديقة للطفل، يندرج منها الأهداف التفصيلية التي تساعد في تجزئتها وعكسها على أرض الواقع:

1. الهدف الاستراتيجي الأول: إنشاء مرصد حضري لتتبع نمو الطفل في البيئة الحضرية.

### الأهداف التفصيلية:

- بناء نظام متكامل لجمع البيانات.
- بناء قاعدة بيانات شاملة تضم بيانات الأطفال في البيئة الحضرية.
- بيان دقة البيانات وشموليتها.
- 2. الهدف الاستراتيجي الثاني: بناء تصنيف بيانات واضح يمكن من خلاله وضع مؤشرات لملائمة البيئة الحضرية للطفل.

### الأهداف التفصيلية:

- تحديد الخدمات الأساسية للبيئة الحضرية الصديقة للطفل.
- وضع مؤشرات لقياس ملائمة الخدمات لاحتياجات الطفل.
- استخدام أساليب تحليلية إحصائية متقدمة لتحليل البيانات.
- 3. الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز قدرات أصحاب المصلحة.

## التوصيات

1. التوعية الشاملة بحقوق الطفل، ومبادئ المدينة الصديقة للطفل.
2. تطوير آليات التنسيق بين الإدارة المحلية والجهات ذات العلاقة من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لتوفير متطلبات المدينة الصديقة للطفل.
3. تطوير وتنفيذ برامج لتدريب العاملين في القطاعات ذات العلاقة في مجال حقوق الطفل لتنفيذ المدينة الصديقة للطفل.

## المقترحات

بناء على نتائج الدراسة يتضح لنا عدم ملاءمة الأحياء السكنية المستهدفة للاحتياجات الفعلية للأطفال، وهذا ما يحتم وضع استراتيجية للوصول إلى أحياء صديقة للطفل. فبناء على الطبيعة المجزأة لتخطيط مدينة الرياض مع العديد من الجهات ذات الاختصاص، غالبًا ما يتم إغفال احتياجات الطفل. ولذلك نجد بأن هناك فجوة كبيرة ما بين بناء الخطط الحضرية وتلبية احتياجات الطفل في مدينته.

وبناء عليه رأت الباحثتان أهمية وضع مؤشرات لتقييم الفجوات في السياسة الحضرية يمكن من خلالها مراقبة سمات المدينة فيما يتعلق بتنمية الطفل في مختلف السياقات المكانية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وتوجيهها نحو تنمية الطفل مع التركيز بشكل خاص على الخطط الحضرية والتنمية المحلية، وذلك من خلال تبني استراتيجية صديقة للطفل.

تقوم هذه الاستراتيجية على تحديد إطار العمل من أعلى مستوى من التوجيه الاستراتيجي إلى خطط أكثر تفصيلاً من شأنها أن تقود مبادئ المدينة الصديقة للطفل إلى أرض الواقع. حيث يتألف هذا الإطار من عدة مستويات:

1. استراتيجيات القيادة: التوجه الاستراتيجي عالي المستوى بشأن التحديات الرئيسية التي تواجه المدينة فيما يتعلق بالطفل، مع الأخذ بالاعتبار

#### الأهداف التفصيلية:

المناسب، والالتزام بالتطوير المستمر بشكل إجرائي في إطار مقارنة بين مستوى تحقق الأهداف والمستهدف.

- ويمكن تحقيق ذلك من خلال بناء منهجية مقترحة تساعد أصحاب القرار في الإدارة المحلية على عكس مبادئ المدينة الصديقة للطفل إلى أرض الواقع، من خلال تحليل الوضع الراهن وبناء مصفوفة مبادرات تستند إلى رؤى وطموحات الإدارة المحلية بالإضافة إلى المجتمع، بهدف الموازنة بين الأولويات والاحتياجات الفعلية لبناء المبادرات والتي يمكن من خلالها تحقيق رؤية الإدارات المحلية، وبما يدعم الالتزام الكبير بمراحل التنفيذ؛ حيث تركز على أبعاد الواقع الفعلي وطموحات جميع الأطراف والمستفيدين

إن مسؤولية الاهتمام بالطفل تقع على عاتق كافة شرائح المجتمع والمؤسسات، ولهذا لا بد من تبني القيم الاجتماعية والثقافية والتعليمية وتعزيزها ليصبح للطفل قيمة عالية من خلال مشاركته الإيجابية في تشكيل بيئته والتشجيع على التغيير، وذلك من خلال سبل متنوعة من المشاركة داخل الأسرة والمدرسة والأندية الرياضية والثقافية والمساحات العامة، فينبغي أن تنشأ المدينة فرصًا متجددة لمشاركة الأطفال في محيطهم الذي يعيشون فيه، حيث أنهم موردًا حيويًا يمكن أن يسهم بالفكر والوقت والمهارة، وبالتالي نصل إلى ما نطمح إليه من توفير حياة ذات جودة عالية للطفل في مدينته.

\*\*\*

- تحديد الجهات المعنية والرئيسية.
- إجراءات تقييم دوري للشراكة لتحديد نقاط القوة والضعف وتحسين الأداء.
- ضمان استدامة الشراكات من خلال بناء كيان قوي قادر على الاستمرار في العمل.
- 4. الهدف الاستراتيجي الرابع: بناء الشراكات لتحقيق النجاح المستدام.

#### الأهداف التفصيلية:

- زيادة الوعي بأهمية بناء بيئة حضرية صديقة للطفل.
- تطوير وتدريب المخططين الحضريين على أساسيات التخطيط للمدينة الصديقة للطفل.
- مشاركة الأطفال في صنع القرارات التي تؤثر عليهم في مدينتهم.
- 5. الهدف الاستراتيجي الخامس: اختبار الحلول وتوسيع نطاقها.

#### الأهداف التفصيلية:

- خلق بيئة حضرية آمنة للطفل.
- تطوير حلول مبتكرة لتحسين جودة حياة الأطفال في المدينة.
- تقييم الأثر وتطوير الاستراتيجية أن نجاح التخطيط على مستوى المدن الصديقة للطفل يرتكز على رؤية حاضرة لمستقبل المدن محليًا وعالميًا، حيث تكون محددة في إطار مرحلي دقيق وفي أهداف واضحة تحقق الأهداف التفصيلية المرتكزة على الأهداف الإستراتيجية، إضافة إلى وجود مؤشرات أداء للوقوف على مراحل التقدم للخطة التشغيلية، ومعرفة نواحي القصور التي قد تظهر أثناء التنفيذ، والعمل على تقويمها وتحسينها وحلها في الوقت

## المراجع العربية

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (2010). *الدليل الشامل للبيئة*

<http://v2.kscdr.org.sa/media/5019/uap-be-العمرانية-ar.pdf>

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF). (دون تاريخ). *Child Friendly Cities Initiative – Global examples*.

<https://www.childfriendlycities.org/initiatives?page=2>  
#in-page-search

الشاركة الصديقة للطفل. (دون تاريخ). مكتب الشارقة الصديقة للطفل <https://www.sharjahchildfriendly.org>

## المراجع الاجنبية

Malone, K. (2006). United Nations: a key player in a global movement for child friendly cities. In *Creating child friendly cities* (pp. 25-44). Routledge.

UNICEF, U. (2018). *Child Friendly Cities and Communities. Handbook. Geneva: unicef.*

Taylor, R. L., Cooper, S. R., Jackson, J. J., Barch, D. M. (2020). Assessment of neighborhood poverty, cognitive function, and prefrontal and hippocampal volumes in children. *JAMA network open*, 3(11), e2023774-e2023774.

Panter, J. R., Jones, A. P., van Sluijs, E. M., & Griffin, S. J. (2010). Attitudes, social support and environmental perceptions as predictors of active commuting behaviour in school children. *Journal of Epidemiology & Community Health*, 64(01), 41-48.

القرني، ع. ب. ح. (دون تاريخ). *الأسس الفنية لبناء البحوث العلمية* (ط.10). مكتبة الرشد ناشرون

الطريف، غ. ب. ع. (1445هـ). *مناهج البحث العلمي* (ط.2). مكتبة دار المتنبجي.

الحيضان، م. ع. ع. (1425هـ). *البحوث الإعلامية: أسسها وأساليبها ومجالاتها* (ط.2). [الناشر المؤلف].

شربل، م. (1986). *التطور المعرفي عند جان بياجيه*. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

مجلة العمارة والتخطيط. (2016). *العدد (28)*. جامعة الملك سعود.

مجلة العمارة والتخطيط. (2018). *العدد (30)*. جامعة الملك سعود.

مجلة البحوث الحضريّة. (2017). *العدد (23)*. بنك المعرفة المصري.

مجلة العمارة وبيئة الطفل. (2019). *العدد (5)*. مخبر الطفل والمدينة والبيئة، جامعة باتنة 1.

منظمة الصحة العالمية. (2021). *المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن النشاط البدني والسلوكيات المنطوية على قلة الحركة* <https://www.who.int>

منظمة الأمم المتحدة. (2002). *تقرير الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالطفولة* <https://www.un.org/ar/conferences/children/newyor.k2002>

منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (1989). *اتفاقية حقوق الطفل* <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-child>

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (دون تاريخ). *مبادرة المدينة الصديقة للطفل - أمانة عمان الكبرى*

<https://www.childfriendlycities.org/initiatives/jordan>

فاطمة العويس؛ مريم السعيد، محمد المحسن: فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة...

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-4>

## فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

أ. فاطمة صباح عبد العزيز العويس<sup>(1)</sup> أ. مريم أحمد صالح السعيد<sup>(2)</sup> د. محمد زيد محمد المحسن<sup>(3)</sup>  
(قدم للنشر 1446/09/10 هـ - وقيل 1446/11/06 هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، باتباع المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (30) تلميذة بالصف الثاني الابتدائي بالابتدائية الأولى بالجفر للبنات بمحافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق اختبار جودة الحياة والسعادة بعد التأكد من حساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز، وتم تطبيق البرنامج القائم على مهارات المسؤولية المجتمعية على تلميذات الصف الثاني الابتدائي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في تعزيز (جودة الحياة والسعادة الصحية، جودة الحياة والسعادة الاجتماعية، جودة الحياة والسعادة الاقتصادية) لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وأوصى البحث بعدة توصيات ومن أهمها: تضمين مفاهيم جودة الحياة والسعادة في مناهج الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية. الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية \_ جودة الحياة \_ السعادة \_ جودة الحياة والسعادة الصحية \_ جودة الحياة والسعادة الاجتماعية \_ جودة الحياة والسعادة الاقتصادية.

### The effectiveness of a program based on social responsibility skills to enhance the quality of life and happiness for second-grade female students

Fatimah S. Alowais<sup>(1)</sup> Maryam A. alsaeed<sup>(2)</sup> Mohammed Z. Almohsen<sup>(3)</sup>

(Submitted 10-03-2025 and Accepted on 04-05-2025)

**Abstract:** The current study aimed to reveal the effectiveness of a program based on social responsibility skills to enhance the quality of life and happiness of second-grade female students. A quasi-experimental design with a single group was followed. The study sample consisted of 30 second-grade female students at the first primary school for girls in Al-Jafr, Al-Ahsa Governorate. The quality of life and happiness test was applied after ensuring the calculation of validity, reliability, difficulty, and discrimination. The program based on social responsibility skills was implemented for the second-grade female students. The results showed statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group members in enhancing (quality of life and health happiness, quality of life and social happiness, quality of life and economic happiness) among second-grade primary school girls in the pre- and post-application, in favor of the post-application.

**Keywords:** Corporate Social Responsibility \_ Quality of Life \_ Happiness \_ Quality of Life and Health Happiness \_ Quality of Life and Social Happiness \_ Quality of Life and Economic Happiness.

(1) lecturer at the University of Hail.

(2) Master of Education in Early Childhood,  
King Faisal University

(3) Assistant Professor at the Arab Open University

(1) محاضرة متعاونة بجامعة حائل.

(2) ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - جامعة الملك فيصل

(3) أستاذ مساعد في الجامعة العربية المفتوحة

E-mail: [Mas15.11@hotmail.com](mailto:Mas15.11@hotmail.com)

E-mail: [m.mohsen@arabou.edu.sa](mailto:m.mohsen@arabou.edu.sa)

E-mail: [Different.23@hotmail.com](mailto:Different.23@hotmail.com)

## مقدمة

وأشارت دراسة البراق (2020) على أن تحقيق جودة الحياة له علاقة مباشرة بأسلوب الحياة المجتمعية للفرد، كما أوصت دراسة أعقاب وزرمان (2021) بضرورة تطبيق المسؤولية المجتمعية في المؤسسات التعليمية؛ باعتبار الحياة المجتمعية من أهم أبعاد جودة الحياة، وأكدت دراسة بن شدة ولويزة (2021) على أهمية تعليم المسؤولية المجتمعية في المراحل المبكرة من حياة الإنسان كمدخل لجودة الحياة.

مما سبق تتضح أهمية التزام الفرد تجاه مجتمعه وبيئته وصولاً للشعور بالرضا والسعادة.

### مشكلة البحث

تمثل البيئة المدرسية ميدان فعال وخصب في تنمية العادات الاجتماعية الإيجابية، والعلاقات، والقيم الخلقية من خلال الخبرات المتعددة التي تقدمها المدرسة من أنشطة صافية أو لاصفية، جماعية متمثلة في نشاطات مختلفة من ندوات، وبرامج، ورحلات، وأعمال تطوعية وغيرها من النشاطات؛ فهي بذلك تسهم في تقديم فرصاً واسعة متكاملة هادفة ومنظمة لتوثيق العلاقات الإنسانية بين التلميذات، وإكسابهم مهارات اجتماعية هادفة لمواصلة تعليمهم بشكل جيد بما يحقق إعداد جيل واعٍ ومسؤول متمتع بالسعادة والرضا عن حياته.

ومنذ إطلاق برنامج جودة الحياة عام 2018، كأحد برامج رؤية السعودية 2030، أسهم في تحويل المملكة إلى وجهة للفعاليات الرياضية والترفيهية العالمية التي حققت شهرة واسعة، وجعلها نقطة جذب سياحية إقليمية ودولية، وبلداً متطوراً رائداً يفخر كل مواطن بالانتماء إليه (رؤية المملكة 2030، د.ت)

وتعدّ مهارات المسؤولية المجتمعية أداة قوية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصفوف الأولية وذلك من خلال مشاركة التلميذات في البرامج التي

تعد المسؤولية المجتمعية أحد الركائز الأساسية لبناء مجتمعات قوية ومستدامة لما لها من دور يمثل قيمة مضافة تسهم في تعزيزها، بالإضافة إلى تمكين الروابط المجتمعية، وزيادة الإحساس لدى الأفراد بالرضا والسعادة والرفاهية، والاستقرار والارتياح والعيش في حياة خالية من الاضطرابات، تحقيقاً للارتقاء بمجتمعاتهم والمساهمة الفعالة فيها.

وهي محدد هام من محددات الشخصية الإنسانية وما ينتج عنها من سلوكيات تصدر من الأفراد تجاه ذواتهم أولاً ومن ثم تجاه الآخرين خلال تفاعلهم الاجتماعي، وإن المسؤولية الاجتماعية نتاج طبيعي مُكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد منذ ولادته (الدعدي وبخيت، 2016).

وأكدت دراسة البراق (2020) أهمية المسؤولية المجتمعية في تنمية القيم الأخلاقية وبناء عادات صحية ومهارات اجتماعية فعالة للفرد، مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي الذي يساعد الفرد على الوصول إلى الرضا والسعادة والتي تندرج ضمن مؤشرات جودة الحياة.

فالشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً؛ لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل والحالة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة، والدخل، ونظافة البيئة، والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفية، ومستوى التعليم، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد، وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمراً ضرورياً؛ لأن الفرد الذي يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائماً أن يحقق مستوى معيشي أفضل. (أعقاب وزرمان، 2021)

أفادت (4) من المعلمات أنهن يكتفين بأنشطة المقررات ولا يقدمن أي أنشطة اثرائية خارج المنهج؛ نظراً لكثرة المهام وصعوبة تخطيط البرامج الاثرائية، كما أضافت احدى المعلمات أنها تحاول أحياناً تقديم أنشطة في البعد الاجتماعي أثناء الحصص الدراسية، واتفقت جميع المعلمات أنهن بحاجة الى أنشطة اثرائية في مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة لدى التلميذات.

3- لو تم توفير برنامج اثرائي متكامل من حيث المحتوى والأنشطة والتقويم قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة لدى الطالبات وبما يتلاءم مع طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة، ما رأيك في تطبيقه؟

رحبت جميع المعلمات بالمقترح وأبدین رغبتهم في تنفيذ البرنامج الإثرائي المتكامل في حال توفره، وأشارت احدى المعلمات الى أرجحية تطبيقه في حصص النشاط؛ بسبب ضيق الوقت أثناء الحصص الدراسية.

#### أهداف البحث

يهدف البحث في الكشف عن:

- 1- فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.
- 2- فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية.
- 3- فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية.
- 4- فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية.

تمكثهم من اكتساب مهارات جديدة، وتعزيز القيم والمبادئ الإيجابية، وتحسين جودة حياتهم، وشعور بالسعادة والرضا، إذ أوصت دراسة دايجونل وكوبرولو (Doxygenel and Koprulu, 2022) بضرورة الاهتمام بجودة الحياة بالتخطيط لمشاريع المسؤولية الاجتماعية وتنفيذها في مجال التعليم.

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثتان بتنفيذ دراسة استطلاعية على عينة بلغت (15) معلمة من معلمات الصف الثاني الابتدائي باستخدام مقياس المسؤولية المجتمعية المكون من (5) فقرات وأشارت النتائج إلى أن المعلمات عينة البحث يمتلكن معرفة بأبعاد المسؤولية المجتمعية بدرجة بلغت 66.7%، وان دور المعلمة في تنمية البعد الصحي جاء بدرجة كبيرة ونسبة بلغت 53.6%، بينما بلغ دور المعلمة في تنمية البعد الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة ونسبة بلغت 53.4%، في حين جاء دور المعلمة في تنمية البعد الاقتصادي بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 60%، وأشارت المعلمات الى ان تضمين مهارات المسؤولية المجتمعية في مناهج الصف الثاني الابتدائي جاء بدرجة متوسطة ونسبة بلغت 53.3%.

كما تم تنفيذ مقابلة مع (5) من معلمات الصف الثاني الابتدائي من خارج العينة الاستطلاعية، وطرح الأسئلة التالية:

- 1- برأيك ما درجة توافر مهارات المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي؟
- أفادت (3) من المعلمات أن هناك ندرة في امتلاك تلميذات الصف الثاني الابتدائي لمهارات المسؤولية المجتمعية، بينما أشارت معلمتان أن بعض التلميذات يمتلكن بعض المهارات في البعد الصحي.
- 2- ما الأنشطة الاثرائية التي تنفيذها لتفعيل مفهوم المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة أثناء الحصة الدراسية؟

اختبار جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

#### حدود البحث

تحدد حدود البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية: المسؤولية المجتمعية (المسؤولية تجاه الصحة، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية الاقتصادية)، جودة الحياة (جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الاقتصادية)، والسعادة.

الحدود البشرية: تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

الحدود المكانية: ابتدائية الجفر الأولى للبنات بالأحساء- المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 1446-1445 هـ

#### مصطلحات البحث

أ- المسؤولية المجتمعية:

يعرفها الدعدي وبخيت (2016) بأنها: "استشعار الفرد لنتائج سلوكياته، وتحمل نتائجها، وما يترتب عليها من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب، تجاه ذاته،

#### أسئلة البحث:

يتلخص السؤال الرئيسي للبحث في الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على تنمية مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية الفرعية:

أ. ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

ب. ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

ج. ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

#### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. قد تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه اهتمام التلميذات نحو البحث والابتكار في مجال المسؤولية المجتمعية كما يمكن أن تُفيد التربويين، ومعدي البرامج لتوجيه اهتمامهم نحو مهارات المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

2. قد توجه أنظار الباحثين لإجراء البحوث والدراسات حول مهارات المسؤولية المجتمعية في مراحل تعليمية أخرى.

3. قد تفيد أدوات البحث المختصين في العملية التعليمية.

4. قد تفيد التوصيات التي تم تقديمها في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها للمهتمين بتلاميذ الصفوف الأولية من أولياء أمور ومعلمين في اتخاذ القرارات المرتبطة بالتلميذات في هذه المرحلة.

#### فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في

شيء يفعل، واتخاذ القرارات بسهولة، والتفاوض بشأن المستقبل".

وتعرف إجرائيًا بأنها: هي حالة نفسية وجدانية إيجابية تتميز بشعور التلميذ بالرضا عن النفس، والحياة، والمتعة، والبهجة، والفرح نتيجة لممارسة بعض الأنشطة الصحية، والاجتماعية والاقتصادية.

كما تعرف السعادة الاجتماعية إجرائياً بأنها: حالة الشعور بالرضا والبهجة نتيجة ممارسات اجتماعية فعالة تتضمن المشاركة والتواصل وتحصيل القبول والتقدير من الآخرين.

وتعرف السعادة الاقتصادية بأنها: حالة الشعور بالرضا والبهجة نتيجة تحقيق الاستقرار المالي الذي يتضمن القدرة على ترشيد الاستهلاك والادخار وتحقيق الأهداف المالية.

#### الإطار النظري:

#### المحور الأول: المسؤولية المجتمعية:

تعددت التعريفات حول مفهوم المسؤولية المجتمعية إلا أنها تتفق في مضمونها على ما أشار إليه الدعدي وبخيت (2016) في كونها تحمل الفرد لنتائج سلوكياته، والمترتب عليها من إثابة أو عقاب، تجاه ذاته، وأسرته، وأصدقائه، والجماعات التي ينتمي إليها، ووطنه، ومجتمعه، ودينه.

وأكدت البراق (2020) على أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراد، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال. فالمسؤولية الاجتماعية تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن والاحترام، والمشاركة الجادة.

ويشير عبد الهادي (2024) إلى أن أهمية المسؤولية المجتمعية في كونها تتمثل في فهم البنية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد بالعلاقات الاجتماعية مما

وأسرته، وأصدقائه، والجماعات التي ينتمي إليها، ووطنه، ومجتمعه، ودين".

وتعرفها العتيبي (2023) بأنها: "شعور الفرد بواجبه تجاه نفسه وتجاه أسرته ومجتمعه وممارسته سلوكياً لمتطلبات هذا الشعور، مع التزامه وتحمله لنتائج سلوكه"

وتعرف إجرائيًا بأنها: مفهوم أخلاقي يستشعر فيها تلميذات الصفوف الأولية سلوكياتهم وأهمية المساهمة في تحسين مجتمعهم من خلال ممارسات إيجابية متعددة تجاه ذاتهم، والآخرين، ودينهم، ووطنهم بما يسهم في تعزيز جودة حياتهم وسعادتهم.

#### ب- جودة الحياة:

تعرفها تواتي وآخرون (2018) بأنها: "الإحساس بالحياة من خلال الشعور بالرضا والسعادة والرفاهية، وعيش حياة خالية من الاضطرابات السلوكية والنفسية والصحية، تعود على صاحبها بالأمان والاستقرار والارتياح. لكي يخدم نفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه".

وتعرف إجرائيًا بأنها: إحساس بالرضا والراحة في مجالات مختلفة صحية، واجتماعية، واقتصادية، وغيرها.

#### ج- السعادة:

تعرفها جوهر (2022) بأنها: "مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على حالة التلميذ بالإشباع، وتقبل الذات فيما يفعله، أو يقوم به من أنشطة وألعاب هوايات، وعلاقاته الإيجابية بأقرانه، وأفراد أسرته، وإحساسه بالتفاؤل، وتمتعه بصحة جسدية سليمة، وشعوره بالرضا".

يعرفها الخولي (2023) بأنها: "شعور الفرد بالبهجة، الحيوية، الصحة الجيدة، جمال الأشياء،

والذكريات السعيدة، واليقظة الذهنية والانتباه الجيد أثناء مزاولة أي نشاط، والشعور بقيمته وقدرته على التأثير في الأحداث والمحيطين، وعلى الاندماج مع كل

كما أكدت دراسة عبد الهادي (2024) على مدخل القدرات البشرية في مادة علم الاجتماع في تنمية المسؤولية الاجتماعية وخفض حدة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### جودة الحياة:

يرى بو عمامة (2019) أن مفهوم جودة الحياة يمتد ليشمل مجالات عديدة كالمجالات الصحية والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. وتشير تواتي وآخرون (2018) في كونها إحساس بالحياة يتمثل في الشعور بالرضا والسعادة والرفاهية، والخلو من الاضطرابات السلوكية والنفسية والصحية، يعود على صاحبه بالأمان والاستقرار والارتياح، ليخدم نفسه ومجتمعه. وفي هذا الصدد تشير دراسة إلياس (2023) إلى ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوكيات طفل الروضة وبين جودة الحياة.

وتتلخص أهمية جودة الحياة في تحسين الصحة العامة للفرد وتعزيز الشعور بالسعادة والرضا وزيادة الإنتاجية مما يقلل من الضغوطات النفسية وبناء الروابط الاجتماعية ودعم النمو الاجتماعي والاقتصادي. وتؤكد البراق (2020) على تأثيرها المباشر في التكيف النفسي، والتوافق مع ظروف الحياة.

وتتعدد أبعاد جودة الحياة بحسب المجالات والأهداف وتتمثل في: (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي، البعد البيئي، البعد الخدمي) (الحسيني، 2020).

### السعادة كأحد مؤشرات جودة الحياة:

تعتبر السعادة مكون أساسي في تقييم جودة الحياة، فهي تتضمن الرضا والرفاهية. وتوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين السعادة وجودة الحياة، كذلك فإن جودة الحياة تساهم في تحقيق السعادة لدى الأفراد (العنزي، 2023).

يساعده على تحديد دوره في المجتمع والمساهمة في تطويره، وتحليل التحديات الاجتماعية وفهم القضايا الاجتماعية المؤثرة على المجتمع ما يُسهم في تطوير المجتمع وتحمل مسؤوليته، وتعزيز الوعي بالمسؤولية الفردية تجاه المجتمع من خلال فهم تأثير أفعال الفرد على الآخرين والمجتمع، مما يزيد الالتزام بالمسؤولية، وتعزيز المشاركة المجتمعية في الأنشطة التطوعية والمجتمعية.

وأجمعت دراسات كل من محمد وآخرون (2020) والشمري (2014)، على أن أبعاد المسؤولية المجتمعية تتحدد في: (البعد الصحي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي).

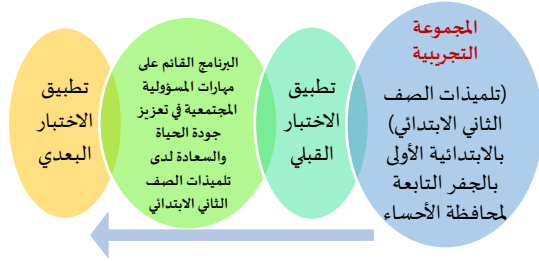
بينما تشير دراسة شلبي وأبو الخير إلى أن أبعاد المسؤولية المجتمعية لطفل الروضة هي (المسؤولية الشخصية والأسرية، والمسؤولية بالروضة، والمسؤولية تجاه المجتمع) (شلبي وأبو الخير، 2019).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الدراسات السابقة قد أجمعت على البعد الصحي: ويتضمن المسؤولية الصحية للفرد، بما فيها صحته البدنية والنفسية، والبعد الاجتماعي: ويتضمن المسؤولية الاجتماعية للفرد بتواصله مع الآخرين وانتماءه لمجتمعه ومساهمته الفعالة فيه، والبعد الاقتصادي: ويتضمن المسؤولية الاقتصادية للفرد التي تدفعه لحفظ الموارد وحسن استغلالها وتوظيفها لتحقيق المنافع.

واستخدم الباحثون طرق وبرامج متعددة لتنمية أبعاد المسؤولية المجتمعية، حيث أشارت دراسة كلاً من فرج (2020)، وأبو زيد (2021)، وسيمونتون وشيفر، (Simonton & Shiver, 2021)، والسعيد (2022) إلى أهمية كل من: (القصة، والبرامج القائمة على القضايا الاجتماعية، ونموذج تعليم المسؤولية الشخصية والاجتماعية، والرحلات الميدانية، ودور مدارس التعليم العام) في تنمية أبعاد المسؤولية المجتمعية لدى أطفال الروضة والطلاب الأكبر عمراً.

### منهج البحث

تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ نظرًا لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق أهدافها، للكشف عن فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية في تعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، واعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة باختبارين قبلي وبعدي. ويتضمن ذلك المتغيرات التالية، والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للدراسة:



شكل (1) التصميم التجريبي للدراسة

### مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الثاني الابتدائي ويتراوح أعمارهن ما بين (7-8) سنوات، واللاتي يدرسن في مدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، والبالغ عددهن (3963) تلميذة حسب سجلات وحدة المعلومات بإدارة التخطيط والتطوير لعام (1446هـ). (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الأحساء، 1446).

### عينة البحث

#### عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (20) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الابتدائي خارج عينة البحث وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة البحث، وتحليل فقرات الاختبار (الصعوبة والتمييز).

وهي مجموعة مؤشرات سلوكية دالة على حالة الإشباع، وتقبل الذات في ممارسة الأنشطة والألعاب والهوايات، والعلاقات الإيجابية، والصحة الجسدية السليمة، والشعور بالرضا (جوهر، 2022).

وأشارت دراسة دايجونل وكوبرولو (Doygunel and Koprulu, 2022) إلى طرق تحسين جودة الحياة من خلال مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي لها مكانة مهمة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلاب. كما أوضحت دراسة جاد (2023) فاعلية استخدام فنيات علم النفس الإيجابي في الحد من سلوك الاستقواء في تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة. وأكدت دراسة صوفي (2023) على فاعلية برنامج إرشادي في تقليل العزلة وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وأضافت نتائج دراسة فوشز وفوشز (Fuchs & Fuchs, 2024) إلى التأثير الفعال لبرنامج التدخل الصفي القائم على المبادئ السلوكية المعرفية على اكتساب الطلاب لمهارات التنظيم الذاتي والمشكلات السلوكية والمناخ العاطفي الاجتماعي والأكاديمي في الفصل وجودة الحياة في الفصل الدراسي.

وبناءً على ما سبق تكمن أهمية دمج مهارات المسؤولية المجتمعية في البرامج التعليمية للصفوف الأولية في تنمية شخصية التلاميذ وتعزيز جودة حياتهم وسعادتهم. فغرس قيم العطاء والتعاون منذ الصغر يساهم إيجابياً على صحتهم النفسية وشعورهم بالإنجاز والانتماء. لذا، فإن تصميم برامج تعليمية فعالة يُعد استثماراً مستداماً في بناء مجتمع أكثر ترابطاً، يساهم فيه التلاميذ في تطوير أنفسهم وبيئتهم بطريقة تعزز رفاهيتهم وسعادتهم الشخصية والمجتمعية.

1. اختبار جودة الحياة والسعادة والذي تكون في صورته النهائية من (30) سؤال، إذ وزعت على (3) أبعاد أساسية كما هو موضح في الجدول (1):

**جدول (1)**

توزيع فقرات اختبار جودة الحياة والسعادة على الأبعاد الثلاثة

م	الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	جودة الحياة والسعادة الصحية	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11	11
2	جودة الحياة والسعادة الاجتماعية	12,13,14,15,16,17,18,19,20	9
3	جودة الحياة والسعادة الاقتصادية	21,22,23,24,25,26,27,28,29,30	10
30	المجموع		

ب- طريقة جمع البيانات من الاختبار:

تكون الاختبار من (30) فقرة وفق سلم التقدير الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً) وتأخذ الدرجات على التوالي (3، 2، 1)، كما هو موضح في الجدول (2):

**جدول (2)**

سلم التقدير الثلاثي للاختبار

1	2	3
أبداً	أحياناً	دائماً

ج- درجات محاور اختبار جودة الحياة والسعادة لدى

تلميذات الصف الثاني الابتدائي:

تكون الاختبار من (30) سؤال والدرجة الكلية على الاختبار من (90) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (3) محاور أساسية كما في الجدول (3):

**جدول (3)**

محاور اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

الدرجة العظمى	عدد الأسئلة	المحور
33	11	جودة الحياة والسعادة الصحية
27	9	جودة الحياة والسعادة الاجتماعية
30	10	جودة الحياة والسعادة الاقتصادية
90	30	الاجمالي

كما تكونت من (15) معلمة من معلمات الصف الثاني الابتدائي لتحديد مشكلة البحث؛ بالإجابة على مقياس المسؤولية المجتمعية.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (30) تلميذة بالصف الثاني الابتدائي في المراحل العمرية من (7-8) سنوات بالابتدائية الأولى بالجفر التابعة لمحافظة الأحساء في الفصل الدراسي الأول لعام 1446هـ - 2024، وتم التعيين بشكل قصدي للمجموعة التجريبية في الفصل الثاني الابتدائي بالمدرسة ليمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (30) تلميذة.

أدوات البحث وإجراءات بناءها:

**1- اختبار جودة الحياة والسعادة:**

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالية ومنها دراسة بن شدة وسلطاني (2021)، وجوهر (2022)، والبادي (2023)، والياس (2023)، وصوفي (2023)، وجاد (2023)، وفوشز وفوشز (Fuchs & Fuchs, 2024) تم إعداد الاختبار بهدف قياس درجة جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

أ- وصف الاختبار (اختبار جودة الحياة والسعادة):

هو اختبار يهدف لقياس أبعاد جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، ويشتمل على أبعاد مختلفة، تمثلت بثلاثة أبعاد رئيسية وهي: (جودة الحياة والسعادة الصحية، جودة الحياة والسعادة الاجتماعية، جودة الحياة والسعادة الاقتصادية)، ويندرج تحت كل بعد مجموعة من الفقرات التي تنتمي إليه ويتم تحديد درجة توافرها عن طريق تطبيق الاختبار على التلميذات عينة البحث. وبعدها يتم بناء أدوات البحث والتي اشتملت على الآتي:

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي تتراوح بين (0.62 --- 0.72)، ووفقاً للعبادي (2015) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (0.20 - 0.80) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (0.68)

## 2- معاملات التمييز:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بتقسيم التلميذات إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (50) % من التلميذات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت 50% من التلميذات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (10) تلميذة لكل فئة عليا ودنيا، ويشير العبادي (2015) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالبًا. يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من 0.20. تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من 0.20 فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (Tu - TI) / (N) (X)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.  
TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.  
N = عدد أفراد إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا  
x = علامة السؤال، ويوضح الجدول (5) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

## د- تحليل أسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) تلميذة، وذلك بغرض تحليل أسئلة الاختبار لجودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

## هـ- معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

### 1- معاملات الصعوبة:

تم تقسيم تلميذات العينة الاستطلاعية إلى فئتين حسب الدرجة الكلية للاختبار فئة عليا ضمت (50%) من التلميذات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات بواقع (10) تلميذة، وفئة دنيا ضمت (50%) من التلميذات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات بواقع (10) تلميذة.

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار (اختبار) جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، وفقاً للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب في الفئتين)، (العبادي، 2015)، والجدول (4) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (4) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.65	11	0.67	21	0.70
2	0.68	12	0.68	22	0.68
3	0.68	13	0.68	23	0.65
4	0.68	14	0.70	24	0.67
5	0.68	15	0.67	25	0.62
6	0.65	16	0.68	26	0.67
7	0.70	17	0.68	27	0.72
8	0.68	18	0.70	28	0.70
9	0.68	19	0.70	29	0.68
10	0.68	20	0.68	30	0.62



أظهر الجدول (8) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (0.98) وتراوحت معاملات الثبات الفا كرونباخ على المحاور بين (0.95 – 0.97)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

### 2- أداة البرنامج المقترح القائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وبعض المراجع كوثيقة برنامج جودة الحياة. (2017)، وبعض الدراسات السابقة كدراسة فرج (2020)، وسيمونتون وشيفر (Simonton & Shiver, 2021)، والبادي (2023)، وعبدالهادي (2024) تم تحديد أبعاد جودة الحياة والسعادة المتمثلة في: (جودة الحياة والسعادة الصحية، وجودة الحياة والسعادة الاجتماعية، وجودة الحياة والسعادة الاقتصادية). ويهدف البرنامج إلى تعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي باستخدام برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية.

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (\*\*0.995) -- (\*\*0.997) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير إلى تحقق صدق الاختبار لقياس ما أعد من أجله.

### 3- ثبات أداة البحث للاختبار:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي وعلى محاور الاختبار، قام البحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والجدول (8) يبين ذلك:

#### جدول (8)

معاملات ثبات الفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

المحور	عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
جودة الحياة والسعادة الصحية	11	0.97
جودة الحياة والسعادة الاجتماعية	9	0.95
جودة الحياة والسعادة الاقتصادية	10	0.96
الدرجة الكلية للاختبار	30	0.98

#### جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة اختبار جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.935**	.977**	21	.975**	.977**
2	.993**	.973**	22	.964**	.973**
3	.978**	.942**	23	.946**	.942**
4	.978**	.912**	24	.904**	.912**
5	.967**	.905**	25	.925**	.905**
6	.925**	.943**	26	.960**	.943**
7	.993**	.977**	27	.975**	.977**
8	.978**	.989**	28	.984**	.989**
9	.974**	.973**	29	.964**	.973**
10	.978**	.905**	30	.925**	.905**

بعض الوسائل الحسية المساندة في كل جلسة وسيتم التطرق لها لاحقاً في الجلسات.	-
سير البرنامج	- التمهيد. - الجزء الرئيسي. - الجزء الختامي.
التقويم الختامي	بطاقة ملاحظة.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS نسخة (23)) حيث تم استخراج:

- معاملات الصعوبة والتمييز
- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.
- معاملات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من الفروض.
- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائياً من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت//الجزر التربيعي لحجم العينة).
- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

#### نتائج البحث مع مناقشتها

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار

#### وصف البرنامج:

يتضمن البرنامج (9) جلسات تتراوح مدتها ما بين (40 - 45) دقيقة، وتهدف الجلسات اكساب مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي في محاورها الثلاثة وهي (المسؤولية المجتمعية الصحية، المسؤولية المجتمعية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية)، ويوضح الجدول (9) مختصر محتوى البرنامج في الآتي:

#### جدول (9)

##### مختصر لمحتوى البرنامج

برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي	
الهدف العام	يهدف البرنامج إلى اكساب مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي
عناوين الجلسات	الجلسة الأولى: الاهتمام بالصحة البدنية الجلسة الثانية: الاهتمام بالصحة النفسية الجلسة الثالثة: الاهتمام بالهوايات المفيدة الجلسة الرابعة: احترام حقوق الآخرين الجلسة الخامسة: التطوع لمساعدة الآخرين الجلسة السادسة: الحفاظ على ممتلكات الوطن الجلسة السابعة: ترشيد استهلاك الطاقة والمياه الجلسة الثامنة: ترشيد استهلاك المال الجلسة التاسعة: البيع والشراء
الأهداف الإجرائية	تفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية، وسيتم ذكر الأهداف في بداية كل جلسة من البرنامج لاحقاً.
مكان إجراء الجلسات	غرفة الصف.
زمن كل جلسة	45 دقيقة.
الاستراتيجيات المتبعة	- التعلم من خلال لعب الأدوار - التعلم من خلال الاكتشاف الموجه - التعلم التعاوني - الحوار والمناقشة - طرح الأسئلة - العصف الذهني - الممارسة والتجريب - حل المشكلات.
الوسائل المستخدمة	- جهاز عرض أو سبورة ذكية - مقاطع فيديو - قصص رقمية - بطاقات مصورة - جهاز لوحي

جدول (11) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظى	الكسب المعدل لبلاك
جودة الحياة والسعادة	45.23	85.90	90	1.36

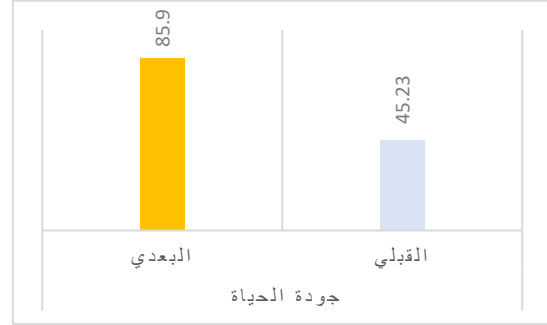
يتضح من الجدول (11) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (1.36) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

وبذلك يقبل البحث الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي لصالح التطبيق البعدي" وقد يعزى ذلك إلى فاعلية برنامج مهارات المسؤولية المجتمعية الذي ساهم في رفع الوعي تجاه تعزيز جودة الحياة والسعادة والصحية والاجتماعية والاقتصادية، إذ قدم محتواه في شكل استراتيجيات موجهة تعاونية وجماعية تضمنت القصص، ولعب الأدوار، والتمثيل، والأداء العملي الذي حفز التلميذات على المشاركة الإيجابية والتعاون فيما بينهن في كافة الأنشطة، وشجعهن على اتخاذ قرارات سليمة ومفيدة وتطبيقها في الميدان مما عزز من شعور التلميذات بالإنجاز والرضا عن أنفسهن وسعادتهن بعد تنفيذهن للأنشطة معًا. وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة صوفي (2023) التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية. كما تتفق مع نتيجة دراسة فوشز وفوشز (Fuchs & Fuchs, 2024) التي أظهرت نتائج إيجابية في تأثير تحسين المهارات المكتسبة لأداء التلميذات في مختلف المجالات،

جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

المهارة	التطبيق القبلي	المتوسطات الحسابية	لاختلافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
جودة الحياة والسعادة	القبلي	45.23	5.217	30.054	29	.000	4.48	كبير
	البعدي	85.90	3.458					



شكل (2) متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة أظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (30.054) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (4.48) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (11) يبين ذلك:

شكل (3) متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية

أظهر الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (27.999) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (5.10) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
جودة الحياة والسعادة الصحية	16.37	31.77	33	1.34

يتضح من الجدول (13) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (1.34) وهو أعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

وبذلك يقبل البحث الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي لصالح

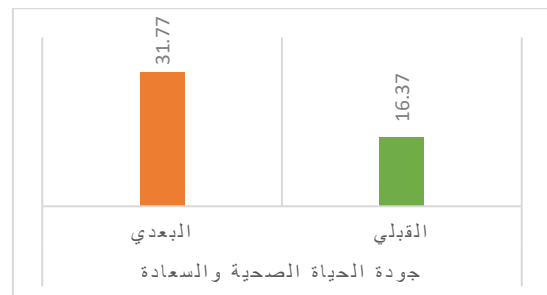
ودراسة سو (su, 2019) التي تؤكد على أهمية المسؤولية الاجتماعية كونها صفة مطلوبة في سلوك التلميذات وأسلوب حياتهم لخلق جودة حياة أفضل في العصر الجديد، وتختلف مع نتيجة دراسة كايا وآخرون (kaya et al,2014) التي أثبتت أنه لا يوجد فرق واضح بين الطلاب الذين تلقوا برنامج المسؤولية المجتمعية وبين الطلاب الذين لم يتلقوا البرنامج؛ بسبب اتجاهات الطلبة نحو الأعمال التطوعية.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الصحية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى
جودة الحياة والسعادة الصحية	16.37	31.77	16.37	2.251	27.999	29	.000	5.10	كبير

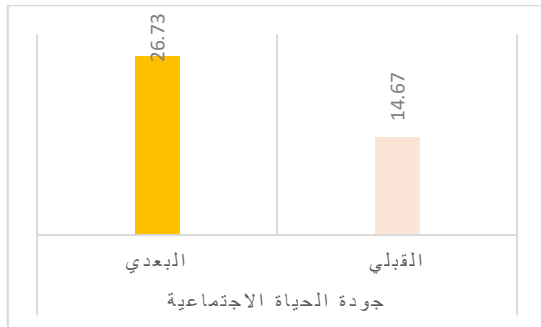


للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، والجدول (14) يبين ذلك:

جدول (14) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى
جودة الحياة والسعادة الاجتماعية	القبلي	30	14.67	2.339	27.149	29	.000	4.95	كبير
	البعدي		26.73	.785					



شكل (4) متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية

أظهر الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (27.149) وبمستوى دلالة

التطبيق البعدي"، ويعزى ذلك إلى أن برنامج مهارات المسؤولية المجتمعية ساهم في تعزيز جود الحياة والسعادة الصحية لدى التلميذات من خلال تطبيق بعض الأنشطة بالبرنامج التي تضمنت ممارسة الرياضة، وتمارين الاسترخاء، ومزاولة كافة الأنشطة المسلية للترويح عن النفس وبعض الهوايات المفيدة، واكتساب العادات الصحية السليمة؛ حيث حسن البرنامج بشكل ملحوظ اهتمام التلميذات بممارسة مختلف التمارين الرياضية وتطبيقها في حياتهن اليومية، كما ساعد البرنامج على زيادة اهتمام التلميذات بغذائهن الصحي المتكامل، وغرس عادات صحية سليمة لديهن وجعلها عادات مستمرة وجزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي، والذي ساهم بدوره في تجويد حياتهن الصحية بالإضافة إلى شعورهن بالسعادة والرضا أثناء تنفيذ كافة الأنشطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جوخان وأرسلان (Gökhan&Arslan,2020) التي أكدت على سلوكيات نمط الحياة الصحية ومستويات جودة الحياة للطلاب الرياضيين مقارنة بالطلاب الذين لم يمارسوا الرياضة، كما تتفق مع نتيجة دراسة فرانك وآخرون (Frank et al, 2017) التي أثبتت أن برنامج المهارات الحياتية القائم على اليوجا أثر بشكل كبير في تقليل حالات الغياب غير المبررة وزيادة المشاركة المدرسية لدى طلاب المدارس الابتدائية في المناطق الداخلية من المدن، وتختلف مع نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ماري وبيلاندا (Mari & pellanda, 2022) التي أكدت أن البرنامج القائم على الحياة السعيدة والقلب السليم لم ينجح في تحسين المعرفة الصحية لدى الطلبة.

3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

شعور التلميذات بالانتماء إلى المجتمع، وتعزيز قدراتهن على المشاركة الإيجابية، والتعاون مع الآخرين، وتطوير مهاراتهن الشخصية والاجتماعية التي ساهمت في زيادة ثقتهن بأنفسهن وزيادة شعورهن بالسعادة وتعزيز جودة حياتهن الاجتماعية بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بن شدة وسلطاني (2021) التي أكدت على أهمية نشر ثقافة تحمل المسؤولية الاجتماعية في جميع أطوار المراحل التعليمية لتنشئة جيل قوي ومسؤول، كما تتفق مع نتيجة دراسة مانزانو وفاليرو (Manzano&Valero,2019) التي أثبتت نجاح برنامج المسؤولية المجتمعية (TPSR) في تحسين المسؤولية الشخصية والاجتماعية، ومؤشر الوسيط النفسي، والسلوكيات الاجتماعية، ومناخ التعليم في المدارس الابتدائية.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، والجدول (16) يبين ذلك:

(0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (4.95) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
جودة الحياة والسعادة الاجتماعية	14.67	26.73	27	1.43

يتضح من الجدول (15) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (1.43) وهو أعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

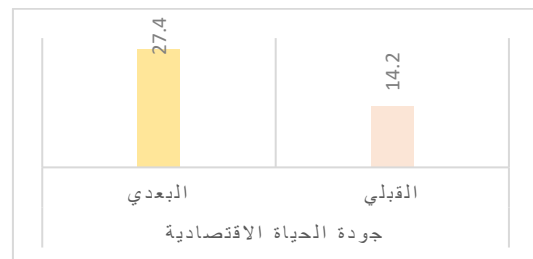
وبذلك يقبل البحث الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي لصالح التطبيق البعدي"، ويعزى ذلك إلى أن البرنامج قد ترك أثرًا عميقًا في نفوس التلميذات وعزز من جودة حياتهن الاجتماعية وسعادتهن بشكل ملحوظ، إذ لوحظ من خلال مذكرة الباحثتان الخاصة بأن التلميذات في الصف الثاني الابتدائي قد أظهرن القدرة على استيعاب القيم والسلوكيات الإيجابية والعمل عليها بشكل كبير، من خلال مساعدة أصحاب الفئات الخاصة في المدرسة والتطوع في تنظيم البيئة المدرسية داخل الصف وخارجه، إذ ساعد البرنامج على زيادة

يتضح من الجدول (17) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (1.28) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة الاقتصادية والسعادة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.

وبذلك يقبل البحث الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي لصالح التطبيق البعدي" ويعزى ذلك إلى فاعلية برنامج مهارات المسؤولية المجتمعية الذي قُدم محتواه بشكل تفاعلي وبأنشطة تتضمن لعب الأدوار في عمليات البيع والشراء والقصص الهادفة في حفظ الموارد وتحسينها؛ مما ساعد على اكساب التلميذات مهارات مسؤولة اقتصاديًا في كيفية إدارة الأموال، وادخارها، وطرق تقسيم المصروفات، وانفاقها بشكل مسؤول، بالإضافة الى المحافظة على الموارد الاقتصادية الموجودة في البيئة، كما ساهم البرنامج في تطوير مهارات التلميذات المالية ومشاركهن المجتمعية بطريقة تفاعلية ممتعة انعكست إيجابيًا على تعزيز جودة حياتهن الاقتصادية، وزيادة ثقتهن بأنفسهم ورضاهن وشعورهن بالسعادة في تطبيق هذه المهارات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيرانت (Sirant,2022) التي أشارت إلى أن دمج المفاهيم الاقتصادية مع المجالات التعليمية الأخرى يمكن أن يعزز رغبة تلميذات المدارس الابتدائية في ممارسة النشاط الاقتصادي المستقل، ونتيجة دراسة إيفي وألميدا (Ivy & Alameda, 2018) التي أكدت تأثير برنامج المسؤولية المجتمعية بنجاح على العديد من نتائج التدريس وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المدارس الابتدائية من ذوي الدخل المنخفض.

جدول (16) اختبار(ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
جودة الحياة والسعادة الاقتصادية	القبلي	30	14.20	2.605	24.017	29	.000	4.38	كبير
	البعدي		27.40	1.632					



شكل (5) متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية

أظهر الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (24.017) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (4.38) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (17) يبين ذلك:

جدول(17) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة الاقتصادية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
جودة الحياة والسعادة الاقتصادية	14.20	27.40	30	1.28

## التوصيات

بناءً على ما أسفر عليه البحث من نتائج يوصي بالتالي:

- تشجيع المعلمين على تطبيق برنامج مهارات المسؤولية المجتمعية، والأنشطة المتنوعة من أجل تعزيز جودة الحياة والسعادة لدى تلميذات الصفوف العليا بالابتدائي.
- تقديم برامج ودورات تدريبية لمعلمات مرحلة الصفوف الأولية في مهارات المسؤولية المجتمعية.
- تضمين مفاهيم جودة الحياة في مناهج مرحلة الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية.
- تقديم دليل إرشادي للمعلمين بمهارات المسؤولية المجتمعية يوضح فيها الأنشطة التي يجب أن يتبعها المعلمين في العملية التعليمية.
- إعداد وحدة مقترحة تعليمية لتنمية جودة الحياة الاقتصادية في مرحلة الروضة.

## المقترحات

وفي ضوء توصيات البحث تم اقتراح العناوين التالية للأبحاث المستقبلية:

- فاعلية برنامج قائم على مهارات المسؤولية المجتمعية في تعزيز جودة الحياة الاقتصادية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن معوقات تطبيق معلمات التربية البدنية في تنفيذ مهارات المسؤولية المجتمعية الصحية في مرحلة الصفوف الأولية.
- دور معلمي الطفولة المبكرة في تطبيق مهارات المسؤولية المجتمعية لتعزيز جودة الحياة والسعادة في التعليم من وجهة نظرهم.

\*\*\*\*

## المراجع العربية

البادي، ريم حمد عبد العزيز. (2023). فاعلية برنامج تعليمي لتحسين جودة الحياة في مرحلة رياض الأطفال. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك فيصل.

البراق، فطوم محمد السيف. (2020). المسؤولية

الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالسعودية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 82(82)، 1142-1087.

الحسيني. لمياء سعيد. (2020). بعض خصائص المزارعين المؤثرة على أبعاد جودة الحياة (دراسة مقارنة بين قريتين تقليدية ومستحدثة بمحافظة كفر الشيخ). *المجلة العربية للعلوم الزراعية*، 3(7)، 56-23.

الخولي، عبد الله محمد عبد الظاهر. (2023). الرضا عن الحياة كمتغير وسيط لتأثير الامتنان على السعادة بين طلاب الجامعة: دراسة باستخدام النمذجة البنائية. *مجلة كلية التربية*، 33(4)، 157 - 198. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1502986>

الدعدي، زنده حسن مقبل، بخيت، خديجة أحمد السيد. (2016). فاعلية الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 73، 389 - 436.

العبادي، رائد. (2015). *الاختبارات المدرسية*. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

العتيبي، مشاعل بنت عواض بن ضاوي. (2023). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية ومتطلبات تعميقه في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة العلوم التربوية*، 35(15-15)، 54.

العززي، سالم غزاي. (2023). جودة الحياة "الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة". *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، 15(1)، 65-78.

الشمري، عادل بن عايد. (2014). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، 12، 97 - 132. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/6256>

22

أبو زيد، صلاح محمد جمعة. (2021). فاعلية برنامج

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (د.ت). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. [/https://www.vision2030.gov.s](https://www.vision2030.gov.s)

شليبي، ريمان عبد العلي محمد وأبو الخير، العنود عبد الحميد حسن. (2019). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة بجازان في ضوء 2030. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*, 138(1)، 751-786.

صوفي، نجلاء محمد. (2023). فاعلية برنامج ارشادي قائم على اللعب والسيكو دراما لتقليل العزلة الاجتماعية والنفسية، وتحسين جودة الحياة لدى أطفال مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر 2030. *بحوث ودراسات الطفولة*, 5(10)، 962-1013.

فرح، جوهرة راشد. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية*, 3(3)، 380-415.

عبد الهادي، عيبر أحمد عبد الله حسناين. (2024). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل ا لقدرات البشرية في مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية وخفض حدة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية* (1)، 253-340.

محمد، هبول. صلاح الدين، كروش. حمزة، بن وريدة. (2020). أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (carrol). *مجلة أوراق إقتصادية*, 4(2)، 206-225.

#### المراجع الأجنبية:

Doygunel, A., & Koprulu, F. (2022). A study of the roles of school administrators in increasing the quality of school life through social responsibility projects in primary schools. *Frontiers in psychology*, 13, 969-638 .

Frank, J., Kohler, K., Peal, A., & Bose, B. (2017). Effectiveness of a School-Based Yoga Program on Adolescent Mental Health and School Performance: *Findings from a Randomized Controlled Trial. Mindfulness*, 8, 544-553. <https://doi.org/10.1007/S12671-016-0628-3>

Fuchs, H. & Fuchs, A. (2023). The Effect of a CBT-BASED Intervention Program on the Quality of Life of Elementary School

مقترح قائم على القضايا الاجتماعية لتنمية الوعي بهذه القضايا وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*, 18(104)، 99\_1.

أعقاب نور الدين، و زمران، كريم. (2021). جودة الحياة والمسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لأراء الطلبة بجامعة خنشة. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي*, 8(3)، 588-605.

إلياس، رانيا سمير. (2023). فاعلية برنامج قائم على الغناء والعزف في تحسين بعض السلوكيات وعلاقته بجودة الحياة لدى طفل الروضة. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*, 49(3)، 1242\_1297.

برنامج جودة الحياة. (2017). *وثيقة جودة الحياة*. بوعمامة، حكيم. (2019). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد (دراسة تحليلية). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*, 8(1)، 343-360.

بن شدة، كلثم وسلطاني، لوبزة. (2021). مقترح برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الثانوية. *مجلة الروائر*, 5(2)، 311-324. <https://doi.org/10.59791/rawaiz.v5i2.1483>

تواتي، حياة وقريصات، زهرة وبلعربي، فوزية، وبشلاغم، يحيى. (2018). مستوى جودة حياة الطالب الجامعي -دراسة ميدانية على طلبة اختصاص علم النفس-، *مجلة دراسات انسانية واجتماعية*, 2(8)، 163-184. <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1041429>

جوهر، إيناس سيد علي عبد الحميد. (2022). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الامتنان كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة لطفل ما قبل المدرسة. *دراسات في الطفولة والتربية*, 23(1)، 293-359.

جاد، دعاء فؤاد صديق. (2023). برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابي للحد من سلوك الاستقواء وأثره في تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة. *مجلة البحث العلمي في التربية*, 24(3)، 203-133.

- Manzano-Sánchez, D., & Valero-Valenzuela, A. (2019). Implementation of a Model-Based Programme to Promote Personal and Social Responsibility and Its Effects on Motivation, Prosocial Behaviours, Violence and Classroom Climate in Primary and Secondary Education. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16. <https://doi.org/10.3390/ijerph16214259>
- Simonton, K. L., & Shiver, V. N. (2021). Examination of elementary students' emotions and personal and social responsibility in physical education. *European Physical Education Review*, 27(4), 871-888. <https://doi.org/10.1177/1356336X211001398>
- Sirant, N. (2022). FORMING OF ECONOMIC CONCEPTS IN PRIMARY SCHOOL STUDENTS. *Continuing Professional Education: Theory and Practice*.
- Su, L. (2019). Analysis of the Concept of Social Responsibility Quality. *Higher Education of Social Science*, 16, 23-26. <https://doi.org/10.3968/11082>
- Students. *Journal of Quality* . 2065\_2087.
- Gökhan Çakir, & Arslan Kalkavan. (2020). THE RELATIONSHIP BETWEEN HEALTHY LIFESTYLE BEHAVIORS AND QUALITY OF LIFE: AN ANALYSIS ON UNIVERSITY STUDENTS WHO ARE ENGAGED IN SPORTS AND WHO ARE NOT. *European Journal of Physical Education and Sport Science*, 6(5). <https://doi.org/10.5281/zenodo.3885875>
- Kaya, C., Otken, A., & Okan, E. (2014). Turkish Students Perceptions of social responsibility and voluntarism. *9th MIBES international conference*. 27- 38
- Ivy, V., Richards, K., Lawson, M., & Alameda-Lawson, T. (2018). Lessons Learned from an After-School Program: Building Personal and Social Responsibility. *Journal of Youth Development*. <https://doi.org/10.5195/JYD.2018.606>
- Mari, M., Teixeira, P., & Pellanda, L. (2022). School Health Education Program "Happy Life, Healthy Heart": A Randomized Clinical Trial. *International Journal of Cardiovascular Sciences*. <https://doi.org/10.36660/ijcs.20200044>

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-5>

## التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع في السعودية

د. عادل صبر العنزي<sup>(1)</sup>

(قدم للنشر 10/09/1446 هـ - وقبل 07/11/1446 هـ)

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون على الأسر في المملكة العربية السعودية. تم جمع البيانات من عينة شملت 162 أسرة أجابت على استبانة (Questionnaire)، إضافةً إلى بيانات نوعية من 8 أمهات تم استقصاء آرائهن وتجاربهن من خلال مجموعات تركيز (Focus Groups). ركزت الدراسة على تحليل تأثير التكاليف المباشرة وغير المباشرة على دخل الأسرة، إلى جانب تأثير الدعم الحكومي ومستوى الخدمات المقدمة في تحسين جودة حياة الأسر. أظهرت نتائج الاستبانة أن الأسر تتحمل تكاليف مرتفعة تشمل الرعاية الطبية والتعليمية والتأهيلية، حيث إن 42.0% من الأسر تتحمل نفقات إضافية تتراوح بين 3001-5000 ريال شهرياً، بينما تتحمل 15.4% من الأسر نفقات بين 5001-7000 ريال شهرياً. كما أشارت البيانات إلى أن 53.1% من الأسر تعرضت لانخفاض كبير في الدخل نتيجة تكاليف الرعاية، حيث اضطرت 32% من الأمهات و22% من الآباء إلى تقليل ساعاتهم في العمل لتوفير الرعاية اللازمة. وبيّنت الدراسة أن 77.2% من الأسر تتلقى دعماً مالياً حكومياً، ولكن 33.6% من هذه الأسر تعتبره "غير كافٍ إطلاقاً"، بينما ترى 38.4% أنه يغطي "جزءاً بسيطاً" من النفقات. إضافةً إلى ذلك، تعتمد 85.2% من الأسر على خدمات صحية مجانية، في حين يحصل 58.6% على تعليم خاص مجاني، و48.1% يحصلون على أجهزة طبية مساعدة. أما نتائج مجموعات التركيز، فقد أظهرت أن العديد من الأسر تواجه تحديات اجتماعية ونفسية متزايدة بسبب رعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، حيث أشارت الأمهات إلى وجود ضغوط نفسية ناتجة عن النظرة السلبية من المجتمع وعدم تقبل الأفراد المصابين، مما يعزز العزلة والضغط الاجتماعي. وأوضحت المشاركات أيضاً أن الانضمام إلى مجموعات الدعم يساهم بشكل فعال في تخفيف العبء النفسي والاجتماعي عبر تبادل التجارب وتقديم الدعم المعنوي. شملت التوصيات تعزيز الدعم المالي الحكومي وتوفير تأمين صحي شامل لدوي متلازمة داون، بالإضافة إلى تحسين جودة الرعاية الصحية الحكومية وإطلاق حملات توعية مجتمعية لتغيير النظرة السلبية وتعزيز اندماجهم في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون، التأثير الاقتصادي، الدعم الحكومي، جودة الحياة، الرعاية الصحية، الأسر السعودية.

### The Economic Impact of Down Syndrome on Families and Society in Saudi Arabia

Adel S. Al-Anzi<sup>(1)</sup>

(Submitted 10-03-2025 and Accepted on 05-05-2025)

**Abstract:** This study, which delves into the economic, social, and psychological impacts of caring for individuals with Down syndrome on families in Saudi Arabia, has unearthed some significant findings. Data from a sample of 162 families, who completed a questionnaire, and qualitative data from 8 mothers, who participated in focus groups, were analyzed. The study's main focus was on the direct and indirect costs affecting household income, the influence of government support, and the quality of services provided to enhance family quality of life. Survey results indicated that families, despite the significant medical, educational, and rehabilitative care costs, have shown remarkable resilience. 42.0% of families incurred additional expenses between 3,001-5,000 SAR per month and 15.4% facing expenses between 5,001-7,000 SAR monthly. The data also revealed that 53.1% of families experienced a substantial income reduction due to care costs, with 32% of mothers and 22% of fathers reducing their work hours to provide necessary care. Furthermore, 77.2% of families reported receiving government financial support, though 33.6% considered this "wholly insufficient," and 38.4% indicated it covered only a "small portion" of expenses. Additionally, 85.2% of families relied on free healthcare services, 58.6% on free special education, and 48.1% on access to assistive medical devices. Findings from the focus groups highlighted that many families face escalating social and psychological challenges due to the care demands associated with Down syndrome.

**Keywords:** Down syndrome, economic impact, government support, quality of life, healthcare, Saudi families.

(1) Associate Professor - Jouf University

(1) أستاذ مشارك - جامعة الجوف

E-mail: [asalanazi@ju.edu.sa](mailto:asalanazi@ju.edu.sa)

## مقدمة

السنوي على الرعاية الصحية للأسر المتأثرة بمتلازمة داون في المملكة يزيد بنسبة 30-40% عن الأسر التي ليس لديها أطفال يعانون من متلازمة داون، وفي ظل رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على أهمية تحسين جودة الحياة وتعزيز الرعاية الصحية والاجتماعية لجميع فئات المجتمع، أصبح من الضروري دراسة وفهم الأبعاد الاقتصادية المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، لتطوير سياسات وبرامج دعم أكثر فعالية وكفاءة.

وتمتد التحديات التي تواجه الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون إلى ما هو أبعد من التكاليف المباشرة للرعاية الصحية فقد كشفت دراسة (Schmidt et al., 2022) أن الآباء غالباً ما يضطرون للتضحية بفرص العمل أو تقليل ساعات عملهم لتوفير الرعاية اللازمة لأطفالهم، مما يؤدي إلى انخفاض دخل الأسرة وزيادة الاعتماد على المساعدات الحكومية أو خدمات الدعم المجتمعي. وتتفاقم هذه الآثار في الأسر ذات الموارد المالية المحدودة، مما يؤدي إلى اعتمادها على المساعدات الحكومية لتغطية تكاليف الرعاية الطبية ونفقات المعيشة.

وتشير دراسة (Alwhaibi & Aldugahishem, 2018) إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل كبير على قدرتها في الوصول إلى مختلف الموارد مثل الرعاية الصحية، والفرص التعليمية، وشبكات الدعم الاجتماعي. وقد وجدت الدراسة أن الأسر تنفق ما يزيد عن 50% من دخلها السنوي على الخدمات الطبية والعلاجية واحتياجات التعليم الخاصة. هذه النفقات المرتفعة تؤدي إلى تأثير متتالي على جوانب أخرى من حياة الأسرة، مما ينتج عنه انخفاض في الاستثمار في التعليم والترفيه وحتى نفقات الحياة الأساسية.

تُعد متلازمة داون (Down Syndrome) من أكثر الاضطرابات الوراثية شيوعاً على مستوى العالم، وذلك نتيجة اضطراب جيني نتج عنه زيادة عدد الكروموسومات من 46 إلى 47. عند حدوث انقسام غير طبيعي للخلايا في المادة الوراثية من الكروموسوم 21. وتشير الإحصائيات العالمية إلى وجود تفاوت في معدلات الإصابة بين مختلف المناطق الجغرافية، حيث يتراوح المعدل العالمي بين 1 من كل 700 إلى 1000 ولادة حية (Chen et al., 2022) وقد شهدت العقود الأخيرة تحسناً ملحوظاً في معدلات البقاء على قيد الحياة للمصابين بمتلازمة داون مع زيادة متوسط العمر المتوقع من 25 عاماً في خمسينيات القرن الماضي إلى أكثر من 60 عاماً في الوقت الحاضر (Grosse, 2010; Han et al., 2024). ويواجه الأفراد المصابون بمتلازمة داون تحديات صحية متعددة حيث تشير الدراسات إلى أن 40-60% منهم يعانون من عيوب خلقية في القلب، و30-40% يعانون من اضطرابات الغدة الدرقية، إضافة إلى مشاكل في السمع والبصر تصل نسبتها إلى 50-70% (Wang et al., 2022). وتتطلب هذه التحديات الصحية رعاية طبية مستمرة ومتخصصة مما يضع عبئاً اقتصادياً كبيراً على الأسر والأنظمة الصحية. فقد كشفت دراسة Geelhoed وزملائه (2011) أن متوسط التكلفة السنوية المباشرة للرعاية الصحية يصل إلى 4,287 دولار أمريكي، مع وجود تفاوت كبير في هذه التكاليف بين الدول تبعاً لأنظمة الرعاية الصحية المختلفة.

وفي المملكة العربية السعودية تشير الدراسات إلى أن معدل انتشار متلازمة داون يتراوح بين 1 من كل 554 إلى 1 من كل 600 ولادة حية، وهو معدل يفوق المتوسط العالمي (Ilyas et al., 2021). وقد أشارت دراسة (Alabri, 2022) إلى أن متوسط الإنفاق

أظهرت دراسة (Alghamdi, 2021) أن أسر الأطفال ذوي الإعاقة، بما فيهم متلازمة داون، شهدت انخفاضاً في دخل الأسرة بنسبة تصل إلى 30% مقارنة بالأسر التي ليس لديها أطفال من ذوي الإعاقة.

وتتعمق المشكلة مع التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجهها الأسر، حيث أظهرت دراسة (Alwhaibi et al., 2020) معاناة الأسر من ضغوط نفسية وعاطفية كبيرة إضافة إلى مواجهة مقدمي الرعاية لمشاعر العزلة والقلق والوصمة الاجتماعية، وقد كشفت دراسة (Alhawsawi and Jawhar, 2023) عن محدودية برامج التدريب المهني والتوظيف، وضعف التنسيق بين مختلف الجهات المقدمة للخدمات. كما أشار (Khan et al., 2021) إلى الآثار الاقتصادية طويلة المدى على الأسر مثل تأثر المدخرات والاستثمارات المستقبلية، وانخفاض القدرة على التخطيط المالي طويل المدى وتراكم الديون والالتزامات المالية، وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية المرتبطة بالأفراد المصابين بمتلازمة داون، وتأثر مشاركة الأسر التي لديها طفل مصاب بمتلازمة داون في سوق العمل ومن ثم تحاول الدراسة الحالية تقديم بيانات احصائية للمساعدة في تطوير البرامج وسياسات الرعاية الداعمة لهذه الأسر.

#### أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: تحليل التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع في المملكة العربية السعودية.

#### الأهداف الفرعية:

- تحديد التكاليف المباشرة لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون على مستوى الأسرة.
- قياس تأثير رعاية الفرد المصاب بمتلازمة داون على دخل الأسرة والمشاركة في سوق العمل.
- تحليل التكاليف الصحية المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون.

ومع تنفيذ رؤية المملكة 2030، تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تشمل جميع فئات المجتمع. وقد أولت الحكومة السعودية اهتماماً خاصاً بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال العديد من البرامج والمبادرات، مثل برامج الضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية المجانية، وخدمات التأهيل والتدريب. ومع ذلك، يشير (Alsabti, 2022) إلى استمرار التحديات في الحصول على الرعاية الصحية المناسبة والكافية، مما يضطر العديد من الأسر للجوء إلى خيارات الرعاية الصحية الخاصة باهظة التكلفة.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة في المملكة، مثل زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتغير أنماط الحياة الأسرية التقليدية وارتفاع تكاليف المعيشة، تصبح الحاجة ملحة لفهم التحديات الاقتصادية التي تواجهها أسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون.

#### مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول التأثير الاقتصادي المتزايد لمتلازمة داون على الأسر والمجتمع في المملكة العربية السعودية. فقد كشفت دراسة (Taura et al., 2021) أن متوسط النفقات السنوية التي تتكبدها في تزايد لتغطية مختلف الخدمات الطبية والعلاجية بما في ذلك برامج التدخل المبكر والعلاج الطبيعي، والاستشارات الطبية المتخصصة، وتتفاقم هذه التكاليف مع محدودية التغطية التأمينية للاحتياجات الخاصة مما يضع عبئاً مالياً كبيراً على الأسر خاصة تلك الأسر ذات الدخل المحدود.

وتمتد المشكلة إلى ما هو أبعد من التكاليف المباشرة للرعاية الصحية، حيث كشفت دراسة (Abed et al., 2024) أن الوالدين، وخاصة الأمهات، يواجهون تحديات كبيرة في الموازنة بين متطلبات العمل ومسؤوليات الرعاية. فكثير منهم يضطر لتقليل ساعات العمل أو ترك وظائفهم بالكامل، مما يؤثر سلباً على دخل الأسرة وفرص التطور المهني. وقد

احتياجات الأسر وتحدياتهم الاقتصادية، مما يساعد في تطوير برامج الدعم المالي والاجتماعي المقدمة لهم، وستقدم الدراسة توصيات عملية لتحسين مشاركة مقدمي الرعاية في سوق العمل، وتعزيز دور المؤسسات المجتمعية في دعم هذه الفئة المهمة من المجتمع.

#### فرضيات الدراسة

H1: توجد تكاليف مباشرة وغير مباشرة كبيرة تتحملها الأسر السعودية لرعاية الفرد المصاب بمتلازمة داون.

H2: يوجد تأثير سلبي لرعاية الفرد المصاب بمتلازمة داون على دخل الأسرة والمشاركة في سوق العمل.

H3: توجد تكاليف صحية إضافية كبيرة مرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون

H4: برامج الدعم الحكومي الحالية غير كافية لتلبية احتياجات أسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون.

H5: تواجه الأسر السعودية التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون تحديات نفسية واجتماعية كبيرة نتيجة نظرة المجتمع السلبية وقلة الدعم الاجتماعي، مما يزيد من الأعباء النفسية عليها.

#### حدود الدراسة

تحدد الدراسة بحدود موضوعية تتمثل في دراسة التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع، أما الحدود المكانية فتشمل المملكة العربية السعودية وتجرى الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1446هـ، وتستهدف أولياء أمور الأفراد المصابين بمتلازمة داون مع تركيز خاص على الأمهات المشاركات في المقابلات.

#### مصطلحات الدراسة

يتطلب فهم موضوع الدراسة توضيح عدد من المصطلحات الأساسية، فمتلازمة داون هي اضطراب

- تقييم فعالية برامج الدعم الحكومي المقدمة لأسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون.  
- تحليل الأعباء النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسر السعودية نتيجة رعاية أفراد مصابين بمتلازمة داون.

#### أسئلة الدراسة

- ما التكاليف المباشرة وغير المباشرة التي تتحملها الأسر السعودية لرعاية الفرد المصاب بمتلازمة داون؟
- ما تأثير رعاية الفرد المصاب بمتلازمة داون على دخل الأسرة ومشاركة أفرادها في سوق العمل؟
- ما حجم التكاليف الصحية المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون؟
- ما مدى فعالية برامج الدعم الحكومي المقدمة لأسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون؟
- كيف تؤثر الأعباء النفسية والاجتماعية لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون الناتجة عن نظرة المجتمع السلبية وقلة الدعم الاجتماعي على حياة الأسر السعودية، وما التحديات التي يواجهونها في مجتمعهم؟

#### أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها من الدراسات في المملكة العربية السعودية التي تبحث في التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على مستوى الأسرة والمجتمع. وتسهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول التكاليف المباشرة وغير المباشرة المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، مما يوفر إطاراً مرجعياً للباحثين والمهتمين في مجال الإعاقة والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، كما تساهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي.

ومن الناحية التطبيقية تقدم الدراسة بيانات وإحصاءات تساعد صناع القرار في تطوير السياسات والبرامج الداعمة للأسر، كما تساهم في تحسين فهم

تغيرات في نمو الجسم والدماغ وقد تسبب تحديات في التعلم والنمو الجسدي (Esbensen et al., 2024). وتعد من أكثر الاضطرابات الكروموسومية شيوعاً، حيث تؤثر على النمو الجسدي والمعرفي للفرد منذ الولادة.

#### الأسباب والعوامل المؤثرة:

وتتعدد العوامل المسببة لمتلازمة داون، كما هو موضح في الشكل (1)، حيث تنقسم إلى نوعين رئيسيين: العوامل الجينية وعوامل الخطر. ففي العوامل الجينية، يعد التثلث الصبغي 21 السبب الأكثر شيوعاً حيث يمثل 95% من الحالات، يليه الانتقال الروبوتسوني بنسبة 4%، ثم الفسيفساء بنسبة 1% من الحالات. أما عوامل الخطر فتشمل تقدم عمر الأم، خاصة بعد سن 35 عاماً، إضافة إلى وجود تاريخ عائلي للاضطرابات الكروموسومية، أو حمل سابق بجنين مصاب بمتلازمة داون. وتتفاعل هذه العوامل مجتمعة لتزيد من احتمالية الإصابة بالمتلازمة، مما يستدعي المتابعة الطبية المستمرة خلال فترة الحمل خاصة للأمهات المعرضات لعوامل الخطر المذكورة (Esbensen et al., 2024).

جيني ينتج عن وجود نسخة إضافية من الكروموسوم 21 مما يؤدي إلى تأخر في النمو الجسدي والذهني (Ilyas et al., 2021). ويشير التأثير الاقتصادي إلى مجموع التكاليف المباشرة وغير المباشرة التي تحملها الأسرة والمجتمع نتيجة رعاية فرد مصاب بمتلازمة داون (Taura et al., 2021).

وتنقسم التكاليف إلى نوعين: تكاليف مباشرة تشمل النفقات المالية المرتبطة بالرعاية الصحية والتعليمية والتأهيلية (Alabri, 2022) وتكاليف غير مباشرة تتمثل في الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تقليل ساعات العمل أو تركه لتوفير الرعاية، إضافة إلى تكاليف التنقل والمواصلات (Abed et al., 2024)، كما تعرف المشاركة في سوق العمل بأنها مدى قدرة مقدمي الرعاية على المشاركة في القوى العاملة مع الحفاظ على مسؤوليات الرعاية (Alghamdi, 2021).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم متلازمة داون:

تُعرف متلازمة داون بأنها حالة جينية تنتج عن وجود نسخة إضافية من الكروموسوم 21، مما يؤدي إلى

الشكل (1): يوضح أسباب متلازمة داون



الخصائص والسمات:

قصيرتين وعريضتين، مع قامة قصيرة نسبياً. أما من الناحية المعرفية، فيواجه المصابون بمتلازمة داون تأخراً في النمو العقلي، وضعفاً في الذاكرة قصيرة المدى، وتفاوتاً في القدرات اللغوية. ويمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات رئيسية: القابلون للتعلم (نسبة الذكاء بين 50 و70)، والقابلون للتدريب (أقل من 50)، والاعتماديون الذين يحتاجون إلى رعاية مستمرة.

يتميز الأفراد المصابون بمتلازمة داون بمجموعة متنوعة من الخصائص والسمات، كما يوضح الشكل (2). فمن الناحية الجسدية، تظهر عليهم ملامح وجه مميزة، ويتصفون ببعضلات منخفضة التوتر، ويدين

### الشكل 3: يوضح انتشار متلازمة داون على المستويين العالمي والمحلي



التأثيرات الاقتصادية لمتلازمة داون:

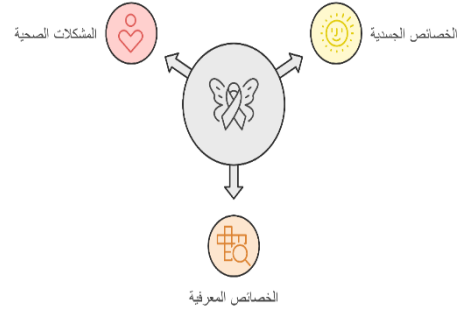
#### الرعاية الصحية:

تشكل الرعاية الصحية جزءاً رئيسياً من التكاليف المباشرة لمتلازمة داون، حيث يحتاج المصابون إلى رعاية طبية مستمرة ومتخصصة. تشمل هذه الرعاية الفحوصات الدورية والمتابعة المنتظمة مع الأطباء المتخصصين، وعلاج المضاعفات المصاحبة. وتشير الدراسات (Geelhoed et al., 2011; Wang et al., 2022; Alabri, 2022) إلى أن هذه التكاليف قد تشكل ما يقارب 40% من إجمالي النفقات المباشرة.

وتتنوع الخدمات الطبية التي يحتاجها المصابون بمتلازمة داون لتشمل: فحوصات القلب والأوعية الدموية، ومتابعة وظائف الغدة الدرقية، والرعاية المتخصصة للجهاز التنفسي، والعناية بالعيون والسمع، إضافة إلى المتابعة الدورية مع أطباء الجهاز الهضمي. وتشير التقارير الوطنية إلى أن ما يقارب 40% من المصابين بمتلازمة داون في المملكة يعانون من عيوب خلقية في القلب، كما أن نسبة اضطرابات الغدة الدرقية تتجاوز 30%، مما يتطلب متابعة طبية منتظمة ومتعددة التخصصات (وزارة الصحة السعودية، 2022).

وغالباً ما تصاحب هذه الخصائص مجموعة من المشكلات الصحية، حيث يعاني حوالي 40-60% منهم من عيوب خلقية في القلب، كما يواجهون مشاكل في الجهاز الهضمي، وضعفاً في جهاز المناعة، واضطرابات في الغدة الدرقية، مما يتطلب رعاية طبية مستمرة ومتابعة دورية لحالتهم الصحية.

### الشكل (2): يوضح خصائص وسمات متلازمة داون



معدلات الانتشار عالمياً ومحلياً:

يوضح الشكل (3) معدلات انتشار متلازمة داون على المستويين العالمي والمحلي، فعالمياً تتراوح نسبة الإصابة بين 1 من كل 700 إلى 1000 ولادة حية مع تفاوت هذه النسب وفقاً للمناطق الجغرافية والمجتمعات المختلفة، وتزداد هذه النسب بشكل ملحوظ مع تقدم عمر الأم، أما في المملكة العربية السعودية فتشير الإحصائيات إلى أن معدل الإصابة بمتلازمة داون في المملكة العربية السعودية يبلغ حالة واحدة لكل 554 ولادة حية، وذلك وفقاً لما ورد في دراسة Alabri (2022) التي تناولت التحديات الصحية والاقتصادية لهذه الفئة. وهو معدل يتجاوز بقليل المتوسط العالمي مع ملاحظة اتجاه تصاعدي في هذه المعدلات خلال السنوات الأخيرة مما يستدعي اهتماماً متزايداً بدراسة وتطوير برامج الدعم والرعاية المناسبة.

## التعليم الخاص:

- انخفاض الدخل الشهري للأسرة
- فقدان المزايا الوظيفية
- التأثير على المعاش التقاعدي
- انخفاض المدخرات المستقبلية

### تكاليف الرعاية:

تتضمن تكاليف الرعاية مجموعة واسعة من النفقات اليومية الإضافية التي تتحملها الأسرة. وتُقدّر الدراسات أن التكاليف غير المباشرة لرعاية الأطفال المصابين بمتلازمة داون قد تُشكّل ما بين 15% إلى 25% من ميزانية الأسرة السنوية، وتشمل هذه التكاليف مصاريف التنقل، والرعاية المنزلية، وتعديلات السكن، والأجهزة المساعدة، والنفقات اليومية الإضافية (Geelhoed et al., 2011; Wang et al., 2022).

### التأثير على العمل:

يمتد التأثير على العمل إلى جوانب متعددة تتجاوز مجرد فقدان الدخل المباشر، وتشير دراسة (Ching et al., 2023) إلى أن هذه التأثيرات قد تستمر لسنوات طويلة.

### تشمل التأثيرات على العمل:

- فقدان فرص الترقى الوظيفي
- صعوبة الموازنة بين العمل والرعاية
- التأثير على الإنتاجية
- محدودية خيارات العمل المتاحة

### الخدمات والدعم المقدم:

### أولاً: الدعم الحكومي

يمثل الدعم الحكومي أحد أهم الركائز في مساندة أسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون. وفي المملكة العربية السعودية، تقدم الحكومة مجموعة متنوعة من برامج الدعم من خلال عدة جهات، وتشمل المخصصات المالية الشهرية التي تقدمها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، كما تشمل دعم الأجهزة

يعد التعليم الخاص من الجوانب الأساسية في رعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، حيث يتطلب برامج تعليمية مخصصة ومراكز متخصصة (المطيري & الربيعان، 2019). وتشير الدراسات إلى أن تكاليف التعليم الخاص قد تشكل نحو 35% من التكاليف المباشرة لرعاية الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وتشمل هذه التكاليف رسوم المدارس المتخصصة، والمعلمين المساعدين، والوسائل التعليمية (Wang et al., 2022; Alabri, 2022).

### وتتضمن تكاليف التعليم الخاص:

- رسوم المراكز المتخصصة
- المواد التعليمية المخصصة
- الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة
- المدرسين والمختصين التربويين

### - برامج التدخل المبكر

### العلاجات المتخصصة:

تعتبر العلاجات المتخصصة ضرورية لتحسين قدرات الفرد المصاب ومهاراته الحياتية. وتقدر الدراسات أن هذه العلاجات تشكل حوالي 25% من التكاليف المباشرة (Lee et al., 2020).

### وتشمل العلاجات المتخصصة:

- العلاج الطبيعي للتطور الحركي
- العلاج الوظيفي لتحسين المهارات اليومية
- علاج النطق واللغة
- العلاج السلوكي والنفسي
- العلاجات التكميلية والتأهيلية

### فقدان الدخل:

يمثل فقدان الدخل تحدياً اقتصادياً كبيراً للأسر، حيث يضطر أحد الوالدين غالباً لترك العمل أو تقليل ساعاته، وقد أظهرت الدراسات أن متوسط الخسارة في الدخل يتراوح بين 30-50% من دخل الأسرة السنوي (الشمري، 2022). تشمل آثار فقدان الدخل:

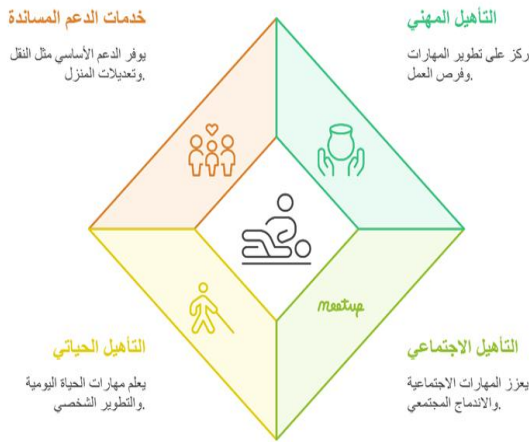
تشمل الخدمات التعليمية:

- برامج الدمج في المدارس العادية
- مراكز التربية الخاصة
- المناهج المكيفة والمعدلة
- الوسائل التعليمية المساعدة
- خدمات الإرشاد التربوي
- برامج تدريب المعلمين

رابعاً: برامج التأهيل

تقدم المملكة العربية السعودية مجموعة من برامج التأهيل للأفراد المصابين بمتلازمة داون وأسرهم، كما يوضح الشكل (4)، وتتنوع هذه البرامج لتغطي أربعة مجالات رئيسية تشكل في مجملها منظومة متكاملة للتأهيل والدعم. يأتي التأهيل المهني في مقدمة هذه البرامج، حيث يركز على إكساب الأفراد المصابين بمتلازمة داون المهارات المهنية الأساسية اللازمة لسوق العمل، ويشمل ذلك برامج التوظيف المدعوم التي تسهل اندماجهم في بيئات العمل المختلفة، إضافة إلى ورش العمل المحمية التي توفر بيئة آمنة للتدريب والعمل. كما تقدم برامج التدريب المهني المتخصص التي تراعي قدرات وميول كل فرد (Alabri, 2022).

الشكل (4): يوضح برامج التأهيل المقدمة على مستوى المملكة العربية السعودية



أما في مجال التأهيل الاجتماعي، فتقدم المملكة برامج متنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية وتعزيز الاندماج

الطبية المساعدة وبطاقات التخفيض للخدمات العامة والإعفاءات الضريبية للأسر.

تتنوع أشكال الدعم الحكومي لتشمل:

- المخصصات المالية الشهرية
- الدعم السكني للأسر المستحقة
- تسهيلات التوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة
- الإعفاءات والتخفيضات في الخدمات العامة
- دعم الأجهزة التعويضية والمساعدة

ثانياً: الخدمات الصحية

تقدم المملكة منظومة متكاملة من الخدمات الصحية للأفراد المصابين بمتلازمة داون من خلال المستشفيات الحكومية والمراكز المتخصصة. تشمل هذه الخدمات الرعاية الطبية الشاملة، والفحوصات الدورية، والعلاجات المتخصصة. وقد أشارت دراسة المطيري (2023) إلى أن 85% من الأسر تستفيد من الخدمات الصحية الحكومية.

تتضمن الخدمات الصحية المقدمة:

- الرعاية الطبية المتخصصة
- الفحوصات والمتابعة الدورية
- خدمات العلاج الطبيعي والتوظيفي
- الرعاية النفسية
- توفير الأدوية والمستلزمات الطبية
- برامج التدخل المبكر الطبي

ثالثاً: الخدمات التعليمية

توفر وزارة التعليم خدمات تعليمية متخصصة من خلال برامج الدمج في المدارس العادية ومراكز التربية الخاصة. وتشمل هذه الخدمات تعليمياً مجانياً مع توفير المناهج المكيفة والوسائل التعليمية المساعدة. كما تقدم برامج تدريبية للمعلمين لتأهيلهم للتعامل مع الطلاب من ذوي متلازمة داون.

Vellody (2023)، في حين ركزت باقي الدراسات على جوانب أخرى مثل جودة الحياة والتحديات النفسية والاجتماعية (عبد العاطي، 2021؛ سمرة، 2022؛ شلي، 2022؛ أحمد وعمر، 2023).

وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم هذه الدراسات:

دراسة Shetty وآخرون (2023) بعنوان: العبء الاقتصادي على مقدمي الرعاية أو الأباء للأطفال المصابين بمتلازمة داون - بروتوكول مراجعة منهجية تناولت هذه الدراسة البروتوكول المنهجي لتحليل العبء الاقتصادي الذي يواجهه مقدمو الرعاية أو الأباء للأطفال المصابين بمتلازمة داون. قامت الدراسة بمراجعة الأبحاث المنشورة بين عامي 2000 و2022 بهدف توضيح الأعباء المالية والنفسية والاجتماعية التي يتحملها مقدمو الرعاية. تركز الدراسة على التكاليف المباشرة للرعاية الصحية وغير الصحية، وكذلك التكاليف غير المباشرة مثل فقدان الدخل نتيجة تقليل ساعات العمل أو تركه. تسعى الدراسة إلى توفير دليل شامل يساعد الباحثين وصانعي القرار على فهم احتياجات الأسر وتقديم التوصيات الملائمة لتخفيف العبء المالي والنفسي.

توقعت الدراسة أن تُقدّم نتائج تفصيلية حول العبء الاقتصادي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، مما سيسهم في تحسين الدعم المالي والاجتماعي للأسر التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون. كما أنها ستوفر توصيات لتحسين استراتيجيات الدعم المالي والمساعدة في تقليل التوتر المالي والنفسي على مقدمي الرعاية. رغم أن الدراسة لم تقدم نتائج فعلية، إلا أنها أكدت أهمية التركيز على العبء المالي والنفسي والاجتماعي الذي تتحمله الأسر، مما يدعم توجيه السياسات اللازمة لدعم الأسر وتحسين جودة حياتها.

دراسة Wang وآخرون (2022) بعنوان: العبء الاقتصادي لمرضى متلازمة داون والتميز النفسي والاجتماعي تجاه مقدمات الرعاية من النساء في تشانغشا، الصين.

المجتمعي، وتشمل هذه البرامج أنشطة الدمج المجتمعي المختلفة وبرامج الترفيه والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى مجموعات الدعم الاجتماعي التي تساعد في تبادل الخبرات والتجارب بين الأسر والأفراد المصابين (المطيري، 2024). ويركز التأهيل الحياتي على تطوير المهارات الأساسية للحياة اليومية من خلال برامج متخصصة للتدريب على الاعتماد على النفس وتطوير المهارات الشخصية، كما تشمل برامج التدريب السلوكي التي تساعد في تحسين السلوك التكيفي وتعزيز الاستقلالية، هذه البرامج تسهم بشكل كبير في تحسين جودة حياة المصابين وأسرهم. وتكتمل منظومة التأهيل بخدمات الدعم المساندة التي تشمل الاستشارات الأسرية، وخدمات النقل والمواصلات، والمساعدة في تعديل المنزل، إضافة إلى توفير الأجهزة المساعدة. وتلعب هذه الخدمات دوراً محورياً في تسهيل وصول المستفيدين إلى برامج التأهيل المختلفة وتحقيق أقصى استفادة منها.

#### الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على الأسر والمجتمع وجود العديد من الدراسات الأجنبية المهمة التي تناولت هذا الموضوع من جوانب مختلفة. وتجدر الإشارة إلى ندرة وجود دراسات عربية - في حدود علم الباحث - تناولت التأثير الاقتصادي أو دراسة التكاليف لمتلازمة داون على الأسرة أو المجتمع في المملكة العربية السعودية أو الدول العربية الأخرى، مما يعزز من أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة البحثية المهمة. وقد تنوعت الدراسات الأجنبية في تناولها للموضوع، حيث ركزت بعض الدراسات على التكاليف المباشرة للرعاية الصحية، مثل دراسة Geelhoed وزملائه (2011) في أستراليا، بينما تناولت دراسات أخرى العبء الاقتصادي الشامل متضمناً التكاليف المباشرة وغير المباشرة، مثل دراسة Wang وزملائه (2022) في الصين. كما اهتمت بعض الدراسات بتقييم التأثير المالي للخدمات المتخصصة، مثل دراسة VanZant &

تشانغشا) قد لا يعكس بالضرورة التباينات الإقليمية في التكاليف والتحديات.

دراسة Alabri (2022) بعنوان: وجهات نظر الأمهات: احتياجات الأسر السعودية التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون.

تناولت هذه الدراسة الضوء على احتياجات الأسر السعودية التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون من منظور الأمهات، مع مراعاة السياق الثقافي والديني. استخدمت الدراسة تصميم بحث نوعي استكشافي، حيث أُجريت مقابلات شبه مهيكلة مع 14 أمًا لأطفال مصابين بمتلازمة داون، وتم تحليل البيانات من المقابلات بشكل موضوعي. تبين أن أهم احتياج هو الدعم المالي والعيني، حيث إن زيادة المساعدات الشهرية أو بدلات التأمين الاجتماعي قد تلي هذه الاحتياجات. أظهرت النتائج كذلك حاجة الأسر إلى الدعم الاجتماعي، حيث ترغب الأمهات في تغيير النظرة المجتمعية تجاه متلازمة داون وتوفير دعم أكبر في خدمات التأهيل والتعليم. كما يوجد احتياج واضح للدعم المعلوماتي لتحسين ظروف الأطفال المصابين. قدمت الدراسة توصيات لتحسين جودة حياة الأطفال المصابين بمتلازمة داون في المملكة.

دراسة Vellody و VanZant (2022) بعنوان: التأثير المالي لعيادة متخصصة لمتلازمة داون: تداعيات ودعم المؤسسات لخدمات الرعاية المتخصصة.

تناولت هذه الدراسة تحليلاً للتأثير المالي للعيادات المتخصصة في متلازمة داون، من خلال مراجعة شاملة للسجلات الطبية في السنة المالية 2018-2019. وقد اعتمد الباحثون على منهجية المراجعة الرجعية للسجلات الطبية لجميع المرضى في عيادة متخصصة، مع التركيز على حساب إجمالي الرسوم اللاحقة باستخدام نظام CMS ChargeMaster كمؤشر بديل للتأثير المالي على نظام الرعاية الصحية.

تناولت هذه الدراسة تحليلاً للعبء الاقتصادي والاجتماعي لمتلازمة داون في الصين، من خلال منهجية بحثية شملت تصميم استبيان مفصل من 160 بنداً، واستهدفت مقدمي الرعاية الأساسيين، حيث تم توزيع الاستبيان على 81 مشاركاً مع استبعاد 20 منهم لعدم اكتمال البيانات، وتميزت الدراسة باتخاذها منظوراً شمولياً يجمع بين التكاليف المالية المباشرة والآثار النفسية والاجتماعية على مقدمي الرعاية.

وكشفت نتائج الدراسة عن حجم العبء الاقتصادي الكبير، حيث قدرت تكلفة الحياة للمريض المصاب بمتلازمة داون في مدينة تشانغشا بحوالي 4,985,659 رنمينب صيني (حوالي 695,000 دولار أمريكي). وأظهر التحليل التفصيلي للتكاليف أن فقدان الدخل، سواء للمريض أو لمقدم الرعاية، يشكل النسبة الأكبر من إجمالي التكاليف. كما برز بشكل واضح أن مقدمات الرعاية من الإناث يتحملن عبئاً مضاعفاً، حيث يواجهن ليس فقط المشقة المالية الناتجة عن تقديم الرعاية، ولكن أيضاً مستويات مرتفعة من الضغط النفسي والتمييز الاجتماعي.

وتعكس هذه النتائج التحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه أسر المصابين بمتلازمة داون في السياق الصيني. فالتكاليف

المرتفعة، مقترنة بمحدودية الدعم المجتمعي والمؤسسي، تضع ضغطاً هائلاً على الأسر خاصة على الأمهات اللواتي غالباً ما يتحملن المسؤولية الأساسية للرعاية. كما أن النتائج تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتطوير سياسات وبرامج دعم تستهدف تحديداً مقدمات الرعاية وتأخذ في الاعتبار احتياجاتهن النفسية والاجتماعية إلى جانب الاحتياجات المالية.

ورغم الأهمية الكبيرة للنتائج، إلا أن الدراسة تواجه بعض القيود المنهجية، فحجم العينة المحدود نسبياً (61 مشاركاً) قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج. كما أن التركيز على منطقة جغرافية واحدة (مدينة

والانتشار، وعدد سنوات العيش المعدلة حسب الإعاقة (DALYs)، ونسب الوفيات بين الأفراد المصابين بمتلازمة داون حسب العمر والجنس والمنطقة والمؤشر الاجتماعي الديموغرافي (SDI). كما تم حساب معدلات العمر القياسية والنسبة السنوية التقديرية للتغير لتقييم الاتجاهات الزمنية للمتلازمة. أظهرت النتائج أنه خلال الثلاثين عامًا الماضية، انخفضت قليلاً معدلات الإصابة والعمر القياسية في البداية، ثم عادت إلى الارتفاع، بينما زاد عدد الحالات المنتشرة تدريجياً. ومع ذلك، شهدت معدلات الوفيات وDALYs تراجعاً تدريجياً، مما يشير إلى تحسن في التعامل مع الحالة وتقليل الوفيات المرتبطة بها. تباينت أعباء المرض عبر المناطق وفقاً للمؤشر الاجتماعي الديموغرافي؛ فقد زادت حالات الانتشار في معظم المناطق باستثناء المناطق ذات المؤشر الاجتماعي المتوسط العالي. خلصت الدراسة إلى أن التوجهات الخاصة بمتلازمة داون تختلف بين المناطق بناءً على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية. ورغم التحسن الكبير في تقليل معدلات DALYs والوفيات عالمياً، إلا أن زيادة حالات الإصابة في بعض المناطق، خاصةً ذات المؤشر الاجتماعي المنخفض، تفرض تحديات صحية عامة كبيرة. وفرت نتائج هذه الدراسة معلومات قيّمة للمساعدة في تطوير أو تنفيذ إجراءات أكثر فعالية للحد من أعباء المتلازمة وتعزيز الرعاية والدعم للمصابين بها.

دراسة (Niu, Vadiveloo, & Lakenbach (2021) بعنوان: استراتيجية حماية مالية للأسر التي لديها طفل مصاب بمتلازمة داون.

تناولت هذه الدراسة الاستراتيجيات المالية لحماية الأسر التي لديها طفل مصاب بمتلازمة داون، حيث تواجه هذه الأسر تحديات مالية كبيرة بسبب زيادة العمر المتوقع للأطفال والاعتماد اليومي الذي يحتاجونه. اقترحت الدراسة نموذجاً مالياً باستخدام مزيج من أدوات التأمين السنوي لتقديم حل مناسب

وأظهرت نتائج الدراسة حجماً كبيراً من النشاط الطبي، حيث تم إجراء 574 زيارة للمرضى خلال فترة الدراسة، منها 99 زيارة لمرضى جدد. وبلغ إجمالي الرسوم السنوية 1,399,450 دولاراً أمريكياً، مع ملاحظة أن الفئة العمرية 1-5 سنوات شكلت أكثر من نصف جميع الرسوم. وكان لافتاً أن النسبة الأكبر من الرسوم (55%) نتجت عن دراسات النوم والفحوصات التشخيصية الأخرى، مما يشير إلى أهمية هذه الخدمات في رعاية المصابين بمتلازمة داون.

وتكتسب هذه النتائج أهمية خاصة في سياق تقييم الجدوى الاقتصادية للعيادات المتخصصة. فقد أظهرت الدراسة أن هذه العيادات لا تساهم فقط في ضمان حصول الأطفال على الرعاية المعيارية وفقاً للمبادئ التوجيهية للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، ولكنها أيضاً تحقق عائداً مالياً إيجابياً للمؤسسات الصحية. وهذا الجانب مهم بشكل خاص في دعم استمرارية وتوسع مثل هذه الخدمات المتخصصة.

ورغم القوة المنهجية للدراسة وأهمية نتائجها، إلا أنها تواجه بعض القيود. فالتركيز على العائد المالي للمؤسسة الصحية لم يتناول التكلفة على الأسر أو نظام التأمين الصحي. كما أن اقتصار الدراسة على عيادة واحدة قد يحد من إمكانية تعميم النتائج. ومع ذلك، تقدم الدراسة نموذجاً مهماً يمكن تكراره في مواقع أخرى لتقييم الجدوى الاقتصادية للخدمات المتخصصة في رعاية متلازمة داون.

دراسة Chen وآخرون (2022) بعنوان: العبء والاتجاهات العالمية والإقليمية والوطنية لمتلازمة داون من عام 1990 إلى 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العبء العالمي والإقليمي والوطني لمتلازمة داون، إلى جانب الاتجاهات المرتبطة بها من عام 1990 إلى 2019، واستندت الدراسة إلى قاعدة بيانات العبء العالمي للأمراض لعام 2019، حيث تم تحليل معدلات الإصابة

من جودة حياة الأمهات وأسرهن. تعزز هذه الدراسة من أهمية تحسين ظروف السكن والدعم الاجتماعي لضمان حياة أفضل للأسر المتأثرة بمتلازمة داون، مما يشير إلى ضرورة استهداف هذه الأسر ببرامج دعم تستجيب لاحتياجاتهم المختلفة.

دراسة Phelps وآخرون (2012) بعنوان: احتياجات الرعاية الصحية للأطفال المصابين بمتلازمة داون وتأثير أداء النظام الصحي على الأطفال وأسرهم.

تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم التأثير الوظيفي والمالي والاجتماعي لمتلازمة داون على الأسر في الولايات المتحدة، وتقييم دور النظام الصحي الأمريكي في تخفيف هذه التأثيرات. اعتمد الباحثون على تحليل بيانات المسح الوطني للأطفال ذوي الاحتياجات الصحية الخاصة 2005-2006، والذي شمل عينة كبيرة من 40,723 طفلاً، مما يعزز قوة النتائج وإمكانية تعميمها.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن فجوة كبيرة في جودة الرعاية المقدمة، حيث تبين أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون كانوا أقل احتمالاً بكثير لتلقي رعاية شاملة ضمن منزل طبي (29.7% مقابل 47.3%). وبشكل لافت أظهرت النتائج أن آباء الأطفال المصابين بمتلازمة داون كانوا أكثر احتمالاً بشكل ملحوظ لتقليل العمل أو التوقف عنه بسبب احتياجات أطفالهم الصحية (55.1% مقابل 23.5%). هذه النتائج تعكس التأثير للحالة على المشاركة في القوى العاملة وبالتالي على الوضع الاقتصادي للأسرة.

وتكتسب هذه النتائج أهمية خاصة في سياق تقييم أداء النظام الصحي وتأثيره على رفاهية الأسر. فقد أظهرت الدراسة أن الأداء الكلي للنظام كان أضعف بالنسبة للأطفال المصابين بمتلازمة داون مقارنة بأولئك الذين يعانون من إعاقات ذهنية أخرى، حتى بعد تعديل دخل الأسرة، ومع ذلك كانت معظم جوانب جودة الرعاية والتأثيرات على الأسرة متشابهة بين المجموعتين.

للأسر التي تعاني من مخاطر طول العمر واحتياجات الاعتماد المتزايدة للأطفال المصابين بمتلازمة داون. واشتمل النموذج على محاكاة تعتمد على سلسلة ماركوف وسيناريوهات متعددة مثل العائد الثابت من التأمين على الحياة وإرجاع القسط في حال وفاة الطفل، وأخذت الدراسة في اعتبارها تأثير ترميل أحد الأبوين.

أظهرت النتائج أن هذا النموذج التأميني ميسور التكلفة بشكل عام للأسر ويوفر حماية مالية مناسبة لتغطية احتياجات الطفل المتزايدة طوال حياته. ويسهم هذا النوع من التأمين في تخفيف الأعباء المالية عن الأسر، مما يساعد على توفير الرعاية اللازمة للأطفال المصابين دون المساس بالأمن المالي للأسرة. تُعد هذه الدراسة ذات أهمية خاصة للأسر التي تحتاج إلى تخطيط مالي طويل الأجل لمواجهة متطلبات رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة Abbasi وآخرون (2016) بعنوان: تقييم جودة الحياة لدى الأمهات للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الحياة والعوامل المؤثرة على الأمهات اللاتي لديهن أطفال مصابون بمتلازمة داون في إيران. استخدمت الدراسة منهجية تحليلية عبر مسح استقصائي شمل 70 أمًا تم اختيارهن عشوائيًا، واعتمدت في جمع البيانات على استبانة. أظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي يعشن في منازل خاصة يتمتعن بمستوى أفضل من الصحة البدنية والبيئية مقارنة باللواتي يعشن في منازل مستأجرة، مما يعكس تأثير البيئة السكنية على جودة الحياة. ومع ذلك، لم تظهر الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين باقي العوامل مثل البيئة الاجتماعية وجودة الحياة بشكل عام.

أكدت الدراسة أن تدهور جودة الحياة للأمهات يرجع إلى عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية غير مناسبة، وأوصت بضرورة تقديم الدعم والخدمات التي تعزز

مع تقدم العمر نتيجة لزيادة متطلبات الرعاية اليومية. ويمكن تفسير عدم تأثر التكاليف الصحية بدخل الوالدين بوجود نظام رعاية صحية شامل في أستراليا.

وعلى الرغم من القوة المنهجية للدراسة وحجم العينة الكبير نسبياً، إلا أنها تعاني من بعض القيود المهمة. فقد اقتصرَت الدراسة على التكاليف المباشرة فقط دون النظر إلى التكاليف غير المباشرة مثل فقدان الدخل نتيجة ترك العمل أو تقليل ساعاته، والتكاليف النفسية والاجتماعية. كما أن اقتصر الدراسة على منطقة غرب أستراليا قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على مناطق أخرى ذات أنظمة رعاية صحية مختلفة.

دراسة Grosse (2010) بعنوان: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأسر التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون والتأثيرات الاقتصادية للإعاقة على الأسر.

استعرضت هذه الدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأسر التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون في الولايات المتحدة وكيف تؤثر الإعاقة على الوضع الاقتصادي للأسر. أشارت النتائج إلى أن الآباء في هذه الأسر كانوا غالباً أكبر سناً وكان لديهم مزايا اجتماعية من حيث التعليم والدخل مقارنةً بالأسر ذات الأطفال المصابين بإعاقات أخرى.

أظهرت الدراسة أن الإعاقة تؤدي إلى نفقات عالية وتقليل القدرة على العمل وخاصةً للأمهات، مما يعكس تأثير متلازمة داون على الوضع المالي للأسر. أوصت الدراسة بتعزيز برامج الدعم المالي مثل SSI لتقليل الأثر المالي على الأسر التي لديها أطفال مصابون بإعاقات شديدة.

وعلى الرغم من المنهجية المتبعة وحجم العينة الكبير، فإن الدراسة تواجه بعض القيود، فاعتمادها على بيانات مسح قديمة نسبياً (2005-2006) قد لا يعكس التغيرات الحديثة في نظام الرعاية الصحية الأمريكي، كما أن التركيز على المقارنة مع الإعاقات الذهنية الأخرى قد يحجب بعض التحديات الفريدة التي تواجه أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون. ومع ذلك، تقدم الدراسة أدلة قوية على الحاجة لتحسين تنسيق الرعاية الطبية والدعم الاجتماعي لهذه الأسر. دراسة Geelhoed وآخرون (2011) بعنوان: تكاليف الرعاية الصحية للأطفال والمراهقين المصابين بمتلازمة داون.

مثلت هذه الدراسة محاولة منهجية شاملة لتقييم التكاليف الصحية المباشرة للأطفال والمراهقين المصابين بمتلازمة داون في غرب أستراليا. اعتمد الباحثون على منهجية المسح المقطعي، حيث قاموا بتوزيع استبانة على 500 أسرة لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون حتى عمر 25 عاماً. وقد غطت الدراسة جوانب متعددة من التكاليف الصحية، بما في ذلك رسوم المستشفى والخدمات الطبية والأدوية والرعاية المؤقتة، والعلاجات المختلفة.

وقد كشفت نتائج الدراسة، التي استجاب لها 73% من الأسر (363 أسرة) أن متوسط التكلفة السنوية المباشرة بلغ 4,287 دولار أمريكي. وأظهرت النتائج نمطاً واضحاً في توزيع التكاليف حيث تنخفض التكاليف الطبية والعلاجية مع تقدم العمر بينما تزداد تكاليف الرعاية المؤقتة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى دخل الوالدين والتكاليف الصحية، مما يشير إلى أن العبء المالي يؤثر على الأسر بغض النظر عن مستواها الاقتصادي. وتعد هذه النتائج منطقية ومتسقة مع طبيعة الرعاية المطلوبة حيث يحتاج الأطفال الأصغر سناً إلى رعاية طبية أكثر مكثفة خاصة في مجالات العلاج الطبيعي والوظيفي والنطق، بينما تزداد الحاجة للرعاية المؤقتة

التكاليف، حيث ركزت بعض الدراسات على التكاليف المباشرة فقط، بينما شملت دراسات أخرى التكاليف غير المباشرة والآثار الاجتماعية والنفسية.

الفجوة البحثية:

كشفت مراجعة الدراسات السابقة عن عدة فجوات بحثية مهمة، فمن أبرز هذه الفجوات ندرة الدراسات العربية التي تتناول التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على الأسر والمجتمع حيث لم نجد - في حدود علم الباحث - أي دراسة عربية ركزت على هذا الجانب المهم، كما لوحظ محدودية الدراسات التي تجمع بين المنهج الكمي والنوعي في تحليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، حيث ركزت معظم الدراسات على جانب واحد فقط، إضافة إلى ذلك هناك قلة في الدراسات التي تقيم فعالية برامج الدعم الحكومي وتأثيرها على الوضع

ما يميز الدراسة الحالية

يوضح الشكل (5) الجوانب المميزة للدراسة الحالية، حيث تتميز هذه الدراسة بأربعة جوانب رئيسية فمن حيث الريادة في المجال، تعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تتناول التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون في المملكة العربية السعودية، كما تقدم تحليلاً للتكاليف المباشرة وغير المباشرة. أما من حيث المنهجية المستخدمة فتتميز الدراسة بجمعها بين التحليل الكمي والنوعي، وتناولها لجوانب التأثير الاقتصادي. وفيما يتعلق بالأهمية التطبيقية تقدم الدراسة توصيات عملية للمسؤولين وصانعي السياسات، وتساهم في تطوير برامج الدعم المناسبة، كما تساهم في تحسين الخدمات المقدمة للأسر. وأخيراً، ترتبط الدراسة بشكل وثيق برؤية المملكة 2030، حيث تتوافق مع أهدافها في تحسين جودة الحياة، وتدعم تطوير نظام رعاية صحية واجتماعية شامل، وتساهم في تعزيز التنمية المجتمعية المستدامة.

دراسة Chen وآخرون (2008) بعنوان: دراسة أولية عن العبء الاقتصادي لمتلازمة داون في الصين.

استهدفت هذه الدراسة قياس العبء الاقتصادي لمتلازمة داون في الصين، وهدفت إلى تقديم بيانات تدعم التخطيط الاستراتيجي لتحسين إدارة الحالة والوقاية منها. تم تقدير العبء الاقتصادي من خلال التكاليف المباشرة للرعاية الصحية وغير الصحية والتكاليف غير المباشرة على مدى حياة المصاب. جمعت الدراسة البيانات من مسح للخدمات الصحية المنزلية شمل أسر المصابين بمتلازمة داون في عدة مدن صينية.

توصلت الدراسة إلى أن العبء المالي للأسر والمجتمع بلغ في المتوسط 47,000 دولار من منظور الأسرة و55,000 دولار من منظور المجتمع، وأشارت النتائج إلى أن التكاليف غير المباشرة مثل فقدان الإنتاجية كانت تمثل النسبة الأكبر من العبء الاقتصادي. أوصت الدراسة بأهمية تقديم إدارة شاملة ودعم للوقاية من متلازمة داون لتقليل العبء المالي الكبير على الأسر والمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق والاختلاف:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تحديد عدة نقاط اتفاق رئيسية بين الدراسات، فقد أجمعت الدراسات على ارتفاع التكاليف المباشرة وغير المباشرة لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، كما اتفقت على التأثير الكبير للحالة على المشاركة في سوق العمل، خاصة للأمهات، واتفقت الدراسات أيضاً على أهمية الدعم الحكومي والمجتمعي في تخفيف العبء الاقتصادي على الأسر.

أما أوجه الاختلاف فتظهر في تقدير حجم التكاليف، حيث تفاوتت التقديرات بين الدراسات تبعاً لاختلاف السياق الاقتصادي والاجتماعي والنظام الصحي في كل دولة، كما اختلفت الدراسات في منهجية حساب

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة ملائمة (Convenience Sample) من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبانة على 162 من أسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون، كما تم اختيار 8 أمهات للمشاركة في مجموعات التركيز. وحدة المعاينة:

تتمثل وحدة المعاينة في والدي/أولياء أمور الأفراد المصابين بمتلازمة داون في المملكة العربية السعودية.

### أدوات الدراسة وإجراءات بناءها

تم تصميم استبانة لجمع البيانات اللازمة لدراسة التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على الأسر في المملكة العربية السعودية. وقد تم تقسيم الاستبانة إلى سبعة أقسام رئيسية تغطي جميع جوانب الدراسة، كما هو موضح في الشكل (6). تبدأ الاستبانة بالقسم الأول الذي يجمع المعلومات العامة، متضمناً البيانات الديموغرافية للمستجيبين، ومعلومات عن الفرد المصاب بمتلازمة داون، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. ويليه القسم الثاني الذي يركز على التأثير الاقتصادي المباشر، حيث يقيس تأثير دخل الأسرة ونسبة انخفاضه، إضافة إلى النفقات الشهرية الإضافية وأنواع النفقات المرتبطة بالرعاية. أما القسم الثالث فيتناول التأثير الاقتصادي غير المباشر، مستكشفاً قضايا ترك العمل أو تقليل ساعاته، وساعات الرعاية اليومية، والاستعانة بمقدمي رعاية خارجيين. ويركز القسم الرابع على الدعم والخدمات، متضمناً الدعم المالي الحكومي ومقداره ومدى كفايته، إضافة إلى أنواع الدعم غير المالي.

ويتناول القسم الخامس موضوع التوظيف والتأهيل المهني، مستعرضاً وضع التوظيف الحالي والتحديات المرتبطة به وبرامج التأهيل المتاحة واحتياجات التدريب، بينما يركز القسم السادس على التأثير الاجتماعي والنفسي، لمعرفة مستوى الضغط النفسي

### الشكل (5): يوضح جوانب ما يميز الدراسة الحالية



### منهج الدراسة

يركز هذا الجزء على توضيح المنهجية المتبعة في دراسة التأثير الاقتصادي لمتلازمة داون على الأسر، مع إبراز الأدوات والأساليب المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها. وقد بدأ العمل بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها ووحدة المعاينة، ثم تناول تصميم أداة جمع البيانات الرئيسية، وهي الاستبانة، التي تم تقسيمها إلى أقسام تغطي الجوانب الديموغرافية والنفقات، إضافة إلى أوجه الدعم والتحديات الاقتصادية، النفسية، والاجتماعية. كما تم استخدام مجموعات التركيز كأداة داعمة لجمع البيانات النوعية، حيث نُوقشت أسئلة محورية مع المشاركين لتوسيع فهم الظاهرة المدروسة. وشملت المعالجة الإحصائية للبيانات تطبيق عدد من الأساليب مثل تحليل التباين، والانحدار، ومعاملات الارتباط، بهدف قياس أثر العوامل المختلفة على الأعباء المالية والاجتماعية التي تتحملها الأسر.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر الأفراد المصابين بمتلازمة داون في المملكة العربية السعودية. ووفقاً للإحصائيات الرسمية، يقدر عدد الأفراد المصابين بمتلازمة داون في المملكة بمعدل 1 من كل 554 ولادة حية (وزارة الصحة، 2024).

بمتلازمة داون، تم تصميم هذه الجلسات لتكون مفتوحة مع مجموعة من الأسئلة المحورية التي تشجع المشاركات على مناقشة تجاربهن وآرائهن. شملت الأسئلة محاور مثل:

- مدى تأثير الرعاية على الوضع الاقتصادي للأسرة.
- التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الأسر.
- فعالية الدعم الحكومي والخدمات المقدمة.
- مقترحاتهم لتحسين الدعم والخدمات.

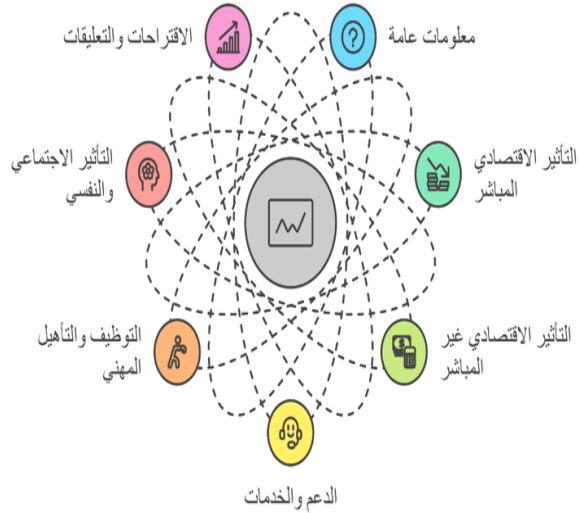
تساهم هذه الجلسات في استكشاف الجوانب التي قد لا تكون واضحة في البيانات الكمية، مما يوفر رؤى عميقة وشاملة.

موثوقة وصحة أدوات جمع البيانات

يظهر الجدول (1) أن جميع متغيرات الدراسة الرئيسية حققت مستويات مرتفعة من الثبات والصدق، مما يشير إلى موثوقية الأداة المستخدمة في قياس المفاهيم المستهدفة. حقق متغير التكاليف المباشرة أعلى مستويات الثبات والصدق، حيث بلغ معامل الصدق 0.944 ومعامل ألفا كرونباخ 0.892، مما يدل على صدق الأداة في قياس الأعباء المالية المباشرة للأسرة. وجاءت التكاليف غير المباشرة بدرجة قريبة، حيث سجلت معامل صدق 0.935 ومعامل ألفا كرونباخ 0.875، مما يعكس ثباتاً قوياً في قياس الأعباء المالية غير المباشرة المرتبطة بتقليل أو ترك العمل.

والتأثير على العلاقات الاجتماعية والمشاركة في مجموعات الدعم.

وتختتم الاستبانة بالقسم السابع المخصص للاقتراحات والتعليقات حيث يتيح للمشاركين تقديم مقترحاتهم لتحسين الدعم وإضافة أي ملاحظات إضافية يرونها مهمة



الشكل (6): يوضح تصميم قائمة الاستقصاء

نتائج الدراسة مع مناقشتها

مجموعات التركيز

تم تنظيم مجموعات تركيز (Focus Groups) لجمع بيانات نوعية تُعمق الفهم حول التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لرعاية الأفراد المصابين

جدول (1)

معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة

المتغير	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
التكاليف المباشرة	0.892	0.944
التكاليف غير المباشرة	0.875	0.935
الدعم الحكومي	0.834	0.913
الضغط النفسي	0.858	0.926
جودة الحياة	0.847	0.920

فقد حققت مستويات مرتفعة من الثبات والصدق؛ إذ بلغ معامل كرونباخ ألفا لمقياس الضغط النفسي

أما المتغيرات المرتبطة بالجوانب النفسية والاجتماعية، مثل الضغط النفسي وجودة الحياة،

تم استخدام تحليل معاملات الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات الرئيسية في الدراسة. من خلال هذا التحليل، يمكن فهم مدى ترابط التكاليف مع الدخل والضغط النفسي والدعم الحكومي وجودة الحياة. على سبيل المثال، يساهم هذا التحليل في فهم العلاقة بين التكاليف (المباشرة وغير المباشرة) والضغط النفسي الذي يعاني منه أفراد الأسرة. يساعد هذا التحليل في توضيح كيفية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الحالة النفسية للأسر وبالتالي يعزز من فهم التأثيرات متعددة الأبعاد التي تواجهها الأسر.

تحليل المعلومات العامة لعينة الدراسة:

يوضح الجدول (2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة البالغ عددها 162 أسرة، حيث توزعت عدد أفراد الأسر المشاركة بنسب متفاوتة. وقد شكلت الأسر المتوسطة الحجم (4-5 أفراد) النسبة الأكبر بواقع 35.8%، تليها الأسر من 6-7 أفراد بنسبة 32.1%، في حين مثلت الأسر الصغيرة (2-3 أفراد) والكبيرة (8 أو أكثر) النسب الأقل بواقع 15.4% و16.7% على التوالي.

وفيما يتعلق بعدد الأفراد المصابين بمتلازمة داون، فإن الغالبية العظمى من الأسر (87.7%) لديها فرد واحد مصاب، بينما 11.1% من الأسر لديها فردان مصابان، ونسبة ضئيلة جداً (1.2%) لديها ثلاثة أفراد مصابين أو أكثر.

أما من حيث المستوى التعليمي للوالدين، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً بين الأب والأم، حيث شكلت حملة البكالوريوس النسبة الأعلى لكليهما (38.3% للأب و35.8% للأمهات). ويلاحظ أن نسبة الحاصلين على الدراسات العليا متساوية بين الوالدين عند 10.5%، في حين كانت نسبة من هم دون الثانوية أعلى قليلاً لدى الأمهات (25.9%) مقارنة بالآباء (21.6%).

وبالنسبة للدخل الشهري للأسرة، فقد تركزت النسبة الأكبر في الفئة المتوسطة (10001-15000 ريال) بنسبة 32.1%، تليها فئة الدخل (5000-10000 ريال)

(0.87) ولمقياس جودة الحياة (0.89)، مما يعزز موثوقية الأداة في قياس هذه الجوانب. بصفة عامة، تشير هذه القيم إلى أن أدوات القياس المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من المصدقية والثبات، وتدعم استقرار النتائج.

### طرق التحليل الإحصائي

في هذا القسم، سيتم توضيح الأدوات التحليلية المستخدمة لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيانات ومجموعات التركيز. تشمل الأدوات التحليلية الرئيسية ما يلي:

تحليل التباين (ANOVA):

تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لفحص تأثير العوامل المختلفة على التكاليف التي تتحملها الأسر لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون. يهدف هذا التحليل إلى دراسة الفروق في التكاليف استناداً إلى المتغيرات المستقلة مثل مستوى التعليم (للأب والأم) والدخل الشهري للأسرة. يساعد هذا التحليل في تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة من حيث مستوى التعليم والدخل والتكاليف، مما يساهم في تحديد العوامل التي تؤثر بشكل أكبر على الأعباء المالية للأسر.

تحليل الانحدار المتعدد:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد العوامل المؤثرة على التكاليف الإجمالية التي تتحملها الأسر. يتيح هذا التحليل فحص العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة، مثل الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأم، والعوامل السكانية الأخرى، وبين التكاليف الإجمالية لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون. يساعد هذا التحليل في تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على التكاليف، وبالتالي يمكن اتخاذ قرارات مستنيرة لتقديم الدعم المناسب.

تحليل معاملات الارتباط:

بنسبة 27.8% في حين مثلت الأسر ذات الدخل المرتفع (أكثر من 20000 ريال) النسبة الأقل بواقع 8% فقط من العينة، مما يشير إلى أن غالبية الأسر المشاركة تقع في فئات الدخل المتوسط والمنخفض.

جدول (2)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عدد أفراد الأسرة	2-3 أفراد	25	15.4%
	4-5 أفراد	58	35.8%
	6-7 أفراد	52	32.1%
	8 أو أكثر	27	16.7%
عدد الأفراد المصابين بمتلازمة داون	1 فرد	142	87.7%
	2 فرد	18	11.1%
	3 أو أكثر	2	1.2%
المستوى التعليمي	الأب		
	-أقل من الثانوية	35	21.6%
	-الثانوية	48	29.6%
	-بكالوريوس	62	38.3%
	-دراسات عليا	17	10.5%
	الأم		
	-أقل من الثانوية	42	25.9%
	-الثانوية	45	27.8%
-بكالوريوس	58	35.8%	
-دراسات عليا	17	10.5%	
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000 ريال	28	17.3%
	5000-10000 ريال	45	27.8%
	10001-15000 ريال	52	32.1%
	15001-20000 ريال	24	14.8%
	أكثر من 20000 ريال	13	8.0%

قوي ( $p < 0.05$ ,  $r = 0.685$ ) بين التكاليف المباشرة والتكاليف غير المباشرة. يشير ذلك إلى أنه كلما زادت التكاليف المباشرة التي تتحملها الأسر، زادت التكاليف غير المباشرة أيضاً، وهو ما يعكس العبء المالي الكلي لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة Shetty et al (2023)، التي أكدت أن الأسر التي تواجه تكاليف مباشرة أعلى تميل إلى تحمل تكاليف غير مباشرة أعلى، مثل فقدان الدخل أو تكاليف الرعاية الإضافية.

العلاقة بين التكاليف والضغط النفسي: أظهرت النتائج علاقة إيجابية قوية بين التكاليف (المباشرة وغير المباشرة) والضغط النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط بين التكاليف المباشرة والضغط

العلاقات بين المتغيرات الأساسية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لفهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات الأساسية في الدراسة، والتي تشمل: التكاليف المباشرة، التكاليف غير المباشرة، الدعم الحكومي، الضغط النفسي، وجودة الحياة. وقد تم اختبار دلالة هذه العلاقات الإحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ). يوضح الجدول (3) قوة واتجاه العلاقات بين هذه المتغيرات، مما يساهم في بناء فهم متكامل للتأثيرات المتبادلة بينها. وتشير نتائج التحليل إلى أن معظم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً.

العلاقة بين التكاليف المباشرة والتكاليف غير المباشرة: يظهر الجدول (3) وجود ارتباط إيجابي

من تأثيره الإيجابي في تحسين الظروف المعيشية للأسر. تتفق هذه النتائج مع دراسة Chen et al (2008) التي وجدت أن الدعم الحكومي يخفف من الأعباء المالية ويزيد من رضا الأسر وجودة حياتها.

• العلاقة بين الضغط النفسي وجودة الحياة: يُظهر الجدول (3) علاقة سلبية قوية بين الضغط النفسي وجودة الحياة ( $p < 0.05$ ,  $r = -0.635$ )، مما يدل على أن زيادة الضغط النفسي الناتج عن الأعباء المالية والخدمات غير الكافية يؤثر سلبيًا على جودة الحياة. هذا يتوافق مع دراسة Phelps et al (2012)، التي أظهرت أن الأسر التي تعاني من ضغوط نفسية عالية تواجه تراجعاً في جودة حياتها نتيجة للأعباء النفسية والاجتماعية.

النفسي ( $p < 0.1$ ,  $r = 0.624$ ) وبين التكاليف غير المباشرة والضغط النفسي ( $p < 0.1$ ,  $r = 0.592$ ). يشير هذا إلى أن الأعباء المالية المرتبطة برعاية الأطفال المصابين بمتلازمة داون تزيد من مستويات الضغط النفسي للأسر، مما يتماشى مع نتائج دراسة Alabri (2022) التي أشارت إلى أن التكاليف المرتفعة تزيد من الإجهاد والضغط النفسي للأسر.

• دور الدعم الحكومي: يتضح من الجدول (3) أن الدعم الحكومي يرتبط ارتباطاً سلبياً مع كل من التكاليف المباشرة ( $p < 0.05$ ,  $r = -0.425$ ) والتكاليف غير المباشرة ( $p < 0.05$ ,  $r = -0.385$ )، مما يشير إلى أن الدعم الحكومي يساهم في تخفيف الأعباء المالية للأسر. وبالإضافة إلى ذلك، يرتبط الدعم الحكومي إيجابياً بجودة الحياة ( $p < 0.1$ ,  $r = 0.458$ )، مما يعزز

جدول (3)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	التكاليف المباشرة	التكاليف غير المباشرة	الدعم الحكومي	الضغط النفسي	جودة الحياة
التكاليف المباشرة	1				
التكاليف غير المباشرة	0.685**	1			
الدعم الحكومي	-0.425**	-0.385**	1		
الضغط النفسي	0.624*	0.592**	-0.472***	1	
جودة الحياة	-0.542**	-0.518***	0.458*	-0.635**	1

\*دال إحصائياً عند مستوى 0.1 \*\*دال إحصائياً عند مستوى 0.05 \*\*\*دال إحصائياً عند مستوى 0.01

• تأثير التكاليف المباشرة على الدخل: أفادت الدراسة بأن نسبة كبيرة من الأسر تتحمل نفقات إضافية نتيجة رعاية المصابين بمتلازمة داون، حيث أظهر حوالي 53.1% من الأسر انخفاضاً كبيراً في الدخل الشهري بسبب التكاليف المرتبطة بالرعاية. وجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع ما وجدته دراسة Abbasi et al (2016)، التي بينت أن الأسر التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون تواجه أعباء مالية مباشرة تؤثر بشكل ملحوظ على دخلها، مما يؤدي إلى تراجع قدرتها على تحمل مصاريف أخرى ضرورية.

تحليل التكاليف الاقتصادية لرعاية المصابين بمتلازمة داون:

التكاليف الاقتصادية المباشرة:

تشير نتائج الدراسة الموضحة في الجدول (4) إلى أن الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون تتحمل تكاليف اقتصادية مباشرة عالية، والتي تشمل النفقات على الرعاية الطبية، والتعليم، والعلاج التأهيلي. وتنعكس هذه التكاليف بشكل كبير على دخل الأسر، حيث أظهرت النتائج انخفاضاً واضحاً في دخل العديد من الأسر بسبب الأعباء المالية المترتبة على توفير الرعاية اللازمة.

عبئاً اقتصادياً مباشراً يؤثر على الاستقرار المالي للأسر.

تكشف نتائج التحليل عن عبء اقتصادي كبير تتحمله الأسر في المملكة العربية السعودية نتيجة التكاليف المباشرة لرعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون. إذ إن النفقات المرتبطة بالرعاية تؤثر مباشرة على دخل الأسرة وتجبر بعض الأسر على التضحية بجوانب أخرى من ميزانيتها.

تتوافق هذه النتائج مع ما وجدته دراسة Wang et al (2022) التي أوضحت أن الأسر في الصين تواجه تكاليف مشابهة تشمل الرعاية الطبية والتعليمية، مما يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي للأسر ويزيد من اعتمادها على الدعم الحكومي لتخفيف الأعباء المالية. تعكس هذه النتائج الحاجة إلى مزيد من الدعم الحكومي وتوفير حلول تأمينية شاملة، كما دعت إليه العديد من الدراسات، مثل دراسة VanZant and Vellody (2022) التي ركزت على أهمية توفير دعم مؤسسي ومساعدات لتغطية التكاليف المتزايدة للأسر، مما يساهم في تحقيق توازن اقتصادي واستقرار مالي للأسرة.

• نسبة انخفاض الدخل الشهري: كشفت النتائج أن 40.1% من الأسر شهدت انخفاضاً يتراوح بين 26-50% من دخلها الشهري بسبب تكاليف الرعاية، بينما تعرضت 22.9% من الأسر لانخفاض يفوق 50%. يعكس هذا الأثر الاقتصادي الكبير للتكاليف المباشرة المرتبطة بالرعاية، مما يجعل من الضروري توفير دعم مالي متكامل لهذه الأسر، كما أشار Grosse (2010) في دراسته التي أوضحت أن انخفاض دخل الأسر يتناسب طردياً مع حجم التكاليف المطلوبة للرعاية الصحية والتعليمية للأفراد المصابين.

• أنواع النفقات المرتبطة بالرعاية: تتنوع النفقات المباشرة التي تتحملها الأسر لتشمل الرعاية الطبية (91.4%)، وتكاليف الأدوية (87.7%)، والعلاج الطبيعي والوظيفي (83.3%)، بالإضافة إلى التعليم الخاص والنقل والرعاية اليومية. تعكس هذه التكاليف تنوع احتياجات الرعاية التي يتطلبها المصابون بمتلازمة داون وتأثيرها المباشر على ميزانية الأسرة. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة Geelhoed et al (2011) التي أكدت على أن النفقات الأساسية للأسر تشمل النفقات الطبية والتعليمية، مما يشكل

جدول (4)

التأثير الاقتصادي المباشر على الأسر

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تأثر دخل الأسرة بسبب الرعاية	لم يتأثر	15	9.3%
	انخفاض قليلاً	48	29.6%
	انخفاض بشكل كبير	86	53.1%
	زاد	13	8.0%
نسبة انخفاض الدخل	أقل من 10%	18	11.1%
	10-25%	42	25.9%
	26-50%	65	40.1%
	أكثر من 50%	37	22.9%
النفقات الشهرية الإضافية المرتبطة بالرعاية	أقل من 1000 ريال	12	7.4%
	1000-3000 ريال	45	27.8%
	3001-5000 ريال	68	42.0%
	5001-7000 ريال	25	15.4%
	أكثر من 7000 ريال	12	7.4%
أنواع النفقات المرتبطة بالرعاية	الرعاية الطبية	148	91.4%
	العلاج الطبيعي/الوظيفي	135	83.3%
	التعليم الخاص	125	77.2%

87.7%	142	الأدوية
60.5%	98	الرعاية اليومية
71.0%	115	النقل والمواصلات
52.5%	85	الأجهزة الطبية المساعدة

و38.3% بشكل متقطع، مما يضيف تكاليف إضافية للأسرة.

نتائج الدراسة تتماشى مع دراسة Niu, Vadiveloo, & Lakenbach (2021) التي أشارت إلى أن الأسر التي لديها أفراد يعانون من إعاقات كبيرة مثل متلازمة داون غالباً ما تضطر إلى إعادة توزيع أدوار أفرادها الوظيفية، ما يؤثر على مستوى دخلها بشكل كبير. كما أكدت دراسة Geelhoed et al (2011) أن تأثير الرعاية طويل الأمد لا يقتصر على التكاليف المباشرة للرعاية الصحية والتعليمية، بل يمتد ليشمل تكاليف غير مباشرة ترتبط بترك العمل أو الاستعانة بمقدمي رعاية خارجيين.

تؤكد هذه النتائج العبء المالي الكبير الذي تتحمله الأسر، حيث تتطلب التكاليف غير المباشرة التزامات مادية تتجاوز الرعاية الطبية إلى تحمل تكاليف انخفاض الدخل والعمل الإضافي. يشير هذا إلى أهمية تصميم سياسات داعمة للأسرة لتخفيف هذا العبء، مثل توفير رعاية مدعومة للأسر أو تقديم مرونة في سوق العمل لتلبية احتياجات هذه الأسر الخاصة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة للأسر ومساعدتها في الحفاظ على استقرارها المالي والاجتماعي.

التكاليف الاقتصادية غير المباشرة:

تُظهر نتائج الدراسة المبينة في الجدول (5) أن الرعاية المكثفة التي يحتاجها الأفراد المصابون بمتلازمة داون تفرض تكاليف اقتصادية غير مباشرة على الأسر، تتجلى في اضطرار بعض أفراد الأسرة إلى ترك العمل أو تقليل ساعاتهم لتلبية احتياجات الرعاية. أظهرت البيانات أن 32% من الأمهات و22% من الآباء قاموا بتقليل ساعات عملهم أو ترك وظائفهم كلياً لتوفير الرعاية اللازمة. هذا النقص في ساعات العمل يُترجم إلى انخفاض مباشر في دخل الأسرة، ما يزيد من العبء الاقتصادي عليها. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الرعاية تفرغاً كبيراً، حيث تحتاج 46.3% من الأسر إلى تخصيص 5-8 ساعات يومياً لرعاية أبنائها المصابين، بينما يحتاج 22.8% من الأسر إلى أكثر من 8 ساعات يومياً.

أظهرت الدراسة أن الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون تتحمل تكاليف اقتصادية غير مباشرة كبيرة نتيجة لتأثير الرعاية على القدرة على العمل وعدد ساعات الرعاية. تعتمد بعض الأسر على مقدمي رعاية خارجيين لتخفيف من الأعباء، حيث يعتمد 27.8% منهم على خدمات خارجية بشكل دائم،

#### جدول (5)

#### التأثير الاقتصادي غير المباشر على الأسر

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
من ترك العمل أو تقليل ساعاته	الأم	52	32%
	الأب	35	22%
	أحد الإخوة	8	5%
	شخص آخر	5	3%
	لا أحد	62	38%
عدد ساعات الرعاية اليومية	أقل من 2 ساعات	12	7.4%
	2-4 ساعات	38	23.5%
	5-8 ساعات	75	46.3%

22.8%	37	أكثر من 8 ساعات	الاستعانة بمقدمي رعاية خارجيين
27.8%	45	بشكل دائم	
38.3%	62	بشكل متقطع	
33.9%	55	لا يستعينون	

من 3000 ريال شهرياً، مما يعكس تفاوتاً في الدعم وعدم تغطيته لكامل التكاليف.

على صعيد الخدمات غير المالية، يتلقى 85.2% من الأسر خدمات صحية مجانية، و58.6% تحصل على تعليم خاص مجاني لأطفالها المصابين، بينما 48.1% تتلقى أجهزة طبية مساعدة. ومع ذلك، أشار 40.1% فقط من الأسر إلى تلقي استشارات نفسية، و29.6% تستفيد من برامج تدريب مهني، مما يشير إلى فجوات واضحة في بعض الجوانب الداعمة، لا سيما المتعلقة بالدعم النفسي والتأهيل المهني.

الدعم والخدمات المتاحة للأسر:

يظهر من الجدول (6) أن معظم الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون تتلقى دعماً مالياً وخدمات صحية وتعليمية، لكن مدى كفاية هذا الدعم يظل غير ملبياً لجميع احتياجاتهم. تشير البيانات إلى أن 77.2% من الأسر تحصل على دعم مالي حكومي، لكن 33.6% من هذه الأسر تعتبره غير كافٍ إطلاقاً، بينما يرى 38.4% أنه يغطي جزءاً بسيطاً فقط من النفقات. يتراوح مبلغ الدعم الشهري بين 1000-2000 ريال لغالبية الأسر، بينما 13.6% فقط تحصل على أكثر

#### جدول (6)

##### الدعم والخدمات المقدمة للأسر

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الدعم المالي الحكومي	نعم	125	77.2%
	لا	37	22.8%
مقدار الدعم الشهري	أقل من 1000 ريال	28	22.4%
	1000-2000 ريال	45	36.0%
	2001-3000 ريال	35	28.0%
	أكثر من 3000 ريال	17	13.6%
مدى كفاية الدعم	غير كافٍ إطلاقاً	42	33.6%
	يغطي جزءاً بسيطاً	48	38.4%
	يغطي حوالي نصف النفقات	23	18.4%
	يغطي معظم النفقات	9	7.2%
	كافٍ تماماً	3	2.4%
أنواع الدعم غير المالي	خدمات صحية مجانية	138	85.2%
	تعليم خاص مجاني	95	58.6%
	نقل مجاني	42	25.9%
	أجهزة طبية مساعدة	78	48.1%
	استشارات نفسية	65	40.1%
	تدريب مهني	48	29.6%

هذه النتائج مع دراسة Alabri (2022) التي وجدت أن الأسر السعودية التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما تعتمد على دعم غير حكومي لتغطية بعض النفقات الأساسية، ما يعكس

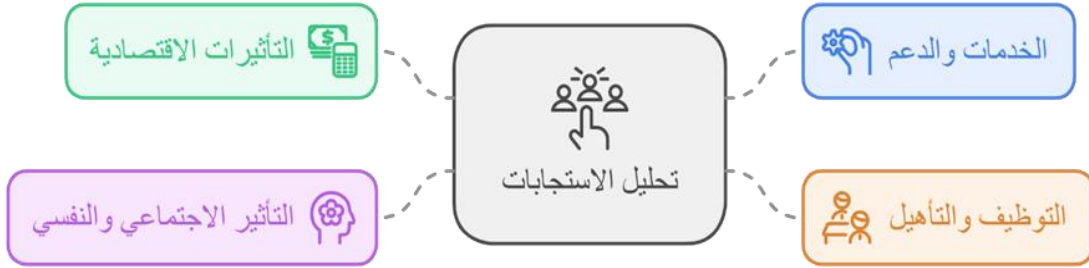
تكشف النتائج عن وجود فجوات كبيرة في كفاية الدعم المقدم للأسر. تشير هذه النتائج إلى أن الدعم المالي الحكومي، رغم توفيره، لا يكفي في تغطية التكاليف الشهرية الكاملة للعديد من الأسر. تتفق

العوامل المؤثرة على التكاليف الإجمالية: الشكل (7) يوضح العوامل الأساسية التي تؤثر على التكاليف الإجمالية للأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون. حيث تم تضمين متغيرات مثل عمر الفرد المصاب، المستوى التعليمي للوالدين، دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، وتم قياس مدى تأثير كل عامل على التكاليف الكلية للرعاية.

الحاجة إلى تحسين الدعم الحكومي ليشمل مزيداً من الجوانب المالية والنفسية.

كما أظهرت دراسة Grosse (2010) أن الأسر التي تعتمد فقط على الدعم الحكومي غالباً ما تجد صعوبة في توفير احتياجات أطفالها، لا سيما في الجوانب التعليمية والصحية. وأكدت دراسة Phelps et al (2012) أن الأسر تواجه تحديات إضافية تتطلب توفير خدمات دعم شاملة، تشمل التوعية وتدريب الأسر للتعامل مع الضغوط النفسية والمالية.

الشكل (7): يوضح العوامل المؤثرة في التكاليف الإجمالية



النتيجة بأن الأعمار الأكبر قد تتطلب مزيداً من العناية والتكاليف المتزايدة للرعاية الصحية والتعليمية. كما أن الأسر ذات الدخل المرتفع قد تكون أكثر قدرة على الاستثمار في الرعاية المتخصصة، مما يزيد من التكاليف الإجمالية.

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (7) أن هناك ارتباطاً إحصائياً دالاً بين التكاليف الإجمالية وعدد من هذه العوامل، مثل عمر الفرد المصاب، المستوى التعليمي للأب، ودخل الأسرة، مما يشير إلى أن الأسر التي لديها أطفال أكبر سناً أو مستوى تعليمي أعلى للأم تميل إلى تحمل تكاليف أعلى. يمكن تفسير هذه

جدول (7)

تحليل الانحدار المتعدد المفصل للعوامل المؤثرة في التكاليف الإجمالية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	حدود الثقة 95%
الثابت	2458.65	325.45	7.55461668	0.001	(1818.75, 3098.55)
عمر المصاب	245.32	45.67	5.37157872	0.001	(155.78, 334.86)
المستوى التعليمي للأب	138.45	120.92	1.14497188	0.259	(-101.95, 254.95)
المستوى التعليمي للأم	165.78	35.45	4.6764457	0.002	(96.28, 235.28)
دخل الأسرة	0.156	0.034	4.58823529	0.002	(0.089, 0.223)
عدد أفراد الأسرة	125.78	28.45	4.42108963	0.002	(69.98, 181.58)
المنطقة السكنية	-89.45	25.67	-3.48461239	0.005	(-139.79, -39.11)
معامل التحديد المعدل	0.715				
قيمة F	42.35				

الأسر التي تعيش في مناطق ذات تكاليف معيشة مرتفعة، وتبرز أهمية توعية الأسر بطرق تقليل الأعباء المالية وزيادة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والتعليمية.

التكاليف حسب العمر ونوع الخدمة:

يتناول هذا القسم تحليل التكاليف المالية المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون، موزعة حسب الفئات العمرية المختلفة ونوع الخدمات المقدمة، بما في ذلك الرعاية الطبية، والتعليمية، والتأهيلية. يعكس هذا التحليل تأثير عمر المصاب على حجم التكاليف، حيث تتفاوت الاحتياجات والخدمات المطلوبة بحسب المرحلة العمرية، مما يؤدي إلى تباين في تكاليف الرعاية التي تتحملها الأسر.

كما يظهر في الجدول (8)، تشكل التكاليف الطبية النسبة الأعلى من التكاليف في المراحل العمرية المبكرة، حيث تمثل نسبة كبيرة من دخل الأسرة في الفئة العمرية من 0-5 سنوات (22.2%)، والتي تنخفض تدريجياً مع تقدم العمر لتصل إلى 14.7% للفئة العمرية الأكبر (أكثر من 18 سنة). هذا الانخفاض يعكس تراجع الحاجة إلى الرعاية الطبية المكثفة مع تقدم العمر، وقد أكدت دراسة Geelhoed et al (2011) على نتائج مشابهة، حيث أشارت إلى أن التكاليف الطبية تكون أكبر في السنوات الأولى للمصابين بسبب كثافة العلاج الطبي والفحوصات الدورية اللازمة للتشخيص والعلاج.

تزداد التكاليف التعليمية في الفئة العمرية 6-12 سنة لتصل إلى 21% من دخل الأسرة، مما يعكس ازدياد الاحتياجات التعليمية للأطفال المصابين في هذه المرحلة. ثم تتناقص في الفئات العمرية الأكبر. هذا الاتجاه يشير إلى أهمية التعليم في السنوات الدراسية الأولى، إذ أن هذه الفترة تحتاج إلى استثمار أكبر في البرامج التعليمية الخاصة والدعم الأكاديمي. وتتماشى هذه النتائج مع ما ورد في دراسة Chen et al (2022) التي بينت أن تكاليف التعليم تتصاعد خلال فترة

تشير نتائج الانحدار المتعدد إلى أن عمر المصاب له تأثير إيجابي ودال إحصائياً على التكاليف الإجمالية، حيث إن كل زيادة في عمر الفرد ترتبط بزيادة ملحوظة في التكاليف، مما يتماشى مع دراسة Grosse (2010) التي أوضحت أن احتياجات الرعاية الصحية والتعليمية للأطفال المصابين تزداد مع التقدم في العمر، مما يرفع العبء المالي على الأسر.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر المستوى التعليمي للأمر كعامل إيجابي مؤثر على التكاليف، حيث يرتبط التعليم العالي للأمر بزيادة التكاليف الإجمالية، ويرجع ذلك غالباً إلى وعي الأمهات المتعلمات بأهمية الاستثمار في الرعاية المتخصصة والخدمات العلاجية، مما يرفع التكاليف. هذه النتيجة تدعم ما وجدته دراسة Phelps et al (2012) بأن الأمهات اللواتي يحملن مستويات تعليمية أعلى يكنّ أكثر استعداداً لتحمل تكاليف إضافية لتحسين مستوى الرعاية لأطفالهن.

كما أن دخل الأسرة يمثل عاملاً دالاً إحصائياً، حيث يزيد من القدرة على الإنفاق على الرعاية الصحية والتعليمية. هذا يتفق مع دراسة Wang et al (2022) التي أظهرت أن الأسر ذات الدخل المرتفع تستطيع تحمل تكاليف أكبر في رعاية أطفالها المصابين، مما يعكس مرونة مالية تتيح لها توفير الرعاية الشاملة والمتخصصة.

أما بالنسبة إلى عدد أفراد الأسرة، فقد وجد أن له تأثيراً إيجابياً على التكاليف، حيث يزيد عدد أفراد الأسرة من الأعباء المالية التي تتحملها الأسرة في تلبية احتياجات الجميع، بمن فيهم الأطفال المصابون بمتلازمة داون. وفيما يتعلق بالمنطقة السكنية، فقد تبين أن الأسر في المناطق ذات التكاليف المرتفعة تتحمل تكاليف أعلى مقارنة بالأسر في المناطق الأخرى، مما يشير إلى اختلاف التكاليف حسب الموقع الجغرافي.

تؤكد هذه النتائج الحاجة إلى سياسات دعم مالي موجهة خصيصاً للأسر ذات الدخل المنخفض أو

يوضح الجدول (8) أن عبء الرعاية المالية على الأسر يكون أكبر في الفئات العمرية المبكرة، ما يعكس التكاليف المرتفعة المرتبطة بالعلاج والتعليم والتأهيل في السنوات الأولى. تشير النتائج إلى أن الأسر تتحمل عبئاً اقتصادياً أكبر في المراحل العمرية الأولى، مما يؤكد أهمية تقديم دعم حكومي إضافي للأسر خلال هذه المرحلة الحرجة، كما اقترحت دراسة VanZant and Vellody (2022)، التي أوصت بتخصيص دعم أكبر للأسر في مراحل الطفولة المبكرة للأطفال المصابين بمتلازمة داون لتخفيف العبء المالي عن كاهلهم.

التعليم الأساسي، مما يضيف عبئاً اقتصادياً على الأسر.

تتراوح تكاليف الرعاية التأهيلية بين 10% و5.6% من دخل الأسرة، حيث تكون أعلى في الفئات العمرية الأصغر وتنخفض مع التقدم في العمر. يظهر الجدول (8) أن الفئة العمرية من 0-5 سنوات تحتاج إلى تدخل تأهيلي أكبر، يتراجع بشكل ملحوظ في الفئات العمرية الأكبر، حيث تصبح البرامج التأهيلية أقل شمولية مع تقدم الطفل بالعمر، ما يقلل التكاليف. تؤكد دراسة Abbasi et al (2016) هذه النتيجة، إذ أشارت إلى أن الخدمات التأهيلية تعد أكثر كثافة في المراحل الأولى من الطفولة وتقل تدريجياً مع اكتساب المهارات الأساسية اللازمة.

#### جدول (8)

##### تحليل تفصيلي للتكاليف حسب العمر ونوع الخدمة

عدد الحالات	متوسط الدخل	النسبة من دخل الأسرة	نوع التكاليف (ريال)	الفئة العمرية
0-5 سنوات				
42	17,350	22.2%	3,850	-طبية
		13.0%	2,250	-تعليمية
		10.0%	1,750	-تأهيلية
6-12 سنة				
58	17,850	19.9%	3,450	-طبية
		21.0%	3,750	-تعليمية
		9.8%	1,750	-تأهيلية
13-18 سنة				
38	16,950	17.4%	2,950	-طبية
		16.8%	2,850	-تعليمية
		5.6%	950	-تأهيلية
أكثر من 18				
24	16,650	14.7%	2,450	-طبية
		11.7%	1,950	-تعليمية
		6.3%	1,050	-تأهيلية

(ANOVA) لدراسة تأثير مستويات التعليم المختلفة على التكاليف، حيث يمكن أن يؤثر التعليم العالي للأسر على زيادة قدرتها المالية في الاستثمار في خدمات الرعاية الطبية والتعليمية والتأهيلية.

العلاقة بين المستوى التعليمي والتكاليف:

يهدف هذا القسم إلى تحليل العلاقة بين المستوى التعليمي للأسر والتكاليف المرتبطة برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون. استخدم تحليل التباين

دلالة 0.001 أن هذه الفروق ليست عشوائية، بل ترتبط بشكل كبير بمستوى التعليم، مما يعكس تأثيره الواضح على تكاليف الرعاية.

يوضح جدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التكاليف التي تتحملها الأسر بناءً على مستوى التعليم. تُظهر قيمة F البالغة 15.43 عند مستوى

جدول (9)

تحليل التباين ANOVA للعلاقة بين المستوى التعليمي والتكاليف

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	458,632.5	3	152,877.5	15.43	0.001
داخل المجموعات	1,564,875.8	158	9,903.6		
المجموع	2,023,508.3	161			

تم تحليل العلاقة بين مستوى الدخل الشهري للأسرة ومستوى الضغط النفسي الذي تواجهه الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون. تشير التحليلات إلى وجود تأثير كبير للدخل على مستويات الضغط النفسي، حيث تعاني الأسر ذات الدخل المنخفض من ضغط نفسي أعلى مقارنةً بالأسر ذات الدخل المرتفع، مما يعكس العبء الاقتصادي المرتبط برعاية الأفراد المصابين بمتلازمة داون وتأثيره على الصحة النفسية للأسرة.

يظهر الجدول (10) أن الأسر ذات الدخل المنخفض (أقل من 5000 ريال) تواجه أعلى مستويات الضغط النفسي، حيث أبلغ 42.8% من هذه الأسر عن معاناتهم من ضغط نفسي متوسط، و17.9% عن ضغط نفسي عالٍ. تشير هذه النتائج إلى أن الدخل المنخفض يزيد من الأعباء النفسية على الأسر، حيث تكون أكثر عرضة للضغوط المالية المرتبطة بتكاليف الرعاية. تدعم دراسة Wang et al (2022) هذه النتائج، حيث وجدت أن الأسر ذات الدخل المحدود تواجه مستويات أعلى من الضغط بسبب محدودية الموارد التي يمكن تخصيصها للرعاية الصحية والتعليمية.

في فئة الدخل المتوسط (5000-15000 ريال)، يشير الجدول إلى أن مستويات الضغط النفسي تظل مرتفعة ولكنها تقل تدريجياً مقارنةً بالأسر ذات الدخل الأدنى. على سبيل المثال، أبلغ 40% من الأسر في فئة الدخل 10000-5000 ريال عن ضغط نفسي

تشير النتائج إلى أن الأسر ذات التعليم العالي تكون قادرة بشكل أكبر على الاستثمار في رعاية أبنائها المصابين بمتلازمة داون، حيث يُعزز التعليم العالي الوعي بأهمية توفير خدمات طبية وتعليمية وتأهيلية متقدمة. وتدعم دراسة Alabri (2022) هذه النتائج، حيث وجدت أن الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع تميل إلى البحث عن أفضل الخدمات لأطفالها، حتى وإن كانت تلك الخدمات تتطلب تكاليف إضافية.

يلعب التعليم دوراً مهماً في زيادة وعي الأسر بالخدمات المتاحة وأهمية الرعاية المتكاملة، مما يدفعها إلى تحمل تكاليف إضافية للاستفادة من أفضل خدمات الرعاية. كما أظهرت دراسة Grosse (2010) نتائج مشابهة، حيث أشارت إلى أن الأسر المتعلمة تكون أكثر استعداداً لتحمل التكاليف بسبب وعيها بفوائد الرعاية المتخصصة على تطور الحالة الصحية والتعليمية للأطفال المصابين.

إلى جانب الاستعداد المالي، يساعد المستوى التعليمي العالي الأسر في البحث عن مصادر دعم إضافية، سواء من خلال الدعم الحكومي أو مؤسسات المجتمع المدني. كما أشار VanZant and Vellody (2022) إلى أن الأسر ذات التعليم العالي قد تكون أكثر قدرة على استكشاف فرص دعم إضافية لتعزيز رعاية أطفالها. العلاقة بين الدخل الشهري ومستوى الضغط النفسي:

النفسية، حيث يمكنها تخصيص ميزانية أكبر للرعاية الصحية والتعليمية مما يقلل من العبء المالي ويعزز من الاستقرار النفسي.

تعكس هذه النتائج دور الدخل في تخفيف أو زيادة مستويات الضغط النفسي على الأسر، حيث أظهرت الدراسة أن الأسر ذات الدخل المرتفع تتمتع بقدرة أكبر على توفير خدمات الرعاية، مما يقلل من مستويات الضغط مقارنةً بالأسر ذات الدخل المنخفض التي تعاني من أعباء نفسية إضافية بسبب التحديات المالية.

متوسط، و28.8% في فئة 10001-15000 ريال أبلغوا عن ضغط نفسي عالٍ، مما يعكس تحسناً طفيفاً في مستوى التكيف مع الأعباء المالية.

تشير النتائج إلى أن الأسر ذات الدخل الأعلى (أكثر من 15000 ريال) تتمتع بمستويات أقل من الضغط النفسي مقارنةً بالأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط. على سبيل المثال، أبلغ 30.8% من الأسر في فئة الدخل الأعلى عن ضغط نفسي منخفض. أكدت دراسة (Niu, Vadiveloo, & Lakenbach 2021) أن الأسر ذات الدخل المرتفع تكون أقل عرضة للضغط

جدول (10)

العلاقة بين الدخل الشهري ومستوى الضغط النفسي

المجموع	مستوى الضغط النفسي					مستوى الدخل (ريال)
28 (100%)	10 (35.7%)	12 (42.8%)	5 (17.9%)	1 (3.6%)	0 (0%)	أقل من 5000
45 (100%)	11 (24.4%)	18 (40%)	12 (26.7%)	3 (6.7%)	1 (2.2%)	5000-10000
52 (100%)	10 (19.2%)	20 (38.5%)	15 (28.8%)	5 (9.6%)	2 (3.8%)	10001-15000
24 (100%)	7 (29.2%)	10 (41.7%)	4 (16.7%)	2 (8.3%)	1 (4.2%)	15001-20000
13 (100%)	4 (30.8%)	5 (38.5%)	2 (15.4%)	1 (7.7%)	1 (7.7%)	أكثر من 20000
162 (100%)	42 (25.9%)	65 (40.1%)	38 (23.5%)	12 (7.4%)	5 (3.1%)	المجموع

الجدول (11)، تم اختيارهن لتمثيل خلفيات متنوعة من حيث المستوى التعليمي، والمنطقة السكنية، وتجربهن الشخصية مع رعاية الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

نتائج مجموعات التركيز (Focus Groups)

تضمنت مجموعات التركيز ثمانية أمهات من مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية كما هو موضح في

جدول (11)

خصائص المشاركات في مجموعات التركيز

المشاركين	عمر الأم	عمر الطفل	المنطقة	المستوى التعليمي
م.ع	35	7	الرياض	بكالوريوس
س.خ	33	14	الرياض	بكالوريوس
ن.م	42	12	الجوف	ثانوي
ح.ش	48	10	القصيم	متوسط
د.ص	38	8	الشرقية	ماجستير
ط.ف	40	10	الرياض	بكالوريوس
ر.ج	44	15	الرياض	ثانوي

مالياً كبيراً على الأسر، مما يجعلها تعتمد بشكل رئيسي على الدعم الحكومي والرواتب، مع اللجوء أحياناً إلى القروض البنكية لتغطية النفقات. تتفق هذه النتائج

المحور الأول - التأثيرات الاقتصادية: أظهرت نتائج مجموعات التركيز في جدول (12) أن تكاليف الرعاية الصحية والتعليمية والرعاية اليومية تشكل عبئاً

تتطابق نتائجنا مع ما قدمته Shetty وآخرون (2023) حول العبء المالي والنفسي الكبير للأسر والحاجة إلى استراتيجيات دعم مالي لتخفيف هذا العبء.

مع دراسة Wang وآخرون (2022) التي أظهرت عبئاً اقتصادياً مماثلاً في الصين، حيث كانت التكاليف المرتفعة تشمل فقدان الدخل وتكاليف الرعاية المستمرة، ما يضع ضغوطاً مالية كبيرة على الأسر. كما

جدول (12)

نتائج المحور الأول - التأثيرات الاقتصادية

المشاركين	الوصف	مواضيع النقاش
90%	تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية اليومية تؤثر بشكل كبير على الدخل ومن ثم تأتي مصاريف الترفيه والنقل وتدريب النطق	هل أثرت إصابة ابنكم/ابنتكم على وضعكم الاقتصادي؟ كيف؟
100%	الراتب بالإضافة إلى الدعم الحكومي البسيط والقروض البنكية	كيف تديرون النفقات الإضافية المرتبطة بالرعاية؟
70%	نعم، إذا لم تقدم لهم الخدمات التعليمية والصحية المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن ان يتحول العبء على المجتمع اقتصادياً	هل من الممكن أن تؤثر الإصابة بمتلازمة داون على المجتمع اقتصادياً؟ كيف يكون ذلك؟
70%	من خلال التدريب والتأهيل المناسب ومن ثم عند يكونوا في مرحلة الشباب يجدون عمل مناسب	كيف يمكن تحويل هذا التأثير إلى فرص إيجابية؟
100%	التأثير كبير لأن كثير من الأسر التي لديها أطفال من متلازمة داون يلجؤون إلى المستشفيات الخاصة ويتكفون مبالغ كبيرة بسبب صعوبة الوصول للمستشفيات الحكومية	ما هي الحلول من وجهة نظركم تجاه تأثير الرعاية الصحية على وضع الأسرة الاقتصادي؟
100%	يجب أن يحصل كل طفل من متلازمة داون على تأمين صحي شامل	كيف يمكن تحسين نظام التأمين الصحي أو تسهيل الحصول على الخدمات الصحية المتخصصة؟

خدمات التأهيل والتعليم، حيث أظهرت أن الأسر تحتاج إلى دعم إضافي لتحسين جودة حياتها. كما تدعم نتائج VanZant و Vellody (2022) أهمية العيادات المتخصصة في تحسين جودة حياة الأطفال، حيث تحقق هذه العيادات عائداً اقتصادياً إيجابياً للمؤسسات الصحية وتسهم في تقديم رعاية متكاملة للمصابين.

المحور الثاني - الخدمات والدعم:

تشير نتائج جدول (13) إلى أن الدعم الحكومي غير كافٍ لتلبية احتياجات الأسر، خاصة في ظل التضخم وارتفاع الأسعار، مع ضعف جودة الخدمات الصحية المقدمة. تتسق هذه النتائج مع دراسة Alabri (2022) التي ركزت على ضرورة زيادة الدعم المالي وتوفير

جدول (13)

نتائج المحور الثاني - الخدمات والدعم

المشاركين	الوصف	المواضيع
100%	بالتأكيد لا، خصوصاً بعد التضخم وارتفاع الأسعار	هل الدعم الحكومي المقدم يساهم في تحسين وضعكم الاقتصادي؟ لماذا؟
100%	الرعاية الصحية، والسبب أن المستشفيات الحكومية وللأسف لا تقدم الرعاية الصحية المناسبة لهم	ما هي الجوانب التي تحتاج إلى اهتمام أكبر من الدولة؟
90%	بما يخص التعليم هناك دعم جيد من الوزارة، ولكن المشكلة هناك شروط معقدة للحصول عليه، ولا يوجد دعم للرعاية الصحية	ما هي المقترحات العملية لتحسين الدعم المقدم؟

### المحور الثالث - التوظيف والتأهيل:

Anderson & Clark, 2019 التي أظهرت أن التحامل المجتمعي ونقص التدريب يشكلان عقبات كبيرة أمام إدماج الأفراد في سوق العمل. وأكدت دراسة Chen وآخرون (2008) في الصين على أهمية تحسين سياسات التأهيل المهني للحد من فقدان الإنتاجية ودعم الاستقلالية الاقتصادية للأسر.

يبرز جدول (14) التحديات الرئيسية في توظيف الأشخاص المصابين بمتلازمة داون، بما في ذلك نقص التدريب والتوجهات السلبية التي تؤثر على فرصهم في العمل. تتماشى هذه النتائج مع ما ورد في دراسة

#### جدول (14)

#### نتائج المحور الثالث - التوظيف والتأهيل

المواضيع	الوصف	نسبة المشاركين
كيف يمكن تحسين دمج الأشخاص ذوي متلازمة داون في المجتمع؟	من خلال توعية المجتمع واشراكهم في الأنشطة التعليمية والترفيهية المجتمعية	100%
ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهونها في التوظيف؟	نقص التدريب، التوجهات السلبية، النقل	70%
ما هي الحلول المقترحة لتحسين فرص التوظيف؟	تقديم خدمات انتقالية مناسبة للانتقال من مرحلة المدرسة للتوظيفية	50%
كيف يمكن تحفيز أصحاب العمل على التوظيف؟	تكريمهم، اعطائهم تسهيلات ودعم	70%
ما هو الدور المطلوب من الجهات الحكومية لزيادة فرصهم الوظيفية؟	يجب اشراك القطاع الخاص بشكل أكبر وتحفيزهم على تدريب الشباب من ذوي الإعاقة وتوظيفهم	100%

وآخرون (2016) التي أوضحت أن جودة حياة الأمهات تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، وأوصت بتقديم دعم اجتماعي ونفسي أكبر. كما سلطت دراسة Phelps وآخرون (2012) الضوء على زيادة الضغط النفسي الذي يدفع بعض الأمهات إلى تقليل ساعات العمل أو التوقف عنه، ما يؤثر على الوضع المالي للأسرة.

### المحور الرابع - التأثير الاجتماعي والنفسي:

كشفت النتائج في جدول (15) أن الأسر، وخاصة الأمهات، تعاني من عبء نفسي واجتماعي نتيجة النظرة السلبية للمجتمع تجاه أطفالهم المصابين بمتلازمة داون. تتوافق هذه النتائج مع دراسة Abbasi

#### جدول (15)

#### نتائج المحور الرابع - التأثير الاجتماعي والنفسي

المواضيع	الوصف	نسبة المشاركين
كيف تأثر الإصابة بمتلازمة داون على وضعكم الاجتماعي؟	نظرة المجتمع تجاه الأشخاص المصابين بمتلازمة داون لا تزال سلبية وبالتالي هناك صعوبة لاندماجهم في المجتمع وتتحول كلة هذه الضغوطات للأسرة	50%
لماذا تأثر الإصابة بمتلازمة داون على الأسرة اجتماعياً ونفسياً؟	بسبب احتياجاتهم وظروفهم الخاصة يرفضهم المجتمع وتتحمل الأسرة رعايتهم وأيضاً هناك ضغوطات مالية واجتماعية وصحية على الأسرة قد تسبب عدم التوافق النفسي والاجتماعي	70%
هل هناك تجارب لكم للتخفيف من هذه التأثيرات؟	التعاون مع الأسر والانضمام لقروبات الأسر التي لديها أطفال ذوي متلازمة داون يساعد كثيراً، المطالبة بالحقوق من الجهات المعنية لأن الدولة حفظها الله وفرت لهم حقوق الرعاية التعليمية والصحية والخدمات المساندة، ولكن بعض الأسر للأسف لا تعرف هذه الحقوق	70%

إضافة إلى ذلك، أبرزت الدراسة أهمية الدعم المجتمعي والأسري، حيث تبين أن الانضمام لمجموعات الدعم يساعد الأسر على التكيف مع التحديات، ويوفر تبادلاً للخبرات والمعلومات حول الرعاية والدعم المتاح.

كما أظهرت الدراسة قصور الدعم الحكومي الحالي في تلبية جميع الاحتياجات حيث أبدى المشاركون قلقهم بشأن نقص خدمات الرعاية الصحية المناسبة وضرورة تحسين التأمين الصحي لتغطية جميع التكاليف اللازمة للأسر، وعلى صعيد التوظيف أكدت الدراسة أن التوجهات السلبية ونقص برامج التدريب المني تشكل عائقاً أمام تحقيق الاندماج الكامل للأفراد المصابين في سوق العمل، مما يستدعي تفعيل الشراكات مع القطاع الخاص لتوفير برامج تدريب وتأهيل ملائمة.

#### نتائج الدراسة:

1. الأعباء المالية: أكثر من نصف الأسر، بنسبة 53.1%، تعرضت لانخفاض كبير في الدخل بسبب تكاليف الرعاية للأفراد المصابين بمتلازمة داون، بينما شهد 29.6% من الأسر انخفاضاً طفيفاً في الدخل، وأفاد 9.3% من الأسر بعدم تأثر دخلها، و8.0% شهدت زيادة في الدخل بسبب مصادر دعم إضافية.
2. نسبة انخفاض الدخل: 40.1% من الأسر شهدت انخفاضاً يتراوح بين 26-50% من دخلها، بينما 22.9% منها واجهت انخفاضاً يفوق 50%، و25.9% من الأسر تأثرت بشكل معتدل بنسبة 10-25%، في حين أن 11.1% تأثرت بنسبة أقل من 10%.
3. النفقات الشهرية: 42.0% من الأسر تتحمل نفقات إضافية تتراوح بين 3001-5000 ريال شهرياً، و27.8% تنفق ما بين 1000-3000 ريال، بينما 15.4% تتحمل نفقات تتراوح بين 5001-7000 ريال شهرياً، و7.4% من الأسر تنفق أكثر من 7000 ريال شهرياً، و7.4% تنفق أقل من 1000 ريال شهرياً.

تشير نتائج مجموعات التركيز إلى أن الأسر تواجه تحديات مشابهة لما ورد في الدراسات السابقة، سواء من حيث العبء المالي، أو نقص الدعم الحكومي، أو صعوبات التوظيف، أو التحديات الاجتماعية والنفسية. وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع ما توصلت إليه دراسة (Wang et al. (2022)، التي بينت أن العبء المالي ونقص الخدمات الداعمة يمثلان أبرز التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي متلازمة داون، وكذلك دراسة (Alabri (2022) التي أكدت على الأثر النفسي والاجتماعي الممتد لهذه المسؤوليات. توضح نتائج هذه الدراسة أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الدعم المالي والخدمات الصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات المجتمعية والتوعوية.

#### الخاتمة والتوصيات

ختاماً، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تواجهها الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هذه الأسر تتحمل أعباء مالية كبيرة نتيجة التكاليف المرتبطة بالرعاية، التي تشمل الرعاية الطبية والتعليمية والتأهيلية، يتجاوز الأثر المالي مجرد تكاليف شهرية؛ إذ تتطلب الرعاية تضحيات مهنية واجتماعية من أفراد الأسرة، لا سيما الأمهات اللاتي يضطررن غالباً لتقليل ساعات العمل أو تركه كلياً لتوفير الرعاية اللازمة. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن الأسر ذات الدخل المحدود تواجه صعوبة أكبر في تغطية النفقات، مما يزيد من الحاجة لتوفير دعم مالي إضافي وفعال لهذه الفئة.

أما من الناحية الاجتماعية والنفسية، فقد تبين أن الأسر تواجه تحديات كبيرة نتيجة النظرة السلبية من المجتمع تجاه الأفراد المصابين، ما يخلق عزلة إضافية وضغوطاً نفسية على أفراد الأسرة. أشارت النتائج إلى ضرورة تحسين مستوى التوعية المجتمعية لتغيير هذه النظرة السلبية، والتأكيد على حقوق الأفراد المصابين في الحصول على تعليم ورعاية وفرص عمل ملائمة.

4. أنواع التكاليف: 91.4% من الأسر تتحمل تكاليف طبية، و87.7% تتكلف بالأدوية، و83.3% تتكفل بالعلاج الطبيعي/الوظيفي، و77.2% تتحمل تكاليف التعليم الخاص، بينما 60.5% تتكلف بالرعاية اليومية، و71.0% تتكلف بالنقل والمواصلات، و52.5% تعتمد على الأجهزة الطبية المساعدة.
  5. ترك أو تقليل ساعات العمل: 32% من الأمهات و22% من الآباء اضطروا لترك العمل أو تقليل ساعاتهم لتوفير الرعاية، بينما لم يؤثر ذلك على 38% من الأسر.
  6. ساعات الرعاية اليومية: 46.3% من الأسر تقضي 5-8 ساعات في الرعاية اليومية، و22.8% منها تتطلب أكثر من 8 ساعات، و23.5% تقضي 2-4 ساعات، و7.4% تحتاج إلى أقل من 2 ساعة.
  7. الدعم الخارجي: 27.8% من الأسر تعتمد على مقدمي رعاية خارجيين بشكل دائم، و38.3% تعتمد عليهم بشكل متقطع، بينما 33.9% من الأسر لا تعتمد على أي مقدم رعاية خارجي.
  8. نقص الدعم الحكومي: أشار 100% من المشاركين إلى أن الدعم الحكومي غير كافٍ لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، خاصة في ظل التضخم وارتفاع الأسعار، مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في الدعم المقدم للأسر.
  9. توصيات المجتمع: 100% من المشاركين أكدوا على ضرورة زيادة دعم الرعاية الصحية وتوفير تأمين صحي شامل، بينما رأى 70% أن توعية المجتمع وإشراك المصابين بمتلازمة داون في الأنشطة المجتمعية من شأنه أن يحسن من اندماجهم الاجتماعي.
1. إقرار سياسات شاملة لدعم الأسر التي لديها أفراد مصابون بمتلازمة داون وتحسين جودة حياتهم:
  2. تطوير برامج تأهيل وتوظيف حكومية مخصصة لذوي فئة المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، تشمل التدريب المهني وتوظيفهم في القطاعات العامة والخاصة، مع توفير الإعفاءات الضريبية والحوافز المالية لأصحاب العمل لتوظيفهم.
  3. إنشاء هيئة خاصة أو إدارة لرعاية ذوي الإعاقات تتولى مسؤولية تطوير سياسات الرعاية والتأهيل وضمان توفير الدعم الشامل والمناسب للأسر ذوي متلازمة داون.
  4. زيادة تمويل الرعاية الصحية الموجهة للأطفال المصابين بمتلازمة داون في المستشفيات الحكومية، وتوفير التأمين الصحي الشامل لهذه الفئة لتخفيف العبء المالي على الأسر.
  5. إطلاق منصات رقمية لتسهيل وصول الأسر إلى الخدمات والدعم، مثل تطبيقات إلكترونية تتيح الوصول إلى المعلومات حول الدعم المالي والخدمات الطبية والتعليمية المتاحة لذوي متلازمة داون.
  6. إدراج برامج توعية وتدريب للكوادر التعليمية والصحية حول احتياجات ذوي متلازمة داون، لضمان تقديم الرعاية المناسبة داخل المؤسسات التعليمية والصحية.
  7. تحديث وتبسيط إجراءات الدعم التعليمي والرعاية الصحية مع مراعاة تبسيط الإجراءات المطلوبة للحصول على الخدمات التعليمية والصحية بما يسهل على الأسر الوصول إلى الدعم دون عوائق.
  8. تشجيع البحث والدراسات حول متلازمة داون بتمويل أبحاث تسلط الضوء على التحديات واحتياجات الأسر وتقديم بيانات دقيقة تساعد في تحسين السياسات والخدمات.
  9. إنشاء شراكات مع القطاع الخاص لتعزيز برامج التدريب والتأهيل لذوي متلازمة داون، وفتح

### المراجع الاجنبية

- Abbasi, S., Sajedi, F., Hemmati, S., Fard, T. N., Azadchehr, M., & Poursadoghi, A. (2016). Evaluation of Quality of Life in Mothers of Children with Down Syndrome. *Practice in Clinical Psychology*, 4(2).  
<https://doi.org/10.15412/j.jpcp.06040202>
- Abed, M. G., Abed, L. G., & Shackelford, T. K. (2024). A Qualitative, Small-Sample Study of Employment Challenges for People with Disabilities in Saudi Arabia. *Healthcare*, 12(3), 346.  
<https://doi.org/10.3390/healthcare12030346>
- Alabri, W. (2022). Maternal perspectives: The needs of Saudi families of children with Down's syndrome. *Journal of Intellectual Disabilities*, 27(1), 221–237.  
<https://doi.org/10.1177/17446295211044406>
- Alghaith, T., Liu, J., Alluhidan, M., Herbst, C., & Alazemi, N. (2021). A Labor Market Assessment of Nurses and Physicians in Saudi Arabia: Projecting Imbalances between Need, Supply, and Demand.  
<https://doi.org/10.1596/978-1-4648-1716-8>
- Alghamdi, A. K. H., Alsaadi, R. K., Alwadey, A. A., & Najdi, E. A. (2022). Saudi Arabia's Vision 2030's Compatibility with Women and Children's Contributions to National Development. *Interchange*, 53(2), 193–214.  
<https://doi.org/10.1007/s10780-021-09451-3>
- Alhawsawi, S., & Jawhar, S. S. (2023). Education, employment, and empowerment among Saudi women. *Gender and Education*, 35(4), 401–419.  
<https://doi.org/10.1080/09540253.2023.2189917>
- Alotaibi, A., & Aldossry, T. (2023). Work-Life Balance of Working Mothers in the Healthcare Industry in Riyadh, Saudi Arabia. *Journal of Social Service Research*, 50(1), 14–24.  
<https://doi.org/10.1080/01488376.2023.2271037>
- Alsabti, K. A. (2022). The effects of social, familial, and economic stress on social workers working with disabled individuals. *Journal of Social Work*, 22(5), 1207–1226.  
<https://doi.org/10.1177/14680173221083466>
- Alwhaibi, R. M., & Aldugahishem, H. M. (2018). Factors affecting participation in physical activities in Saudi children with Down syndrome: mothers' perspectives. *Disability and Rehabilitation*, 41(13), 1524–1535.  
<https://doi.org/10.1080/09638288.2018.1433241>
- Chen, L., Wang, L., Wang, Y., Hu, H., Zhan, Y., Zeng, Z., & Liu, L. (2022). Global, Regional, and National Burden and Trends of Down Syndrome From 1990 to 2019. *Frontiers in*

قنوات توظيف مناسبة تساهم في تحسين جودة حياة الأفراد وأسرتهم.

10. إطلاق حملات توعوية وطنية مستمرة لتثقيف المجتمع حول متلازمة داون، وتوضيح إمكانيات وحقوق المصابين وأهمية دمجهم في المجتمع، بهدف تغيير المفاهيم السلبية السائدة وتحقيق دمج فعّال.

11. إدراج الدعم النفسي ضمن سياسات الرعاية بحيث تكون هناك مراكز مختصة تقدم خدمات نفسية للأسر والأفراد المصابين، ما يعزز استقرارهم النفسي والاجتماعي.

\*\*\*

### المراجع العربية

- هادي عبيد المطيري، عبدالله علي الربيعان. (2019). معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 35(9.2)، 570-613.
- كمال أمين عبد العاطي. (2021). اضطراب الوعي بالجسد كمؤشر للمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 83(83)، 705-800.
- اسماء أبو سمرة رمضان. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض الوظائف التنفيذية لأطفال متلازمة داون. *بحوث ودراسات الطفولة*، 4(8)، 337-372.
- هاجر اسامة مسعد شلي. (2022). مظاهر التدخل المبكر لتحسين جودة الحياة لدى اطفال متلازمة داون وأسرتهم من واقع الدراسات السابقة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 6(22)، 261-280.
- محمد إبراهيم محمد أحمد & أحمد خضر محمد عمر. (2023). فعالية العلاج التكاملية النفسي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 73(1)، 114-141.

- Khan, M. A., Khan, M. I., Illiyan, A., & Khojah, M. (2021). The Economic and Psychological Impacts of COVID-19 Pandemic on Indian Migrant Workers in the Kingdom of Saudi Arabia. *Healthcare*, 9(9), 1152. <https://doi.org/10.3390/healthcare9091152>
- Lee, A., Knafl, G., Knafl, K., & Van Riper, M. (2020). Parent-Reported Contribution of Family Variables to the Quality of Life in Children with Down Syndrome: Report from an International Study. *Journal of Pediatric Nursing*, 55, 192–200. <https://doi.org/10.1016/j.pedn.2020.07.009>
- Niu, G., Vadiveloo, J., & Lakenbach, C. (2018). A Financial Protection Strategy for Families That Have a Child With Down Syndrome. *Journal of Financial Counseling and Planning*, 29(1), 91–102. <https://doi.org/10.1891/1052-3073.29.1.91>
- Phelps, R. A., Pinter, J. D., Lollar, D. J., Medlen, J. G., & Bethell, C. D. (2012). Health Care Needs of Children With Down Syndrome and Impact of Health System Performance on Children and Their Families. *Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics*, 33(3), 214–220. <https://doi.org/10.1097/dbp.0b013e3182452d8>
- Rahman, R., & Al-Borie, H. M. (2020). Strengthening the Saudi Arabian healthcare system: Role of Vision 2030. *International Journal of Healthcare Management*, 14(4), 1483–1491. <https://doi.org/10.1080/20479700.2020.1788334>
- Samargandi, N., Mamun, M. A., Sohag, K., & Alandejani, M. (2019). Women at work in Saudi Arabia: Impact of ICT diffusion and financial development. *Technology in Society*, 59, 101187. <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2019.101187>
- Schmidt, P., Suchy, L. C., & Schulte, A. G. (2022). Oral Health Care of People with Down Syndrome in Germany. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(19), 12435. <https://doi.org/10.3390/ijerph191912435>
- Shetty, J., Shetty, A., Mundkur, S. C., Dinesh, T. K., & Pundir, P. (2023). Economic burden on caregivers or parents with Down syndrome children—a systematic review protocol. *Systematic Reviews*, 12(1). <https://doi.org/10.1186/s13643-022-02165-2>
- Tang, B., Li, Z., Hu, S., & Xiong, J. (2022). Economic Implications of Health Care Burden for Elderly Population. *INQUIRY the Journal of Health Care Organization Provision and Financing*, 59, 1–13. <https://doi.org/10.3389/fgene.2022.908482>
- Chen, Y., Qian, X., Zhang, J., Li, J., Chu, A., & Schweitzer, S. O. (2008). Preliminary study into the economic burden of Down syndrome in China. *Birth Defects Research*, 82(1), 25–33. <https://doi.org/10.1002/bdra.20409>
- Ching, A., Prior, Y., Parker, J., & Hammond, A. (2023). Biopsychosocial, work-related, and environmental factors affecting work participation in people with Osteoarthritis: a systematic review. *BMC Musculoskeletal Disorders*, 24(1), 485.
- Esbensen, A.J., Schworer, E.K., Hartley, S.L. (2024). Down Syndrome. In: Valdovinos, M.G. (eds) *Intellectual and Developmental Disabilities*. Contemporary Clinical Neuroscience. Springer, Cham. [https://doi.org/10.1007/978-3-031-66932-3\\_13](https://doi.org/10.1007/978-3-031-66932-3_13)
- Geelhoed, E. A., Bebbington, A., Bower, C., Deshpande, A., & Leonard, H. (2011). Direct Health Care Costs of Children and Adolescents with Down Syndrome. *The Journal of Pediatrics*, 159(4), 541–545. <https://doi.org/10.1016/j.jpeds.2011.06.007>
- Golubtchik, L. (2024). Increasing Teacher Retention by Improving Self-Efficacy and Classroom Management Skills in Pre-Service Teachers. *Journal of Education and Learning*, 13(4), 1. <https://doi.org/10.5539/jel.v13n4p1>
- Grosse, S. D. (2010). Sociodemographic Characteristics of Families of Children with Down Syndrome and the Economic Impacts of Child Disability on Families. In *International review of research in mental retardation* (pp. 257–294). [https://doi.org/10.1016/s0074-7750\(10\)39009-4](https://doi.org/10.1016/s0074-7750(10)39009-4)
- Han, H., Røkenes, F. M., & Krumsvik, R. J. (2024). Student teachers' perceptions of flipped classroom in EFL teacher education. *Education and Information Technologies*, 29(2), 1539–1558. <https://doi.org/10.1007/s10639-023-11839-w>
- Ilyas, M., Siddiqui, A. A., Afroze, E., Al-Enizy, A. S., & Alam, M. K. (2021). Developmental Disabilities in the Arab World. In *Springer eBooks* (pp. 2177–2195). [https://doi.org/10.1007/978-3-030-36811-1\\_88](https://doi.org/10.1007/978-3-030-36811-1_88)
- Kalu, U. K., & Anyanwaokoro, M. (2020). Exchange Rates Fluctuations and International Trade in a Mono-product Economy: Nigeria's Experience, 1986-2018. *South Asian Journal of Social Studies and Economics*, 21–48. <https://doi.org/10.9734/sajsse/2020/v7i230187>

- American Journal of Medical Genetics Part A, 191(3), 770–775.  
<https://doi.org/10.1002/ajmg.a.63072>
- Wang, N., Zhou, S., Wang, S., Kuang, Y., Zu, Y., Xie, R., Yang, M., Peng, H., Liu, J., & He, J. (2022). [Economic burden of Down syndrome patients and psychological and social discrimination to female caregivers in Changsha, China]. *PubMed*, 39(1), 11–15.  
<https://doi.org/10.3760/cma.j.cn511374-20210512-00404>
004695802211215.  
<https://doi.org/10.1177/00469580221121511>
- Taura, M., Alshahrani, A., & Alqahtani, D. (2021). Prevalence of congenital heart disease among patients with down syndrome in Southwestern Saudi Arabia. *Annals of African Medicine*, 20(4), 265.  
[https://doi.org/10.4103/aam.aam\\_57\\_20](https://doi.org/10.4103/aam.aam_57_20)
- VanZant, J. S., & Vellody, K. (2022). Financial impact of a specialized Down syndrome clinic: Implications and support for institutional support of specialty care clinics.





ISSN: 1658 - 8983

# SAUDI JOURNAL OF EDUCATIONAL SCIENCES

REFEREED ACADEMIC PERIODCAL

Issued by  
Saudi Association for Education & Psychology  
King Saud University

Special issue - May. 2025